مبارك يلغى زيادات فى الأسعار

المعارضة تنسحب وترفض مد العمل بقانون الطوارئ للمرة الرابعة !

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ـ ت : ٩٢٦٧٦١ ●

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
2 - 10 - 1984 No. (252)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● الثلاثاء ٧ محرم ١٤٠٥هـ ـ ٢ اكتوبر ١٩٨٤م ـ ٢٢ توت ١٧٠١ق ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٥٢ ●

سرقة شريط ندوة فتحى رضوان



● فتحى رضوان

بعد الندوة التى تحدث فيها فتحى رضوان عن ثورة يوليو وما بعدها حصل مندوب ((الشعب)) الزميل عصام الدين رفعت على شريط الندوة . وفى نفس اليوم تم كسر باب السيارة وسرق الشريط ومجموعة الشرائط وحقيبته الخاصة من داخل السيارة لا يركت حافظة نقوده والكاسيته دون سرقة ■

مفاجآت الحكومة فى مجلس الشعب

تبدأ بعرض قرار مد العمل بقانون الطوارئ

وتصل إلى موافقة أعضاء الحزب الوطنى بعد إنسحاب ممثلى أحزاب المعارضة

كتب فايز زايد :

سجلت المعارضة فى مجلس الشعب فى جلسة مساء السبت الماضى موقفها المبدئى من مد العمل بقانون الطوارئ ..

انسحبت المعارضة ممثلة فى احزاب العمل الاشتراكى والوفد الجديد والتجمع من القاعة وقت اخذ الراى النهائى على مد العمل بقانون الطوارئ لمدة ١٩ شهرا اخرى .. وانضم اليهم الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان ..

قال ممدوح قناوى نائب حزب العمل فى مجلس الشعب ان مد العمل بالقانون لم يكن مفاجأة لنا .. فى المعارضة - فان المفاجأة الكاملة ان يعرض هذا القانون على هذا الوجه العاجل .. فى وقت تهيأنا فيه تماما لمناقشة الموازنة المالية ..

واذا كانت الحكومة قد طلبت ان ينظر هذا القانون على وجه عاجل فانه وجوعا الى المادة ١١٣ من اللائحة .. تنص على ان يعرض مد حالة الطوارئ فى جلسة عاجلة .. وقد عرض فى الجلسة الصباحية وكان يمكن ان تؤجل المناقشة فيه الى ما بعد مناقشة الموازنة .. وقال .. لا اكتمكم القول .. هذه الليلة ليلة غير سعيدة تمر على مصر ..

واضاف ممدوح قناوى .. ان المادة ١٦٨ من الدستور حددت حالة الطوارئ وضوابطها والبيانات التى سمعناها سواء فى بيان رئيس الوزراء او بيان وزير الداخلية .. خلت تماما من دعاوى مد حالة الطوارئ .. ولم يخرج الحديث عن الارهاب الدولى الذى لا مكان له فى مصر .. ايضا البيانات اقتصرت على الدواعى التى من اجلها طبق قانون الطوارئ مثل مقتل رئيس الجمهورية السابق .

وقال ممدوح قناوى .. ان اخطر ما فى قانون الطوارئ انه قنن قانون محاكم امن الدولة التى جعل من احكامها احكاما غير قابلة للاستئناف .. وابدى عجبه من ان يقال ان فرض حالة الطوارئ يأتى فى صالح الديمقراطية والتنمية والاستقرار .

وقال ان الاستقرار الحقيقى فى مصر لا يكون الا بتوسيع قاعدة الديمقراطية وتحقيق التوازن بين المجتمع .. والعدالة بكافة اشكالها .

وقال .. اننى اعتبر استمرار حالة الطوارئ كأنه اصبح قدرا على مصر .. ان الشعب المصرى يعيش فى ظل حالة الطوارئ مهددا ـ طبق عليه او لم يطبق ـ وقد لمسنا هذا فى الانتخابات العامة .. واشعر ان الضمير مثقل اذا ما وافقنا على مد العمل بحالة الطوارئ ..

وكانت الحكومة قد فاجأت مجلس الشعب اول امس بعرض قرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارئ . لم يكن القرار موضوعا فى جدول اعمال المجلس فى اجتماعاته هذا الاسبوع . كان مقررا مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة ولكن فوجئ الاعضاء اثناء الجلسة بتوزيع ملحق لملحق آخر لجدول الاعمال الاصلى .

واحيل قرار رئيس الجمهورية الى اللجنة العامة لمجلس الشعب لمناقشة الموضوع وعرض تقريرها على المجلس . فانعقدت اللجنة فى نفس اليوم وفوجئ الاعضاء مرة اخرى بتقديم تقرير اللجنة فى الجلسة المسائية لنفس اليوم . على الرغم ان رئيس المجلس كان قد أعلن فى نهاية الجلسة الصباحية ان الجلسة المسائية مخصصة لمناقشة الموازنة . ووزع تقرير اللجنة على الاعضاء

(البقية ص ٣)

تغيير علم مصر وشعارها وحبس من يحرقه او يحرق علم اسرائيل

يبحث مجلس الشعب فى جلساته القادمة قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون تغيير العلم الوطنى لجمهورية مصر العربية والغاء شعار الدولة وخاتمها بمناسبة انسحاب مصر من اتحاد الجمهوريات العربية

علمت (الشعب) بان مشروع القانون ينص على معاقبة كل من اسقط او اعدم او اهان باية طريقة كانت العلم المصرى او اى شعار آخر لجمهورية مصر العربية او لاحدى الدول الاجنبية كراهة او احتقارا لسلطة الحكومة او لتلك الدول . وكان ذلك علنا او فى مكان عام او مفتوح للجمهور بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر او بغرامة لا تزيد على مائتى جنيه .

وصرح الزميل احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل للمحرر البرلمانى (للشعب) ان مصر حتى الآن لم تنسحب من اتحاد الجمهوريات العربية .. كما ان المقصود بهذا المشروع منع نقابة المحامين او حزب العمل من حرق العلم الاسرائيلى !



ـ احنا اجراء تكتب الرغاوزتيه .. فاذا جددتو الطوارئ، حنطبل ونزمر .. واذا ما جددتوش حنطبل وبس .. !!

تعليمات مشددة من الرئيس مبارك بالغاء زيادات الأسعار

اصدر الرئيس محمد حسنى مبارك تعليمات مشددة مساء اول امس بعدم السماح باية زيادة فى اسعار السلع التى تمس الطبقة الكادحة من الشعب

واصدر الرئيس مبارك اوامره بعودة اسعار المكرونة والمسلى الى ما كانت عليه وان ينفذ ذلك فورا وطلب الرئيس من رئيس الوزراء بان يعقد اجتماعا فورا يشترك فيه وزراء التموين والحكم المحلى والداخلية والزراعة والصناعة لمناقشة الموقف بالنسبة للسلع التى لوحظ ارتفاع اسعارها خلال الايام الاخيرة .

كما امر الرئيس بضرورة المحافظة على رغيف العيش الذى يباع بقرش واحد وان يحتفظ هذا الرغيف بنفس المواصفات التى كان عليها

واصدر الرئيس اوامره بزيادة احكام الرقابة على الاسواق لمراقبة الاسعار ومراقبة الكميات المطروحة من السلع المختلفة .

واصدر الرئيس توجيهاته الى وزير الصناعة بعدم زيادة سعر اى سلعة تنتجها شركات او مصانع القطاع العام على كافة المستويات وان على اى شركة رفعت سعر سلعه من منتجاتها دون الرجوع الى لجنة السياسات التابعة لمجلس الوزراء ان تعيد اسعار منتجاتها الى ما كانت عليه .

كان حزب العمل الاشتراكى قد أعلن رفضه لزيادة الاسعار وكتبت جريدة الشعب خلال الاسابيع الماضية تحذر من هذه السياسات الخاطئه ، وبهذه المناسبة نرحب بموقف الرئيس مبارك ونرجو ان تسلك حكومة الحزب الوطنى سياسة اقتصادية سليمه لحل مشاكل الجماهير وخاصة فى مجالات الغذاء والاسكان ومستويات الاسعار والاجور .

الدكتور عصمت زين الدين يبلغ النيابة ضد أستاذ ضربه داخل الكلية

ضرب استاذ بكلية هندسة الاسكندرية زميله الدكتور عصمت زين الدين الذى ابلغ النيابة ضد زميله الوزير السابق . قال الدكتور زين الدين ان هذه سابقة خطيرة لم يسبق لها مثال فى اى جامعة فى العالم واصر على ان يلقى الوزير السابق عقابه بالقانون .

الضرب تحت الحزام للمعارضة يا وزير التعليم

فوجئ الزميل سليم منصور سليم عضو حزب العمل الاشتراكى بالقنطرة شرق والمدرس الاول فى مدرسة القنطرة شرق الاعدادية الثانوية قد نقل الى القنطرة غرب .

يستهدف هذا النقل حرمان عضو حزب العمل الاشتراكى من حقه فى صرف بدل العمل فى المناطق النائية وهى تساوى نصف المرتب .

والزميل سليم يعمل فى التعليم منذ ١٤ سنة وحصل على تقدير امتياز خلال ١٢ سنة الاخيرة المتوالية ولم يوقع عليه جزاء وكان يكتب فى جريدة القناة التى تصدرها محافظة الاسماعيلية قبل ان ينضم الى حزب العمل الاشتراكى ويكون امين اعلام الحزب بالمحافظة ومسئولا عن جريدة الحزب فى الاسماعيلية .

وسر المفاجأة ان قرار نقله صدر بقرار شخصى باسمه وحده وبدون اسباب وبدون ان تشمله حركة تنقلات

وبسؤاله لمدير ادارة التعليم الذى اصدر القرار عن سبب ذلك القرار قال رئيسه : هوه حزب العمل حيعمل لك ايه ؟!!

والشعب تعرض هذا الموضوع على وزير التعليم وتطالبه بالتحقيق وتصحيح الوضع حتى لايكون الضرب تحت الحزام جديدا لحزب الحكومة .

فتوى هامة لمجلس الدولة :

لا يجوز سحب التسويات الخاطئة ولا يجوز المساس ممن تمت ترقيته ولو بطريق الخطأ

اصدرت اللجنة الثانية للفتوى بمجلس الدولة فتوى قضائية هامة فى قانون التسويات ٧ لعام ٨٤ .

قالت الفتوى انه لا يجوز سحب التسويات الخاطئة للعامل مهما كانت الاسباب .. وان العامل الذى تمت ترقيته بطريق الخطأ تظل ترقيته صحيحة ولا يجوز المساس بها ..

اصدرت اللجنة فتواها برئاسة المستشار عزيز بشاى .

بيان هام من اتحاد طلاب هندسة المنصورة

إدارة الكلية حولت ٦ طلاب لمجلس تأديب اثناء الأجازة

المنصورة ـ من عاطف حسين

اصدر اتحاد طلاب كلية الهندسة بجامعة المنصورة بيانا هاما حول الاجراءات غير الديمقراطية التى قامت بها ادارة الكلية تجاه ستة من طلاب الكلية وفيما يلى نص البيان :

شهدت جامعة المنصورة طوال العام الماضى نهوضا واسعا للحركة الطلابيه وتصاعدا للرفض الطلابى للقرار الجمهورى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ والمسمى باسم اللائحه الطلابية وتمثل النهوض فى اعلان الاضراب العام عن الدراسة ولمدة ٦ ايام من اواخر ديسمبر ١٩٨٣ ولم تكن جامعة المنصورة وحدها فى ساحة الدفاع عن الحقوق الطلابية .. بل امتدت شعارات الديمقراطية واسقاط اللائحة الطلابية والحرس الجامعى الارهابى لتشمل كل الجامعات المصرية

(البقية ص ١١)



الحوار العربى .. ضرورة مهما كانت التضحيات

يقلم : حامد زيدان

سيظل يوم ٦ اكتوبر يوما ناصعا فى تاريخ الشعب المصرى والشعب السورى وامتهما العربية .

وسيظل يوم ٦ اكتوبر مؤشرا الى ما يمكن ان تحققه الوحدة العربية والتضامن العربى من انتصارات قومية عظيمة وتاريخية .

ولن ينسى الشعب العربى المصرى والشعب العربى السورى انه بالتنسيق الواعى والتفاهم حقق الجيشان فى البلدين الشقيقين انتصارات عسكرية غابت عنا سنوات طويلة بسبب الخلافات العربية والشقاق بين الاخوة والاشقاء .

وسيظل هذا اليوم خالدا فى وجدان الشعوب العربية .. فقد تحقق بالتفهم والتفاهم بين القيادات السياسية فى سورية ومصر ما لم يتحقق بسبب الخلاف والشقاق .. ورغم ذلك فمازالت الامة العربية تعيش ضحية لهذا الخلاف والشقاق ضعيفة مهانة تتلقى اللطمات وتنزف دما والتصاقا .

ولقد عارضنا طويلا ان تقوم الخلافات العربية ببناء حائط سميك وعال بين مصر والامة العربية فمن حق الشعوب العربية ان تختلف فى الراى .. ومن حق الشعوب العربية ان تنهج ممارسات سياسية او اجتماعية مختلفة .. وعلينا ان نعتاد على الخلاف فى الراى وفى الممارسات .. والا يكون ذلك سببا للقطيعة والابتعاد وقطع العلاقات .

لقد جربنا سنوات طويلة من القطيعة والابتعاد وقطع العلاقات وجربنا المآسى الهائلة فى لبنان وفى الضفة الغربية وغزة والمرتفعات السورية حين انفردت اسرائيل بالعمل العسكرى وحين انفردت العصابات العميلة فى لبنان بالمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين فى جنوب لبنان وفى مخيمى صابرا وشاتيلا .. وتتابعت الاحداث المؤسفة بالخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، التى قادت الفلسطينيين الى الاقتتال والحوار بالسلاح وليس بالكلام والراى بالراى كما يجب ان يكون الحوار بين الاشقاء ورفقة السلاح .

ان هذا الزمن الردئ الذى كان نتاج الخلافات العربية هو البديل لما تطالب به من علاقات طبيعية عربية .. والخلافات فى الراى وفى الممارسات لا تستدعى قطع العلاقات العربية الطبيعية .

وحينا بلاد العرب الاشقاء ندعو الى ان تكون الحدود الطبيعية ممتدة بين المواصم العربية وقلنا ان التضامن العربى لا يمكن ان يكون تضامنا الا اذا كان كاملا ولا يمكن ان يتحقق بغياب دولة عربية واحدة .

ونقول اليوم فى هذه المناسبة .. مناسبة ذكرى حرب اكتوبر .. ان النصر والتقدم هما نتيجة اللقاء والتفهم والتضامن والتعاون والاخوه بين الاشقاء .. وان الهزيمة والفرقة والذل والعار لابد ان تكون نتيجة الفرقة والخصام وقطع العلاقات .

ونقول هذا اليوم فى مناسبة الموقف الاردنى بعودة العلاقات مع مصر حتى يكون بداية بناءة وايجابية فى اطار علاقات اخوية وطبيعية بين جميع الاخوة العرب وحتى لا يتصور احد اننا نكرس بذلك مشروعا من المشاريع المطروحة على الساحة العربية فلحزبنا مواقف صريحة ومعلنة من هذه المشاريع .. لقد سبق لنا ان اعلنا رفضنا لكامب دافيد .. وسبق ان اعلنا رفضنا لمشروع ريجان .. وسبق ان رحبنا بمشروع فاس الذى قبله العرب جميعا فى مؤتمر قمة فاس .. وسبق ان رحبنا بالمبادرة السوفيتية التى دعت الى مؤتمر دولى يعطى للاتحاد السوفيتى احدى القوتين الكبيرتين فى العالم دورا متكافئا مع الولايات المتحدة الامريكية لحل مشكلة الشرق الاوسط بالتعاون والتفاهم مع جميع اطراف المشكلة وحتى لا تنفرد الولايات المتحدة واسرائيل بالحل الذى تريده وحتى لايفرض هذا الحل على الشعوب المتكلة

ان مواقفنا صريحة ومعلنة .. ومن خلال ذلك فاننا ندعو الشعوب العربية الشقيقة ان تسقط حائط الفرقة وان تمد الجسور .. ولاشك ان قاهرة اليوم الرسمية غير قاهرة الامس الرسمية .. حين صدرت قرارات مؤتمر بغداد .. حتى حكومة بغداد نفسها التى استضافت هذا المؤتمر تقيم علاقات وثيقة مع القاهرة .

ولاشك ان ممارسات الرئيس مبارك تختلف عن ممارسات الرئيس السابق السادات .. الامر الذى يمكن من فتح باب الحوار مع كل الاشقاء العرب على اساس الاحترام المتبادل والمساواة والتكريس على تعال من احد او جرح سابقة الاطراف الاخرى وبدون او هجمات نتيجة حملات دعائية ادانات وعمليات اذاعية او اعلامية او ذلك من اسباب الفرقة والحوار عربيا

ولابد ان يكون هذا الحوار عربيا قائما على فى لغته وفى مضمونه ومتبادل اساس احترام المواقف والممارسات وفى حدود الفهم المشترك لوحدة الامن القومى العربى والامن القومى لكل قطر من الاقطار العربية .

ان خطوة الاردن وان جاءت مواكبة لذكريات حرب اكتوبر الغالية فهى قد جمعت جميع المعانى الاخويه والعربيه بما بها من مضمون ينتمى الى اهم المعارك العسكرية ودور العسكرية العربية وقيمة الجندى العربى والقائد العربى الذى شارك فى صناعة النصر .. ويؤكد هذا المضمون ما لا يمكن ان يموت من معان ودروس مستفادة .. فقد ثبت ان الانسان العربى قادر على تحقيق النصر وان الجندى الاسرائيلى المسلح بالمخزون الامريكى من السلاح التكنولوجى والمتقدم والحديث يمكن ان يهزم وان اسطورتهم عن الجندى الذى لا يهزم قد ولت وانتهت .

ان النصر والهزيمه من كوامن نفوس البشر . وان القياده السليمة والمخلصة هى القادرة على تحقيق النصر .. وان انقطاع سلوك الاخوه والمحبه والمودة بين افراد الامة وطليعتها العسكرية هو الذى يفرض الهزيمة .. وتوابع الهزيمه من اذلال وعار .. ونتائجها المستهدفة من اعداء الامة وفى مقدمتها الصليبيات الجديده . والتوسع والاستيلاء على اراضينا العربية خالية من سكانها العرب .. ويستوى فى ذلك ـ عند الغزاة ـ المسلمون والمسيحيون ماداموا عربا يدافعون عن هويتهم ووطنهم .

كانت هذه هى المعانى التى فرضت نفسها على ذكرى هذا الاسبوع رغم ما يجرى فى مجلس الشعب المصرى من قرارات جسام بداية بمد العمل بقانون الطوارئ وانسحاب مصر من اتحاد الجمهوريات العربية ومناقشات الموازنة بما تشمل من اجراءات اقتصادية .. ورغم جسامة هذه الموضوعات واهميتها الا ان اكتوبر العظيم يفرض نفسه دائما على الوجدان المصرى والسورى والفلسطينى والعربى مهما كانت التضحيات .

ومن الغريب ان نتحدث عن الحوار بين العرب والعودة الى التضامن العربى .. وان نرحب بعودة العلاقات الطبيعية بين مصر والاردن كبداية ايجابية للعلاقات الاخوية بين الاشقاء العرب .. وان تنفذ حكومة الحزب الوطنى عملية انسحاب مصر من اتحاد الجمهوريات العربية .

ونحن نرى ان هذا الاتحاد يمثل الحد الادنى لنواة وحدوية تكون بداية للوحدة العربية الشاملة ومهما كانت الخلافات بين حكومات دول الاتحاد فان هذا لا يبرر انسحاب مصر منه ولايمكن فهم هذا التناقض بين الترحيب الاردنى والانسحاب المصرى .. !!

ابراهيم شكرى يعود يوم ١٢ أكتوبر

يعود المهندس ابراهيم شكرى من نيويورك يوم ١٢ اكتوبر . كان قد سافر عضوا فى وفد مصر الى الدورة الحالية للامم المتحدة .

اول لقاء بين وزيرى خارجية مصر والجزائر

التقى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية مع وزير خارجية الجزائر صباح امس على الافطار فى نيويورك . هذا اول لقاء بين وزيرى خارجية البلدين منذ قطع العلاقات .

الاحتفال بعيد النصر فى ندوة الحزب اليوم

يحتفل حزب العمل الاشتراكى بعيد نصر اكتوبر ١٩٧٣ . تقديرا لدور الجيش والشعب فى عبور قناة السويس وطرد القوات الاسرائيلية .

تقرر تخصيص ندوة الحزب اليوم (الثلاثاء) لهذا الاحتفال .

تبدأ الندوة فى الساعه الثامنة مساء بالمقر الرئيسى (٣١٣ شارع بور سعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) . والدعوة عامة للمواطنين .

تهنئة للدكتور عمر من أحمد مجاهد

ارسل الزميل احمد مجاهد المحامى عضو مجلس الشعب (حزب عمل) برقية تهنئة الى الدكتور عمر عبد الرحمن بمناسبة الحكم ببراءته فى التهم التى كانت موجهة اليه امام محكمة امن الدولة العليا

كان احمد مجاهد محامى الدكتور عمر امام المحكمة العسكرية العليا التى حصل فيها على البراءة فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات

فضيحة علمية فى جامعة عين شمس

● اقرأ (ص ١١)

فى قرية القاطعة مركز السنبلاوين :

شباب حزب العمل يقود التغيير والحزب الوطنى يستخدم البلطجة والنقل التعسفى

عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان اهم اسباب قيامها هو وجود فئة تتحكم فى مقدرات الشعب المصرى .. وكان اهم ما اعتنت الثورة بالقضاء عليه هو القضاء على هذه الفئة التى كانت تمثل نصفا فى المائة من الشعب وبعد ٣٢ عاما من الثورة نجد ان مصر اصبحت فى طريق العودة الى مجتمع النصف فى المائة من جديد.

تحقيق : عاطف حسين

ففى قرية « القاطعة » التى تبعد عن القاهرة ١٥٠ كيلو مترا وهى ملتقى محافظتى الشرقية والدقهلية تسيطر على الامور الآن فئة قليلة تكاد تعد على اصابع اليد الواحدة هذه الفئة تستخدم كل الاساليب غير المشروعة للتنكيل بشباب مصر المخلص ابناء قرية القاطعة مركز السنبلاوين من نقل وتشريد وتهديد وتولت « الشعب » على مدى الشهور الماضية نشر فضائح هذه الفئة التى فاقت كل الحدود ..

الانحرافات بالجملة

ولعله من المفيد للقارىء ان نجعل الوثائق تتكلم اولا قبل ان يتكلم الاشخاص .. فالوثائق التى تحتفظ « الشعب » بها تحكى كيف قام عبد المعطى طه عضو مجلس الشعب السابق وامين شباب الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة الدقهلية باستغلال نفوذه فى الاستيلاء على ارض الغير والحصول على الشقق المخصصة للكادحين .. والوثائق تقول ايضا ان عبد الله سيد احمد عبد الوهاب رئيس الوحدة المحلية بقرية القاطعة قام باستغلال نفوذه فى تشريد شباب القاطعة المخلص لبلده الى خارج القرية عقابا لهم على نزاهتهم ..وكان النزاهة فى هذه الايام قد اصبحت جريمة يعاقب عليها .. !!

وقد قامت ادارة مكافحة جرائم الاموال العامة بوزارة الداخلية باعداد تقرير حول عدد من الانحرافات على مستوى المحافظة وارسلته الى مدير ادارة البحث الجنائى بمديرية امن الدقهلية للتحقيق فيه واخطار النيابة المختصة .. وقد ورد فى هذا التقرير اسم عبد المعطى طه عضو مجلس الشعب السابق كاحد المنسوب اليهم التجاوزات ... !!

عقاب الحرمان من الماء

وكانت قرية القاطعة قد تميزت دون سائر قرى مصر بانها اكبر قرية تم فيها حركة اضطهاد واسعة لاعضاء حزب العمل الاشتراكى وامتدت هذه الحركة لتشمل اصدقاء وانصار حزب العمل .. ومن بين هؤلاء نجد الرائد ـ قوات مسلحة ـ عبد الله فوزى الذى عاقبه رئيس الوحدة المحلية على صداقته لحزب العمل الاشتراكى بقطع المياه عنه .. فلجأ الى القضاء .. فكانت القضية رقم ٧٧٤ لسنة ١٩٨٢

الاستيلاء على الاراضى

ويبدو ان هذه الفئة القليلة قد تخصصت فى مطاردة كل من له علاقة بحزب العمل الاشتراكى .. فقام عبد المعطى طه وعبد الله سيد احمد وعابد عبد العظيم بالتزوير فى اوراق رسمية استولوا بمقتضاها على قطعة ارض خاصة بالمواطن عبد الرازق البغدادى احد اصدقاء الحزب .. ولجأ المواطن الى الشرطة وتحرر المحضر رقم ١٤١٥٦ لعام ١٩٨٣ ..

من اجل المحاسيب

ولعل اغرب القضايا هى قضية المواطنة ثناء الشريف عضو حزب العمل الاشتراكى بالقرية .. فمن اجل عيون عرفة محمود الحلوانى احد اقارب رئيس الوحدة المحلية وعضو مجلس الشعب السابق قام رئيس الوحدة المحلية بالغاء ندبها الى المجلس الشعبى المحلى للمقاطعة التى تعمل به .. !!

● والغريب حقا انه اثناء الجلسة التى تم عقدها بقرية القاطعة للتحقيق فى هذه الوقائع قام رئيس الوحدة المحلية بتقديم وثائق الى محرر جريدة الشعب كاتب هذه السطور ـ محاولا التنصل من قراره بالغاء ندب المواطنة على اعتبار ان الذى طلب هذا الالغاء المجلس الشعبى المحلى لقرية القاطعة فى مذكرته المؤرخة فى ١٢/٥/١٩٨٤ .. والاكثر غرابة انه ارفق بمذكرة المجلس الشعبى المحلى صورة من مذكرة التحقيق رقم ١٦٤ لعام ١٩٨٤ وهو التحقيق الذى اجرته الشئون القانونية برئاسة مركز السنبلاوين وواضح فيه ان هناك تحقيقا تم مع المواطنة ثناء الشريف بناء على شكواها المؤرخة فى ٢٠/٥/١٩٨٤ أى بعد مذكرة المجلس المحلى بالقاطعة المؤرخ فى ١٢/٥/١٩٨٤ وقرار استلامها للعمل فى الوحدة المحلية بتاريخ ١٤/٥/١٩٨٤ .. وواضح ايضا ان التجاوزات « الملفقة » لها ـ ان كانت قد حدثت بالفعل ـ قد حدثت كما تقول مذكرة الشئون القانونية بعد يوم ١٢/٥/١٩٨٤ وبالتالى فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : لماذا تم الغاء ندبها يوم « ١٢ » اى قبل التجاوزات المنسوبة اليها .. ثم لماذا لم يحقق معها « قبل » الغاء ندبها وليس « بعد » الغاء الندب .. ؟!!

محاولة قتل

وتشهد القاطعة اكثر القضايا اثارة .. لقد احست الفئة المسيطرة على القرية بخطورة شاب من شباب حزب العمل الاشتراكى يعمل بالمحاماة اسمه محمد حسن عبد الله الذى اخذ يرفع القضايا عليهم تباعا ويكسبها لان الحق فى صفه لنا فقد قررت التخلص منه نهائيا بقتله ..

موضة النقل التعسفى

ويبدو ان النقل التعسفى اصبح موضة فى قرية القاطعة .. فقد تعرض عماد العوضى امين شباب حزب العمل الاشتراكى بالقرية الى التنقيل من وظيفته بمركز شباب القاطعة لانه وقف ضد انحرافات عبد المعطى طه امين شباب الحزب الوطنى بالمحافظة وشهد ضده فى عدة قضايا .. والغريب حقا ان يقول محيى الدين عبيد سكرتير عام محافظة الدقهلية ان سبب النقل هو انه قام بتحريض شقيقه اللاعب بفريق كرة القدم بمركز الشباب عندما استبدله المدرب فى احدى المباريات وحرضه على عدم الامتثال للتعليمات اكثر من مرة ولذلك قرر مجلس ادارة المركز الاستغناء عن الموظف المذكور واخلاء طرفه .. ؟!

وهكذا عادت الدقهلية فى عهد حكامها العظام الى القرون الوسطى لتعاقب موظفا و« تقطع عيشه » بدعوى ان شقيقه ـ وليس هو ـ اعترض على قرار المدرب .. !! وكما تعرض عماد العوضى للنقل التعسفى الى السنبلاوين تعرض مثله محمد رجب عبد القادر امين مساعد لجنة حزب العمل الاشتراكى بالقاطعة للنقل هو الآخر من الوحدة المحلية بالقرية الى مدينة السنبلاوين وذلك نتيجة موافقة من الفئة المسيطرة على القرية وقد قام امين مساعد لجنة الحزب برفع دعوى قضائية تحت رقم ١٩/١٣ لسنة ١٩٨٣ امام محكمة القضاء الادارى بالمنصورة للحصول على حقه فى العودة لعمله الاصلى ومازالت امام القضاء .

وتستبد الدهشة بالجميع عندما يقف المهندس الزراعى محمود الاخرس امين لجنة حزب العمل الاشتراكى بقرية شبرا سندى والذى يعمل بالجمعية الزراعية بالقاطعة ليقول ان الجمعية الزراعية عقدت جلسة كان هو جدول اعمالها واصدرت قرارا واحدا بنقله من عمله وجاء فى حيثيات القرار انه شهد فى قضية محمد حسن عبد الله المحامى الذى جرت محاولة اغتياله على يد عضو مجلس الشعب السابق .. !

ولم يكن العجب فى ذلك بل كان العجب فى ان رئيس الجمعية الزراعية هو محمد ابراهيم منصور الذى ذهب الى المهندس ابراهيم شكرى ويطلب منه ايقاف الحملة الصحفية عن قيادات الحزب الوطنى « الشرفاء جدا » ...!!

الاعجب من ذلك انه ذهب للمهندس ابراهيم شكرى مدعيا انه عضو بحزب العمل بينما صدر قرار بفصله من الحزب بعد استعراض ستة اسباب موضوعية دعت الى ذلك وقد صدر قرار الفصل بالاجماع ووقع عليه ٢٠٤ اعضاء .. !! هم اعضاء اللجنة بالقاطعة بعد كل هذه الانحرافات وغيرها التى لم ننشرها .. نسأل هل يتحرك المحافظ .. ومتى ؟

فى ندوة الحزب الاسبوعية :

فتحى رضوان : لا مثيل لاحمد حسين بين زعماء عصره ..!!

● فتحى رضوان يتحدث والى جواره الدكتور محمد حلمى مراد ود . عبد المنعم البرى وفؤاد نصحى والمستشار الدمرداش العقالى.

كتب ـ عماد محجوب :

جمعت ندوة حزب العمل الاشتراكى الاسبوع الماضى بين الاحتفال بالعام الهجرى وبين الذكرى الثانية للزعيم الراحل احمد حسين وقد اضاءها الاستاذ فتحى رضوان بانشودة أوقفتنا فيها بين يدى التاريخ العظيم لصديقه ورفيق دربه الراحل .

حضر الندوة الدكتور محمد حلمى مراد وفؤاد نصحى والمستشار الدمرداش زكى العقالى وحامد زيدان والدكتور محمد عبد المنعم البرى وكمال خشبة ومجدى احمد حسين وجمع من شباب وقيادات حزب العمل الاشتراكى .

● بدأ الاستاذ فتحى رضوان كلمته فقال : عندما ادعى للاحتفال بذكرى الاستاذ احمد حسين ينتابنى شعور السعادة والفرحة والاحساس بالشرف لانى ادعى لاتكلم فى اشرف الذكريات وأعظمها وأحقها بالتخليد والحديث والافاضة فى بيان روائعها وعظاتها وكل ما يثير فى نفس الانسان التقى المؤمن المجاهد ارفع واسمى وأعظم المشاعر التى تصل المجاهد بالله وبالقيم التى تربى عليها الناس منذ كان آدم ومنذ كانت الانسانية .

الشعور الثانى .. هو شعور الوحشة والغربة والاحساس بالضعف والعجز ذلك لاننى الفت ان ارى احمد حسين منذ كنا فى مدرسة محمد على الى ان لحق بالرفيق الاعلى

ما كان امام احمد حسين من طريقين سهل وصعب الا واختار الصعب لنفسه لا للذين حوله لانه كان دائما ييسر لهم الامور وكان يفرض على نفسه اقسى المشاق ليضرب المثل للذين يتأسون به ويقلدونه .

احمد حسين بين زعماء عصره

قارنوا بين احمد حسين وبين جميع الزعماء الذين عاصروه منذ ١٩٣٠ الى ان توفى متلعثمين وستجدون احمد حسين طرازا فريدا ووحيد عصره غريبا كل الغرابة عن كل الذين كانت تصدر الصحف وعلى صدرها صور الذين كانوا يسمون بالزعماء والمجاهدين والذين تسير المظاهرات تهتف باسمائهم وتضفر لهم اكاليل الغار وتنسب اليهم الامجاد .

لم يحبس احد من هؤلاء الزعماء جميعا كما حبس أحمد حسين ولم يعرف احد منهم ما عرفه احمد حسين من التشريد والمطاردة والاعتقال لو احصيتم عدد الايام التى قضاها احمد حسين فى السجن اوقات الحرب والسلم وفى الرخاء والشدة فى عهد الانجليز وفى عهد الاحزاب لوجدتم ان جميع الذين عاصروه والمفروض انهم انداده ومنافسوه لوجدتموهم يتقلبون فى الرخاء والراحة ولا يفعلون شيئا ولا يبذلون جهدا ولا عرقا واحمد حسين يستطيع بلسانه يستطيع ببيانه يستطيع بقلمه يستطيع بمواهبه العديدة أن يجنى الذهب ويكتنز كل مافى الحياة من صنوف المتعة والعزة والجاه .

كان يستطيع ان يكون محاميا من الناحية المادية من الدرجة الاولى كان يستطيع أن يكون صحفيا من الناحية المادية فى الصدر كان يستطيع أن يكون مؤلفا للمسرحيات والقصص التى تدر الاموال فى الصدر وكان يستطيع أن يعيش احسن طرز الحياة ولكنه وبدون جهد وبدون تحدث عن ذلك فى يوم من الايام او فى لحظة من اللحظات انه نبذ كل ذلك وزهد فيه واتجه الى هذه الحياة الشاقة المجهدة المضنية لكى يستطيع ان يخلق جيلا جديدا وشعبا جديدا وافكارا جديدة وحقا انه حقق كل هذا .

قابلنا طلعت حرب فى بداية جهدنا فى مشروع القرش وهو ابتكار طريف وجميل ونافع لاحمد حسين وعندكم تاريخ الحركة المصرية وجميع المشروعات التى تمت منذ سنة ١٩٣٠ الى اليوم فهل وجدتم مشروعا مشابها نجح نجاح مشروع القرش وادى لمصر ما اداه مشروع القرش الذى قام به شاب صغير واستطاع ان يسخر لفكرته رئيس الجامعة على باشا ابراهيم واساتذة الجامعة مصطفى مشرفة وعبد الرازق السنهورى وزكى عبد المتعال هؤلاء جميعا اسمعوا بكلام احمد حسين ثم ذهب احمد حسين الى طلعت حرب يرجوه باعتباره زعيم مصر الاقتصادى ان يؤيد المشروع الذى يدفع فيه كل مصرى قرش صاغ واحدا وبه يفتح مصنعا ويمكن ان تفتح مصر كل عام مصنعا دون ان يشعر احد انه تكلف شيئا .

عامل طلعت حرب احمد حسين كما عامله المصريون فى البداية وطلب اليه ان يمضى الى دروسه وأمام اصراره سأله ان كان يعرف شيئا فى الاقتصاد ثم سأله عن الفرنك الفرنسى وثبات العملة وبعض الافكار الاقتصادية فاجابه احمد ببراعة فقال طلعت حرب ماانتم كويسين اهوه .

فرد عليه احمد حسين : وهل المفروض فيمن يقيم مشروعا وطنيا أن يكون سيئا وانتهى اللقاء برفض طلعت حرب للفكرة رغم شرح احمد حسين له كيف استطاع اطفال فرنسا أن يقيموا تمثالا عظيما فى حديقتهم بملاليم جمعوها من بعضهم وتساءل الا يستطيع الشعب المصرى كله ان يقيم مصنعا بالاكتتاب فيه بقرش .

احمد حسين الشاب الصغير الذى لم ير فى حياته وزيرا ومسئولا كبيرا يأتيه سفير النمسا فى دار مشروع القرش فى الاوبرا ويحاول ان يغريه بأن يترك المشروع وعندما وجد انه لا يتأثر بالاغراء اتجه الى رئيس الوزراء اسماعيل صدقى وقال له ان النمسا مستعدة لدفع قيمة التبرع على ان يتحول المشروع الى صناعة اخرى وكان اسماعيل صدقى عظيما جدا فاستدعى احمد حسين الذى قال له اننا نقيم مشروعا وطنيا القروض ان دولتك تقف معنا ولا تقف ضدنا فاجابه : ومن قال لك يابنى اننى سأقف ضدكم استمر فى مشروعك .

واصيب بالشلل اقرأوا مؤلفاته بعد المرض وما كتب قبل المرض وقارنوا بين هذا وذاك وستجدون ان احمد تألق بعد ان اصيب بالشلل .

لم يتم تفسيره للقرآن الكريم وان كان قد فسر جزءا كبيرا منه هذا النموذج من التفسير كان رجال الازهر يزورون احمد حسين ويعلنون ان هذا التفسير هو اروع ما وصل اليه المفسرون حتى الان وهذا فى الواقع صحيح لان هذا التفسير هو فكره وصفيه من احمد حسين لاولاده واحفاده والذين يأتون من بعده ليعرفوا نظرات احمد حسين فى القرآن وما استخرجه منه وهى دعوة ملحة ومستمرة لاسلوب يتفق مع دعوة الاسلام الاولى فليس الاسلام كما نفهم الآن هو مجرد تفسير بلاغى او لغوى انما هو دعوة لرفض كل هذه الاوضاع التى نعيش فى ظلها والتى نعانى منها والتى سنعانى منها اكثر مما عانيناه فى الماضى لاننا تحولنا الى امة اجلت كل شىء فيها مؤجل . القمة مؤجلة الاتفاق بين فتح وفصائل الفلسطينيين مؤجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية مؤجل التعديلات الواجبة فى الدستور مؤجلة . نحن أمة قلت كثيرا .

.. احمد حسين لم يمت اذا كنا فعلا سنبعث دعوته كما بدأها وننشرها ونرفع مشاعلها وراياتها اما اذا قنعنا بأن نذكره ثم ننفض فهذا هو الجرم الذى نرتكبه ،واحسب انكم ترفضون ارتكاب هذا الجرم وغفر الله لنا ولاحمد حسين وتغمده بواسع رحمته .

كان مناضلا اسلاميا

● تحدث فؤاد نصحى فقال كان احمد حسين مناضلا اسلاميا اشتراكيا قوميا فكان اول من جعل لفظ الجلالة (الله) شعارا وتكبيرا فكان هتاف مصر الفتاة الله اكبر والمجد لمصر ثم كان شعار الحزب الاشتراكى .. الله ـ الشعب .

● تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى فقال : شرفنى ربى بأن جمعنى مع الاستاذ احمد حسين فى زنزانة واحدة فى السجن الحربى .

ظل احمد حسين أمينا لمبادىء الديمقراطية وكان خلافه مع ثورة ٢٣ يوليو خلافا موضوعيا منهجيا لا خلاف النزاع والنقد الهدام بل بل كان يقر لها بما قامت فى تحرير الانسان المصرى فى الجانب الاجتماعى والاقتصادى بقوانين الاصلاح الزراعى والقوانين الاشتراكية ولكنه لم يهادنها ابدا فيما جنته ومازالت تجنيه ممثلة فى حكمها العاشر من جناية على ديمقراطية الانسان المصرى واذا اقترنت ذكرى الاستاذ احمد حسين بالهجرة النبوية الشريفة فان هذا الاقتران يدعونى قبل أن اتحدث عن الهامه ووحيه أن أقول لكم ان احمد حسين الذى فاضت روحه فى الثامن من ذى الحجة حريا به ان يكون يوم ذكراه فى كل عام هو يوم الثامن من ذى الحجة لان الرجل الذى قضى حياته يرفع اعلام العروبة والاسلام ويجاهد لتجلية وجه الامة حرى بمن يحبه ومن يؤثر الذكرى له ان يقرنها بيوم الثامن من ذى الحجة يوم فاضت روحه ولله ليوم التروية الذى سماه الرسول وهو اليوم الذى يسبق وقفة عرفة والتروية هى التهيئة والاستعداد لجهاد يوم عرفه وهكذا قدر الله لاحمد حسين أن يعيش حياته كلها كانها يوم ترويه واستعداد لجهاد التالى ويوم استعداد للوقفة الصافية بين يدى رب العالمين .

أبو جهل قديما وحديثا

● تحدث فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم البرى عن ابى جهل قديما فقال تعرف أن أبا جهل عنوان للغباء والحماقة والصلف والكبرياء فى اوقح صوره ولم تلتصق به هذه الصفات الا انه جابه سيد الخلق ورغم هذا فلو عقدنا مقارنة بين ابى جهل القديم وابى جهل الحديث لوجدنا الاخير اشد قبحا وجرما .

وقد تحدث أبو سفيان بعد اسلامه عن ابى جهل فقال : يأمرني دينى ان اشهد بالحق لعدوى فقد خرجت وابو جهل الى بيت ابو بكر يوم الهجرة فلقينا بناته وذاد بين ابى جهل واسماء ما دار فلطمها لم شى والتفت الى ابى سفيان وقال له هذه سقطه فلا تتحدث بها هكذا كان فرعون القديم وشتان بينه وبين فراعنة عصرنا .

احمد حسين والسنهورى

● تحدث كمال خشبه عن ذكرى الزعيم احمد حسين فقال اذا كان احمد حسين قد ادى دوره البطولى ولاقى كل ما لاقى فاننا يجب أن نذكر للسيدة حرمه جهادها هى ووقوفها دائما بجانبه كما يجب أن نذكر دائما كوكبة من الرجال والشباب فتحى رضوان وابراهيم شكرى وحلمى مراد ونور الدين طراف وغيرهم .

اكليل من الزهور على قبر أحمد حسين

قام وفد من شباب حزب العمل الاشتراكى بوضع اكليل من الزهور على قبر احمد حسين يوم الاربعاء الماضى فى الذكرى الثانية لرحيل زعيم مصر الفتاة ، والاب الروحى لحزب العمل .. ويظهر فى الصورة د. محمد حلمى مراد الامين العام والاستاذ ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وجانب من وفد الشباب وهم يقرأون الفاتحة امام قبر احمد حسين

تصوير : ابراهيم دهله

الرأى الآخر

حول ميزانية -٨٤

الحكومة ترفع الأسعار بالتقسيط!

جاء بيان وزير المالية في مجلس الشعب، عن مشروع الموازنة المالية لعام ٨٤ – ١٩٨٥، ليطرح عشرات التساؤلات، حول الاقتصاد المصري، وحالته المتردية، على يد سياسات وحكومات الحزب الوطني، وانعكاس تلك الحالة على مستوى الحياة الاجتماعية للجماهير الفقيرة، نظرا لاحتواء البيان على نفس الشعارات المبهمة والمتكررة، والتي سئمنا تكرارها، والمتعارضة مع التطبيق العملي في الحياة اليومية عن تحسين الاحوال المعيشية والخدمات لمحدودي الدخل .. الخ.

وأيضا، لعدم طرحه لاية سياسات جديدة تكفل تعديل المسار الاقتصادي .. مما يعني استمرار نفس السياسات المدمرة، التي أوصلت اقتصاد البلاد الى حالته الراهنة.



● د. جلال امين

د. جلال امين

□ زيـــادة الـــدعم لا تعني خفض الأســعار ..!!
□ عندما تنتهي دراسات «الدعم» يكون قد أصبح تاريخا!!

د. جوده عبد الخالق

الدعم الذي لا يصل لمستحقيه .. خدعة رسمية لالغاء الدعم!

لماذا تخفض الحكومة دعم التعليم والصحة ولا تخفض ميزانية الأمن المركزي ؟!

تحقيق:
طلعت رميح

وقد واكب هذا البيان عوامل ثلاثة، زادت من حدة طرح هذه التساؤلات:

الاول: الضجة الاعلامية، المتعمدة، من قبل الصحف المسماة بالقومية، حول «الدعم» ومحاكمته باعتباره سبب العجز بالميزانية، والاطناب في الحديث عن ترشيده وضمان وصوله لمستحقيه، الى آخر تلك المزاعم، وكذلك تحقيقاتها المطولة «التي برزت فجأة» عن «سوء نوعية السلع»، والحاحها في ضرورة انتاج سلع جديدة محسنة «باسعار جديدة بالطبع!!

الثاني: لقاءات حسني مبارك، مع رؤساء احزاب المعارضة، وطلبه منهم، دراسة موضوع الدعم»، وتقديم وجهات نظر احزابهم حوله في خلال شهرين!!، مما يوحي بان هناك «قرارا سياسيا»، بشأن الغاء الدعم، قد اتخذ بالفعل، او قد استقرت عليه الحكومة، خاصة وان البيان المالي نفسه، قد تعمد الابهام، حول «القيمة الفعلية» للمبلغ النقدي الذي زاد به الدعم عن العام الماضي (٣٧٢ مليون جنيه) بعدم ذكر معلومات تفصيلية حول نسبة الزيادة في اسعار واردات السلع المدعمة، او حول قيمة الجنيه المصري ..الخ.

الثالث: بدء تنفيذ رفع اسعار بعض السلع، كالسجائر المحلية، والسلع المباع في الجمعيات الاستهلاكية وغيرها.

ويرغم ان اسعار السلع ترتفع في كل يوم، وان رفع الاسعار، هو الشيء الوحيد الذي تجيد الحكومة عمله بسرعة، ولاينطبق عليها المثل الشعبي الدارج في تقييم اداء الحكومة «يوم الحكومة بسنة»، الا ان رفع اسعار هذه السلع، متزامنا مع البيان المالي، يؤكد ان اختيار الحكومة الحقيقي بصرف النظر عن الشعارات المعادة والمكررة هو رفع اسعار السلع، الواحدة تلو الاخرى.

× ×

البيان لمن؟

يقول د. جلال امين، قسم الاقتصاد بالجامعة الامريكية:

«اريد ان اسأل حينما يعد السيد وزير المالية بيانه المالي عن ميزانية السنة القادمة، هل يخاطب به عامة الناس ام الاقتصاديين، أم انه يخاطب الحكومة نفسها؟»

فالبيان مليء بالشعارات العامة والعبارات المبهمة، التي سئمنا تكرارها، والتي لايعلق عليها عامة الناس اية اهمية، لطول تكرارها. مع تعارضها في نفس الوقت مع مايشاهدونه في حياتهم اليومية.

والاقتصاديون لايستطيعون استخلاص اي شيء مفيد من البيان بسبب ابهامه وعموميته، واختياره لبعض الارقام دون بعضها الاخر، مع اغفاله الارقام التي قد تمكن الباحث من الحكم، عما اذا كانت الارقام تتسق بالفعل مع الشعارات العامة للحكومة أم لا.

هل يمكن مثلا، ان تقبل، ان ثلاث أو اربع صفحات من جريدة الاهرام مخصصة لبيان وزير المالية لاتحتوي الا على ثلاثة او اربعة اسطر عن الدعم؟ وماذا تقول هذه الاسطر؟ تقول ان مبلغ الدعم سيزيد بمقدار (٣٧٢ مليونا عن العام الماضي» لخفض نفقات المعيشة وتوفير مستوى كريم لذوي الدخل المحدود».

كيف يمكن للاقتصادي ان يحكم ما اذا كانت زيادة مبلغ الدعم بهذا القدر تعني أولا تعني بالفعل «خفض نفقات المعيشة»؟

خفض الدعم لا زيادته

ان مجرد الزيادة في مبلغ الدعم لاتعني شيئا، الا اذا قيل لنا ماهي السلع التي سيزيد مبلغ الدعم بالنسبة لها، وماهي نسبة الارتفاع في اسعار وارداتها.

ان زيادة مبلغ الدعم يمكن ان تقترن بتخفيض الدعم الحقيقي، انخفاضا كبيرا، اذا كانت هذه الزيادة النقدية راجعة الى ارتفاع اسعار الواردات، أو تخفيض قيمة الجنيه. وعلى كل حال، فطبقا للرقم المنشور، فان الزيادة النقدية في الدعم لاتزيد على ٢٢٪ بالمقارنة بالسنة السابقة؛ وهذه النسبة لابد أن تعني انخفاضا في الدعم الحقيقي، اذا اخذنا في الاعتبار:

- زيادة عدد السكان.
- وزيادة الطلب الاستهلاكي.
- زيادة اسعار الواردات من السلع المدعمة.
- تخفيض قيمة الجنيه المصري.

ولذلك، فان لدي تخوفا حقيقيا من أن الحكومة تنوي هذه المرة، رفعا تدريجيا لاسعار سلعة بعد اخرى، يعلن عنها «بالتقسيط»، لتجنب توليد سخط عام.

ومنبع هذا التخوف عندي، هو قلة مانشر من ارقام حول الدعم وتفاصيله في الموازنة الجديدة.

كما اخشى انه في نفس الوقت الذي تشتغل فيه احزاب المعارضة، بدراسة موضوع الدعم، واعداد ابحاث حوله، ترتفع اسعار السلع، واحدة تلو اخرى (بالتقسيط). وحينما تكون الاحزاب قد انتهت من دراساتها وأبحاثها يكون الدعم قد أصبح تاريخا.

من يدفع الضرائب؟

وواصل الدكتور جلال امين، حديثه قائلا، «كذلك فان البيان، لايقول لنا ،ماذا كان العجز المتوقع في الميزانية وقدره (٥٤٠٠)مليون جنيه، يتفق مع أهداف الخطة، أم لايتفق. والاهم من ذلك، مانشر على لسان الوزير ،فيما يتعلق بضرائب الدخل، فهو يقول (ان ضرائب الدخل في موازنة ٨٤ـ٨٥، ستبلغ (٢٨٥٢) مليون جنيه، بالمقارنة بحوالي (٢٧٥٢)مليون جنيه في (٨٣ ـ ١٩٨٤)، وهذا يعني زيادة في ضرائب الدخل مقدارها (المتوقع لا المحصل فعلا بالطبع) لاتزيد على ٤٪. فاذا كان الدخل القومي «الحقيقي» قد زاد بنحو ٧٪، والدخل القومي بالاسعار الجارية، بما لايقل عن ٢٠٪ ،فان الزيادة المقررة (٤٪) في ضرائب الدخل، لابد ان تعني ان عبء الضريبة، يقدر له ان ينخفض بشدة في العام المقبل، ناهيك بالطبع. عن ان ضرائب الدخل المذكورة، تشمل الضرائب على بعض وحدات القطاع العام!!. ومن ثم فان لدينا أسبابا وجيهة للغاية، للاعتقاد في ضوء الارقام القليلة المتاحة «ان شرائح الدخل العليا، ستقل مساهمتها النسبية على الاقل في حصيلة الضرائب بدلا من ان تزيد!! في نفس الوقت لايمكن ان نستخلص شيئا من المنشور حتى الان. عما سيحدث في الضرائب غير المباشرة التي يدفعها الفقراء أساسا. والتي مازالت تمثل الجزء الاكبر من حصيلة الضرائب في مصر».

وكلام وزير المالية عن مكافحة التهرب الضريبي، غير كاف بالمرة وليس فيه مايواجه تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات الذي قال ان نسبة الممولين المتخلفين عن تقديم الاقرارات الضريبية فيما يتعلق بضريبة الارباح التجارية والصناعية بلغت (٦٠٪) في العام الماضي!!

ومن المنشور أيضا، على لسان وزير المالية ان فوائد الديون سوف ترتفع في الموازنة الجديدة الى (١٠٢٨) مليون جنيه، فهل ياترى يتمشى هذا مع اهداف الخطة، أمانة سيجعلنا في نهاية الخطة، اكثر اعتمادا على القروض مما كنا في بدايتها!!».

واخيرا، فليس هناك أي اشارة لمعدل التضخم في العام الماضي ،ولا المستهدف تحقيقه في العام المقبل اللهم الا كلاما عن تخفيض نسبة الزيادة في السيولة النقدية، والسيولة النقدية عبارة، تشمل انواعا متعددة من النقود ،لاتستوى في أثرها على معدل التضخم، ومن ثم فلا سبيل امامنا للحكم عما اذا كانت الميزانية الجديدة سوف تسفر عن معدل اكبر او اصغر للتضخم، مما عهدناه حتى الان».

كلام الوزير وتصرفات الحكومة

- ترشيد الانفاق الحكومي.
- الارتفاع بمستوى دخول العاملين بالحكومة والقطاع العام.
- تحسين دخول الفلاحين.
- توفير الخدمات الصحية والاجتماعية في مختلف المراحل.
- توفير حياة افضل للقطاعات العريضة من جماهير الشعب.
- تحقيق الاستقرار النفسي للعاملين بالجهاز الاداري والقطاع العام.
- الشعارات ليست جديدة.
- وينطبق عليها المثل العامي الذي يقول: اسمع كلامك اصدقك اشوف امورك استعجب.

الشعارات والواقع

ويقول الدكتور، جوده عبدالخالق كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة:

«من قراءة مانشر على لسان الوزير، في بيانه بمجلس الشعب، فانه من الصعب، في الواقع ابداء حكم قاطع، فيما اذا كان هناك، أى تغير جوهري في لتوجهات العامة للسياسة المالية.

فمثلا، هناك «اعلان» بالالتزام بعدم رفع اسعار السلع الاساسية، وهناك «اعلان» بزيادة المبالغ المخصصة للدعم، وهناك اعلان بضرورة الاهتمام بزيادة حصيلة الضرائب، وهناك اعلان بمحاولة تقليل الاعتماد على الخارج.

ولكن كل هذه الاعلانات دون تحديد واضح للوسائل المحددة، التي ينوى استخدامها لتحقيقها في ارض الواقع.

ذلك ان الميزانية، ليست في الواقع، وثيقة اقتصادية، وانما هي وثيقة سياسية، حيث تعبر عن توجهات السلطة التنفيذية، فيما يتعلق بالاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة.

لكن حتى تكون هذه الوثيقة السياسية ذات معنى، فلابد ان تستند الى أساس اقتصادي سليم، وبالذات في ضرورة تحديد الوسائل اللازمة لتحقيق الاهداف.

وهذا مالم أره فيما نشر من بيان وزير المالية، بصورة كاملة.

فمثلا، مازالت النبرة القديمة تتكرر حول الدعم، وخطورته ،وان الدعم مسئول عن العجز في الميزانية ومسئول عن ارتفاع الاسعار في حين انه رغم زيادة المبالغ المخصصة للدعم بمبلغ (٣٧٢ مليون جنيه) بمعدل ٢٢٪، فانه من الناحية الاخرى، فان استمرار التمويل بالعجز في الميزانية (١٢٠٠ مليون جنيه) ،بالاضافة الى التمويل من التسهيلات الائتمانية البالغ ١٣٣٨ مليون جنيه (تاتي من الخارج) ومجموعه (٢٥٣٨ مليون جنيه) وهو مايناهز ٥٠٪ من اجمالي الايرادات (٥٤٠٠ مليون جنيه) فان ذلك يعني استمرار اغلاق الباب امام البدائل الاخرى، التي تتمثل أيضا في تخفيض الغير ضروري من بنود الانفاق العام، أو زيادة بعض بنود الايراد العام، أو مزيج من هذا وذاك.

الامن المركزي .. أم التعليم؟

رغم ان وزير المالية قد اعلن ان الميزانية تتضمن تخفيض الانفاق الحكومي بنسبة (١٠٪) الا انه لم يحدد بالدقة، المجالات التي يسري عليها هذا التخفيض. فالواقع ان بنود الانفاق الحكومي ليست كلها على نفس الدرجة من الاهمية

فهل المتصور هو تخفيض كافة بنود الانفاق الحكومي بنفس النسبة أم الابقاء على بعض البنود، وتخفيض الاخرى بنسبة اعلى، وماهي البنود في كل حالة؟

هذا السؤال هام، لانه مرة اخرى، يوضح توجهات الحكومة، واولوياتها وتحيزها الاجتماعي.

فاذا كان الاتفاق على انشاء الكباري العلوية، لن ينخفض، ويسمح بانخفاض الانفاق على التعليم والصحة، فان هذا يعني في نهاية المطاف، القاء العبء على الفقراء، واعفاء الاغنياء.

وبعبارة أوضح، لو قلنا ان تخفيض الانفاق الحكومي، ياتي عن طريق تسريح جزء من قوات الامن المركزي، لرحب الجميع بذلك.

القصة اذن ليست في مجرد اعلان تخفيض الانفاق الحكومي، لان المنطقي أن تكون هناك بنود اساسية واخرى ثانوية، وبالتالي فلابد في اعلان واضح وصريح. وكان يجب ان تتضمن وثيقة اعلان الميزانية شيئا محددا بهذا الخصوص.

وواصل الدكتور جوده عبد الخالق تعليقه قائلا «واضح ايضا من خلال مانشر بالصحف على لسان وزير المالية في بيانه امام مجلس الشعب، ان التركيز سوف يستمر في الاعتماد على الضرائب غير المباشرة.

ومعروف ان الضرائب غير المباشرة، وان كانت من أسهل انواع الضرائب تحصيلا، الا انها من أثقلها عبئا على كاهل الفقراء.

وكذلك يكون الاصرار على زيادة حصيلة الضرائب عن طريق الرسوم الجمركية، كما ورد في البيان تكريس لنفس الاتجاه، وهو تحميل الفقراء بتكلفة السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي اختارتها الحكومة ولسوف يستمر الطفيليون، واصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير، وعصابات المقاولات، ومافيا العمله يكسبون دون دفع ضرائب.

ولو كانت الحكومة جادة في تحصيل الضرائب ممن يقدر على دفعها لاتخذت عددا من الاجراءات المحددة مثل، الغاء النظام المعمول به حاليا، والذي يعلق رفع الدعوى العمومية على المتهرب من الضرائب بعد ثبوت جريمة التهرب، بالادلة القاطعة، على موافقة وزير المالية حتى ولو ثبتت جريمة التهرب!!.

السلطة التنفيذية هنا، لها اليد الطولى في هذا المجال في اعمال كلمة القضاء، وهو مايعد مخالفة دستورية لمبدأ الفصل بين السلطات كما انه قد يوقع السلطة التنفيذية تحت ضغط هائل ممن يملكون المال والنفوذ، لتجميد الوضع عند هذا الحد، واسألوا العاملين في حقل مكافحة التهرب الضريبي، كم من الحالات بحثت، وثبتت وقدمت طلبات بشأنها برفع الدعوى العمومية ولم يتحرك شيء!!.

واجراء اخر، فتعزيز جهاز مكافحة التهرب من الضرائب، لايتم بمجرد زيادة عدد الموظفين او استئجار مقار جديدة، كما ورد في البيان وانما بتغيير الصفة القانونية لهذا الجهاز، بحيث يصبح سلطة ضبط مستقلة.

والنموذج الذي يحضرني هنا، هو مصلحة الايرادات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية (IRS) ذلك ان لهذا الجهاز من السيطرة والنفوذ، ما مكنه في وقت ما، من الاطاحة بنائب رئيس الولايات المتحدة (سبيرو أجنيو) نائب نيكسون.

١٠٠ حالة فقط

منذ عام ١٩٦٨، وحتى الآن، لم يتعد عدد الحالات التي تم بحثها في مكافحة التهرب الضريبي، واقامة الدعوى العمومية اكثر من (١٠٠) حالة، وقلة العدد لا ترجع لعدم وجود متهربين من دفع الضرائب، فالعكس صحيح ولكن لان جهاز مكافحة الضرائب يجد حرية مغلولة في تعقب هؤلاء الخارجين على القانون ..

ان معنى ذلك ببساطة، هو ان الجرائم في مصر، اصبحت نوعين نوع يتجاوز عن مرتكبيه، ونوع يتم متعقب مرتكبيه، والنوع الاول من اصحاب المال والنفوذ.

● د. صلاح حامد

● د. جوده عبد الخالق

الدعم يصل لمستحقيه

ولايستطاع بعد كل هذا، ان يوحي بيان وزير المالية بان الدعم هو المسئول عن عجز الميزانية، وهو المسئول عن التمويل التضخمي وبالتالي هو المسئول عن الغلاء، بل ويزيد على ذلك بان الدعم يذهب الى غير مستحقيه، وبهذه المناسبة اتذكر ان احدى الدراسات التي قام بها معهد بحوث سياسات الغذاء الدولية في واشنطن، عن الدعم في مصر، قد اوضحت ان هذا الدعم يصل الى مستحقيه بالدرجة الاكبر، كما ان نسبة الفاقد من هذا الدعم لاتتجاوز (٥ر١٪) من الناتج المحلي الاجمالي.

والسؤال الذي نوجهه للحكومة بهذه المناسبة، هو هل المشكلة هي في ارتفاع نسبة الدعم، ام في انخفاض مستوى الموارد السيادية بسبب التهرب الضريبي – والتهاون في التحصيل.

وقراءة بيان السيد رئيس الوزراء وبيان السيد وزير المالية، يكشف عن تناقض جوهري في السياسات المختلفة، ويوضح ان القضية ليست قضية مخصصات الدعم.

فالكل يصرح بضرورة تحويل المجتمع المصري من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج. ووزير الطاقة يصرح بان هناك نقصا في المتاح من الكهرباء، ووزير البترول يحذر من قرب اجل الاحتياطي المؤكد من البترول.

ومع ذلك، نجد الممارسات الفعلية في الاتجاه العكسي تماما.

فمثلا ساعات الارسال التليفزيوني في مصر، تتجاوز بكثير نظيراتها في المجتمعات المتقدمة، وعلى سبيل المثال، ليس في بلد مثل «النرويج» سوى قناة تليفزيونية واحدة، ترسل لعدد محدود من الساعات اليومية، ولاتبث اعلانا واحدا وفي المجتمع المصري حيث لايصل مستوى الدخل الى عشر مستوى الدخل في النرويج، توجد قناتان، وفي اغلب الوقت ترسل لاكثر من ١٢ ساعة يوميا، وتبث كما هائلا من الاعلانات.

وهذا فضلا عن انه تبديد لموارد الطاقة واهدار لوقت الناس، فانه يخلق نزعة استهلاكية محمومة، جعلت الكل يتكالب على شراء السلع المستوردة، مع الاستعداد للتضحية بكل رخيص وغال من القيم التي نشأنا عليها، بل ان وزارة الاقتصاد دابت على نشر اعلانات بمناسبة موسم الحج، تحض المصريين على شراء اجهزة الفيديو مغريه اياهم بالحصول على تخفيضات جمركية كبيرة من السوق الحرة.

وفي النهاية، فانه اذا كانت الحكومة جادة في دعوتها لتحويل المجتمع من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج، فلابد من تغيير هذه الاوضاع، وغيرها ولايملك الا الحكومة، القدرة على تغيير هذه الاوضاع في الوقت الراهن.

العدد القادم
آراء اخرى

الاسكندرية تحتفل بالذكرى الثانية للزعيم أحمد حسين

اقام حزب العمل الاشتراكي بالاسكندرية يوم الخميس الماضي حفلا لاحياء ذكرى البطل احمد حسين. حضر الحفل اعضاء الحزب بالاسكندرية وجمع غفير من اهالي المحافظة، والقى عمرو لاشين عضو اللجنة التنفيذية وفايز محمد علي عضو اللجنة العليا والدكتور سيد عبد الرسول امين الحزب بالاسكندرية كلمات في هذه المناسبة.

مؤتمر المحلة الكبرى في ذكرى رحيل عبد الناصر

اقيم في المحلة الكبرى يوم الجمعة الماضي مؤتمر جماهيري حاشد في قاعة ٢٣ يوليو وذلك بالتعاون بين لجنة حزب العمل بالمحلة الكبرى واللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر، تحدث في المؤتمر فريد عبد الكريم وحامد زيدان ومحمد عقل ومجدي احمد حسين وشوقي ابو سكينة وناجي الشهابي، كما شارك في الاحتفال د. سيد غريب رئيس اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر.

واعرب المتحدثون وجماهير الحاضرين عن سخطهم على التمديد ومعارضتهم للاجراءات الاخيرة التي اتخذت وتتخذ لرفع اسعار الخبز والسلع الاساسية بصورة تدريجية.

مناقشة مشكلة الدعم والاسكان في ندوة الحزب بالاسكندرية

قرر حزب العمل الاشتراكي بالاسكندرية اقامة ندوة يوم الخميس القادم لمناقشة مشكلة الدعم والاسكان في تمام الساعة الثامنة مساء يوم ٤-١٠-١٩٨٤ بمقر الحزب ٢٤ ش مرسي بدر - خلف نقطة شريف والدعوة عامة.

مفاجآت الحكومة في مجلس الشعب (بقية)

(بقية المنشور ص ١)

وسجلت أحزاب المعارضة اعتراضها على هذه المفاجآت ..

وطلب الزميل أحمد مجاهد (حزب العمل) الكلمة ولم تستجب رئاسة الجلسة ولم يعط الكلمة. فتقدم هو والزميل سيد رستم وممدوح قناوي (حزب عمل) والدكتور ميلاد حنا (حزب التجمع) بمذكرة مكتوبة الى رئيس المجلس أثناء الجلسة تضمنت الرفض القاطع لمد العمل بقانون الطوارىء.

وقبل التصويت تقدم أكثر من ٢٠ عضوا من أحزاب المعارضة العمل والتجمع والوفد بطلب ان يكون التصويت نداء بالاسم حسب لائحة المجلس الا أن الاغلبية (حزب وطني) قررت التصويت برفع الايدي خلافا للائحة فانسحب أعضاء المجلس من أحزاب المعارضة ..

وكان المفروض أن يكون التصويت نداء بالاسم هو حصر الاسماء والتأكد من توافر النصاب القانوني وأن يبدي كل عضو رأيه بالقبول او الرفض في هذا الموضوع الهام ..

وفي صباح اليوم التالي اجتمع أعضاء المجلس من أحزاب العمل والوفد والتجمع بقاعة المعارضة بالمجلس وأصدروا بيانين: الاول موجه الى الشعب المصري والثاني الى رئيس المجلس تسجيلا للتجاوز الذي حدث في الاجراءات والمفاجأة في عرض الموضوع واعطاء الاولوية لمناقشة مد العمل بقانون الطوارىء على مناقشة موازنة الدولة ورفض الاحزاب المعارضة لمد العمل بقانون الطوارىء.

وفي الجلسة الصباحية سلم البيان الموجه الى رئيس المجلس لاثباته في المضبطة ..

وفي بداية الجلسة سجل كل من ممتاز نصار (حزب الوفد) وممدوح قناوي (حزب العمل) والدكتور ميلاد حنا (حزب التجمع) نفس الاعتراضات على هذه التجاوزات.

وبرر رئيس المجلس في رده على المعارضة عدم استجابته لطلب المعارضة بأن يكون التصويت نداء بالاسم بأن بعض التوقيعات التي وردت اليه لم تكن واضحة !!

بيان من حزب العمل الاشتراكي بالاعتراض على مد حالة الطوارىء لسنة رابعة

وكان حزب العمل الاشتراكي قد أصدر قبل ذلك البيان التالي:

ان اعلان حالة الطوارىء أي الإحكام العرفية عقب اغتيال رئيس الجمهورية السابق أنور السادات في السادس من أكتوبر عام ١٩٨١ استنادا الى المادة ١٤٨ من الدستور كان له ما يبرره كخطورة الحادث وعدم معرفة أبعاده عند وقوعه وما قد يكون وراءه من مخاطر تهدد الامن والنظام في البلاد ..

واذا كانت الحكومة القائمة وتشدد قد أصرت على يكون اعلانها لمدة سنة رغم اعتبار المعارضة داخل مجلس الشعب أن هذه المدة أطول من اللازم مما جعل الحكومة تتعهد بانهاء حالة الطوارىء قبل انقضاء هذه المدة بمجرد السيطرة على زمام الامور والاطمئنان الى استقرار الاحوال. فان حكومة الدكتور فؤاد محيي الدين لم تف بوعدها بالغاء حالة الطوارىء عقب استتباب الامن بل طالبت بمدها سنة ثانية ثم سنة ثالثة بحجة القبض على بعض مجموعات ارهابية من المواطنين وهو أمر من الممكن أن يبقى واردا ومحتملا في كل وقت وحين ويمكن مواجهته بموجب القوانين العادية، والقول بخلاف ذلك يؤدي بنا الى أن نعيش في ظل قوانين الطوارىء بصفة دائمة.

وها نحن اولاء نرى دولا تتعرض لحوادث ارهابية كانجلترا وفرنسا وايطاليا وامريكا ومع ذلك لم تعلن فيها حالة الطوارىء، ذلك لان هذه الحالة لا تعلق الا لمدة محدودة لمقابلة خطر عام شامل يهدد الامن في البلاد، وهذا ما تنص عليه المادة الاولى من قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بأن لا يجوز اعلان حالة الطوارىء كلما تعرض الامن او النظام في اراضي الجمهورية أو في منطقة منها للخطر سواء كان ذلك بسبب وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها أو حدوث اضطرابات في الداخل او كوارث عامة او انتشار وباء) وهي ما يفيد ضرورة وجود حالة اضطراب عام بحيث لا تقوى الحكومة على مواجهتها بوسائلها العادية ..

ولما كانت هذه الصورة غير متوافرة في مصر في الوقت الراهن بل ان الحكومة تعلن دائما عن استتباب الامن فيها واستقرار الاحوال، فان مد حالة الطوارىء دون توافر حالة الحالات الواردة في القانون على سبيل الحصر يعتبر عملا باطلا لمخالفته للقانون.

ولا يجوز التهوين بشأن حالة الطوارىء في تجيز للسلطة القائمة عليها أن تصدر تشريعات في صورة اوامر عسكرية في كافة المجالات من زراعة وتجارة وصناعة وخلافه سالبة بذلك كل اختصاص مجلس الشعب، وأن تحيل بعض القضايا الى محاكم خاصة وهي محاكم أمن الدولة طوارىء بحيث لا يجوز الطعن في أحكامها بأي وجه من الوجوه بعد التصديق عليها من السلطة القائمة في حالة الطوارىء فتحل بذلك محل السلطة القضائية.

هذا فضلا أن اعلان حالة الطوارىء من شأنه تعطيل كافة الحريات العامة والشخصية التي نص عليها الدستور اذ تمكن من وضع القيود على حرية الاشخاص في الانتقال والاجتماع والاقامة والمرور في أماكن معينة، والقبض على المشتبه فيهم والخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم وهو ما يتم بناء على تقارير من بضعة أسطر يكتبها أحد رجال الامن، وتفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد بأذن قضائي ؟ ومراقبة الاتصالات والمكالمات التليفونية والبرقية ؟ وتكليف الاشخاص بأداء بعض الاعمال، والاستيلاء على ممتلكاتهم منقولة كانت أو عقارية، وسحب رخص أسلحتهم، وهي اختصاصات وحشية تهدد شخص المواطن وكرامته وأسرته وأسراره وحرمة مسكنه وعمله وماله من كل حرية او ضمانة، معطلة بذلك أحكام الدستور وحقوق الانسان، وهو مالا مبرر له الا القول بمحاولة التصدي لاحتمال وقوع حادث من حوادث الارهاب ـ وهي أمر وارد كما ذكرنا في كل زمان ومكان ـ ولا يبرر اذلال الشعب والقضاء على حقوقه وحرياته من اجل احتمالات يمكن مواجهتها بالقوانين القائمة كما يحدث في كل بلاد العالم المتمدين ..

واذا كان بعض المسئولين بالحكومة يزعم بأن مد حالة الطوارىء يقصد به تحقيق الاستقرار فان مجرد مدها هو الدليل والاعلان أمام العالم بأسره على عدم استقرار الاحوال مما يؤثر في حركة السياحة باعتبارها أحد موارد العملات الاجنبية وفي الاقبال على الاستثمار في البلاد.

ولا يصحح بطلان القرار بمد حالة الطوارىء أو يقلل من خطورتها أن تعلق الحكومة قصر تطبيقها على حالات الارهاب المسلح لانه اذا اعلنت حالة الطوارىء أصبحت ترخيصا باعطاء السلطة التنفيذية اختصاصات استثنائية تخرج فيها على أحكام الدستور من حيث الفصل بين السلطات ومن حيث تقرير حقوق المواطنين وحرياتهم، وتشكل بذلك قوة ضاغطة على نفوس افراد الشعب وسيف ارهاب معلقا فوق رؤوسهم، وتصور لرجال السلطة التنفيذية أن في امكانهم الخروج عن القواعد القانونية العامة او على الاقل التهديد باستخدام سلطان الطوارىء.

بل انه حدث أن خرجت الحكومة بالفعل عن حدود حالات الارهاب المسلح كما حدث عندما فرضت نوعا من الرقابة على المطبوعات، وعندما أحالت بأوامر عسكرية بعض القضايا التموينية وغيرها بأوامر عسكرية على محاكم الطوارىء، وعندما يقبض رجال الشرطة على بعض المواطنين من المقاهي ويقتادونهم الا الاقسام للتحرى عنهم.

من اجل ذلك

يعترض حزب العمل الاشتراكي على مد حالة الطوارىء بعد انتهاء سنتها الثالثة في الخامس من اكتوبر القادم، ويعلن رفض هيئته البرلمانية لاي قرار يعرض على مجلس الشعب بذلك ويطالب رجال الصحافة واصحاب الرأي وسائل الاعلام أن يقفوا بجانب الشعب بمناشدة الحكومة والاغلبية التي تساعدها من الحزب الحاكم داخل مجلس الشعب بالعدول عن مدها مرة أخرى، بعد أن زالت دواعيها ولم يعد تجديد اعلانها الا موقفا منافيا للديمقراطية ومعاديا لحقوق الانسان المصري الذي تريد أن تقوى انتماءه للوطن وتحفزه لبذل المزيد من العطاء من اجل زيادة الانتاج، داعين الله أن يهدي الحزب الحاكم وحكومته سبيل الرشاد.

والله أكبر ويحيا الشعب.

الامين العام
لحزب العمل الاشتراكي
د. محمد حلمي مراد

لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تقيم حفل شاى لرؤساء التحرير الجدد

اقامت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مساء يوم الخميس الماضي حفل شاي لرؤساء التحرير الجدد الذين تم تعيينهم في حركة التعيينات الجديدة باعتبار أن هذا التعيين يمثل اتجاها جديدا لكسر احتكار التعيين في مناصب رؤساء التحرير من جيل سابق وهو أيضا ادخال لجيل جديد من الشباب في مواقع القيادة الصحفية.

حضر الحفل من رؤساء التحرير الجدد محفوظ الانصاري «الجمهورية» وتجيب البدري «وكالة انباء الشرق الأوسط» ومصطفى نبيل «الهلال» وماجد عطية «الاشتراكية الدولية» وحسن شاه «الكواكب».

حديث من القلب الى اعضاء مجلس الشعب

قانون التامينات الاجتماعية الجديد بين مرحلة الشعارات ومرحلة العمل الجدي

من المسائل الجوهرية التي تطرح نفسها على بساط البحث بين المواطنين دراسة موضوع مدى اجتياز مصر لمرحلة الشعارات الى مرحلة العمل الجدي والذي لاشك فيه ان هذا هدف يعمل المصريون جميعا وعلى رأسهم السيد الرئيس حسني مبارك على تحقيقه اذ بغير تحقيق هذا الهدف فلا امل في تقدم.

ولعل من المبادىء القوميه التي تؤدى الى سرعه تحقيقه هو الموضوعية في قرارات مؤسسات الدولة وعلى رأسها مجلس الشعب، فمشروعات القوانين التي تقدمها الحكومه مثلا يجب ان تجد الدراسة المتانية والموضوعية التي تؤكد سلامة هذه المشروعات كادوات تهدف الى صالح المواطنين ومحاوله اكتشاف الثغرات التي تتضمنها تلك المشروعات وايجاد السبيل الى سدها قبل ان يكون المشروع قانونا يلزم الناس.

ولعل ما حدث بالنسبه للقانون التامين الاجتماعي الجديد يصلح ان يكون عبرة تؤكد ضرورة اتخاذ الاجراءات التي تكفل الوصول الى الجديه والموضوعيه في دراسة القوانين.

فمشروع القانون المذكور عرض على المجلس السابق في نهاية الدورة المنتهيه ولم يتطلب من الزمن لمناقشه مواده العديدة سوى هامش من الوقت لا يسمح بالدراسة وافق المجلس بعدها على المشروع ثم صدر القانون تحت رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ ونشر في الجريدة الرسميه على ان يعمل به اعتبارا من ١-٤-١٩٨٤

ونظرا للثغرات العديدة التي تضمنها القانون الجديد فقد رفضته الجماهير واوقف العمل به بقرار من المرحوم/الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء حينئذ.

ثم صدر قرار وزير التامينات تخفيف الاعباء التي يفرضها القانون الجديد ورات الوزارة تأجيله اعتبارا من ١-٧-١٩٨٤ وللمرة الثانية يرفض القانون ويضطر السيد رئيس الوزراء الحالي الى تقرير ايقاف العمل به رغم ما في ذلك من مخالفات دستورية.

ثم صدر قرار جديد بتخفيف جديد في الاعباء ورؤى ان يتم تحصيلها من اجور شهر سبتمبر سنه ١٩٨٤ رغم ان القانون معمول به من ابريل سنة ١٩٨٤، وبالقطع ستنشا مشكلة تحصيل الاشتراكات من ابريل حتى سبتمبر ١٩٨٤ ومن الذي يتحمل بها العامل او الدوله.

كما أصبح من الضروري ان تتقدم وزارة التامينات بمشروع قانون جديد الى مجلس الشعب الجديد لتعديل القانون رقم ٤٧ لسنه ١٩٨٤ الذي استعصى تطبيقه من اجل رتق الثقوب العديدة في القانون المذكور.

كل هذه المشاكل نشأت نتيجه لعدم وجود الدراسات المتانية التي تعطي لمجلس الشعب الابعاد التي يمكن من خلالها الموافقه او عدم الموافقه على المشروع فليست مهمة المجلس الموافقة على كل قانون تعرضه الحكومة ولكن مهمته دراسه مشروع القانون من خلال لجانه المتخصصة ومن خلال خبراته الفنية في المجالات المختلفة والتأكد من ان مشروعات القوانين انما تستهدف في المكان الاول صالح المواطنين وعدم المساس بحقوقهم المشروعه.

وهنا يثور موضوع جوهري وهو هل من المناسب ان يعارض عضو المجلس الذي ينتمي الى حزب الاغلبيه مشروع قانون تتقدم به الحكومه؟ او يقترح تعديله!!

والاجابه على هذا التساؤل يمكن ان تؤكدها تصريحات السيد رئيس الجمهوريه التي تركز على ضرورة الاستماع الى الراي الاخر واخذ هذا الراي في الاعتبار ان كان موضوعيا، فالجميع في مجلس الشعب انما يهدفون الى الصالح القومي وليس من المصلحة القوميه صدور قوانين لا تطبق او ليست في صالح الجماهير

ولنا اسوة في ذلك بموضوع الدعم الذي طرحه السيد الرئيس على الجميع لدراسته، احزاب المعارضة قبل حزب الاغلبيه ثم فحص كل الآراء التي تقدم من الجميع وصولا الى الراى الافضل.

ان اعضاء مجلس الشعب هم ممثلو الشعب واكثر الناس احساسا بنبض الجماهير ومطالبهم وامكانياتهم وهم لا يمثلون الحكومه ولكنهم يمثلون الشعب ومن ثم فمن واجبهم نقل احساسات افراده الى المجلس

اننا نسوق كل هذه المناقشات بمناسبة ما نتوقع ان تعرضه الحكومه من تعديلات على قانون التامين الاجتماعي الجديد، وهي بالقطع وفقا لما نشر عنها ليست كل التعديلات الواجب ادخالها على القانون المذكور.

وكما سبق ان اشرنا في مقالات سابقه فان القانون المذكور انما يعمل على الاضرار بمعاشات الطبقة الكادحه وانقاصها رغم تحصيل اشتراكات اكبر.

كما يلغي بسلب حقوق مكتسبه للعاملين في مجال حساب المدد السابقه ويعمل على زيادة هذه الاعباء بحيث تصل الى خمسة اضعاف الاعباء في القانون القديم.

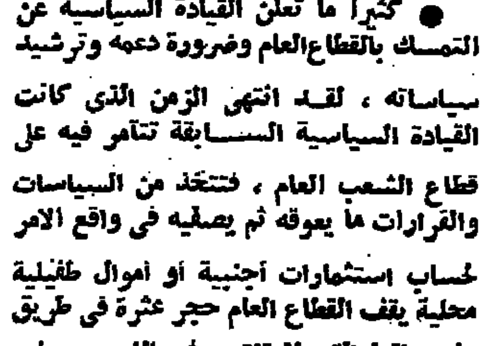
فضلا عن ان الغاء حق العاملين في حساب معاشاتهم وفقا لمدد الخدمة المتصلة وهو حق مقرر في العديد من قوانين التامين الاجتماعي السابقه انما يضر بمعاشات المؤمن عليهم.

فاتجاهات الاجور بالنسبه للعاملين وعلى الاخص الطبقه الكادحة لا تسير في اتجاه متزايد دائما سيما وان العناصر الجديدة المتغيرة التي حشدتها وزارة التامينات ضمن اجر الاشتراك هي عناصر طارئة لاتتسم بالاستمراريه وقد تستحق في فترات ليس من بينها السنوات الاخيرة من الخدمه وان ربط المعاشات بالاجور في السنوات الاخيرة في ظل مدد الخدمه وليس في المدد المتصله انما يؤدى في حالات كثيرة الى الاجحاف بحقوق الطبقات الدنيا من المؤمن عليهم.

كل هذه وغيرها من التعديلات سوف نتناولها بالشرح والتفصيل في مقالات قادمه من اجل خدمة الراى التاميني السليم، وسيتضمن الشرح كل التعديلات التي تتناولها القانون الجديد وفيها مساس بالحقوق المكتسبة التي تحرص قوانين التامين الاجتماعي في مصر والخارج على المحافظة عليها فاحكام القوانين الجديدة يتعين ان تعمل على زيادة المزايا وليس الانتقاص منها.

ان قانون التامين الاجتماعي هو من القوانين طويلة الاجل وليس من السهل اكتشاف الآثار السيئه لها في وقت قصير ولكن هذه الآثار تتراكم تباعا في المدى الطويل لتقضي على التكامل الذي هو امل الملايين من المؤمن عليهم من الاجيال المتعاقبه من ابناء مصر وهو من المكاسب التي حققتها الثورة والتي نحرص عليها من اجل كرامة الانسان المصري.

ان نظام التامين الاجتماعي العالي يحتاج بحق الى مساندة مجلس الشعب فهو حاليا يتعثر ليس بسبب القانون الجديد وحده ولكن نتيجه للسياسات التمويليه التي تتبعها وزارة التامينات والتي جعلت من صناديق التامين عبئا على الخزانة العامه ولنا عودة في مقالات قادمه.



باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

تمجيد المجاهدين .. ضرورة قومية

ونحن نحتفل بذكرى « الهجرة النبوية » العظيمة ، يجب الا يفوتنا العبرة من اختيار هذا الحدث العظيم بدءا للتاريخ الاسلامي فقد كان امام سيدنا عمر ، رضي الله عنه ، بدائل واختيارات متعدده ، تقدم بها المسلمون كاحداث عظيمة جديرة بالتكريم والتمجيد مثل مولد الرسول الكريم ، او نزول القرآن المجيد ، او غيرهما -- ولكن امير المؤمنين ، رأى بثاقب نظره ، وحسن تقديره ان « الهجرة » قد تكون عملا انسانيا قد لا يتجاوزه اى حدث مما ذكرنا ، بل انها تمتاز بعمل « بشرى » ضخم ، وانه لم يكن مجرد رحلة من البلد الطيب العزيز على رسول الله صلوات الله عليه ، الى يثرب ، البلد الكريم ، والمدينة المنورة -- وانما كان رحلة عناء ومشقة ، لم يكن يقدر عليها الا الرسول وصاحبه ابو بكر الصديق محفوفين بعناية الله ، وما بال البشر كلهم باثنين الله ثالثهما ؟!..

ومن اجل هذا العناء ، والمصاعب والمتاعب ، كان اختيار عمر لهذا الحدث من بين جميع الاحداث العظيمة والكريمة -- لانه من اجل ما لاقاه ، ويلاقيه المجاهدون والمكافحون ، يجب تكريمهم وتمجيدهم --

ولهذا ، فارجو من القارئ الكريم ان يكون هذا الحديث متصلا بحديثي في العدد الماضي عن تقاعس الدولة وقصورها في اداء واجبها نحو المجاهدين الصادقين من ابناء مصر ، ووضعهم في المكان العزيز الكريم ، والمنزلة العليا ، من التقدير والاكبار -- ليس فقط من اجل ما بذلوه ، ولكن حضا لمن يعدهم على مواصلة مسيرة الكفاح والجهاد ، وان ذلك هو الطريق للوصول الى المجد والرفعة ، للوطن وللمواطنين ، حتى ولو تحمل هؤلاء المجاهدون الهجرة من بلادهم الحبيبة اليهم ، الى بلاد قد يتاح لهم فيها ان يكونوا اكثر عطاء وتضحية في سبيل تحقيق اهدافهم وغاياتهم -- وان هذه « الهجرة » ليست الاقتداء للرسول الكريم ، وقد امر المسلمين بها ، ثم هاجر هو صلى الله عليه وسلم عندما اذن له بذلك -- والا تنفيذا لامر الله سبحانه ان يهاجر المسلمون الى ارض الله الواسعة ، اذا ضاقت بهم ارضهم وبلادهم وصاروا مستضعفين فيها .

ولقد نرى ذلك في تاريخنا الحديث بالنسبة للزعيمين الشهيدين محمد فريد ومصطفى الوكيل --

فعندما ضيقت سلطات الاحتلال ، والحكومات المؤتمرة باوامرها على محمد فريد ، واودعته السجن ، ثم راحت تدبر له الاتهامات لتعيده من جديد رأى (ورفاقه) انه لابد من الهجرة -- وربما حدث هذا ـ وان كان على وجه مختلف ـ بالنسبة للدكتور مصطفى الوكيل ، الذي كان سفره الى العراق ، عملا وطنيا عظيما استهدف تحقيق وحدة الكفاح العربي وتحقيق ما نادت به مصر الفتاة من ضرورة تحقيق الوحدة العربية --

وقد لاقى كلاهما ربه في منفاه ، وظل جثمان محمد فريد بعيدا عن وطنه حتى احضره تاجر من الزقازيق ، بعد ان ضنت عليه بلاده وحكوماتها بذلك ، واذا كان هناك ما يبرر ذلك بالنسبة للحكومات التي تقول انها تلتزم باوامر الاحتلال والاستعمار ، فليس هناك اى تبرير بالنسبة لحكومات الوفد ، ولا لسعد زغلول او مصطفى النحاس -- فقد كان موقفا غريبا بالنسبة لهم --

اما مصطفى الوكيل الذي استشهد بعد ان حارب الانجليز في العراق ، ثم في كل بلد ذهب اليه بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني ، الامر الذي شهد به كل من كان في هذه البلاد الاوربية كلها ، وخاصة المانيا ، من زعماء او عرب او مصريين -- وظل جثمانه في مقبرة المسلمين ببرلين حتى قامت الثورة وقررت احضار جثمانه ، وتشييع جنازته بالقاهرة ، وهذا بجهد الاخوين كريمين هما الاستاذ فتحي رضوان والدكتور نور الدين طراف ، واللذين كانا وزيرين في وزارة بعد الثورة -- وقد اقامت له الدولة جنازة رسمية حضرها قادة الثورة وعلى رأسهم محمد نجيب وجمال عبد الناصر (وقد لاحظ المراقبون بوادر الخلاف بينهما -- فقد حضر كل منهما منفردا ، وحرص كل منهما على عدم الالتقاء بالآخر ، او التحدث مع او حتى السلام عليه طوال وقت الجنازة) .

ولا يجوز لمثل هؤلاء المجاهدين ان يكتفى باطلاق اسمهم على ميدان او شارع ، او حتى اقامة تمثال ، بل لابد من تذكير الامة والاجيال اللاحقة بما ادوه فعلا لبلادهم ووطنهم ، وانهم قد ضحوا بكل شيء من اجل ذلك ، فبالرغم من الدرجات العلمية الرفيعة والمراكز المرموقة ، التي توافرت لكل منهما ، والاموال التي لا حصر لها لمحمد فريد فلم يتقاعسوا عن التضحية بكل ذلك ، بما يملكون من جاه ، ومال ، وحرية ، ونفس ، وحتى الاستشهاد وقد ذهب كل منهما الى ربه راضيا مرضيا ، وقد ادى كل منهما واجبه .

ومع ذلك كله فان شبابنا لا يعرف شيئا عن اى منهما او عن غيرهما ممن قدموا شيئا لبلادهم في يوم من الايام امثال محمد عبد الحكيم الجراحي ، ومحمد عبد المجيد مرسي ، وعلى عبد اللطيف واولاد عنايت ، ولا يعرف شيئا عن حمد الباسل وويصا واصف وعبد العزيز فهمي وهدى شعراوي ولا عن الدكتور على ابراهيم وطلعت حرب ودكتور على مصطفى مشرفة وعبد الرحمن الرافعي وعبد الرزاق السنهوري واحمد حسن الزيات وعبد القادر حمزة ومصطفى صادق الرافعي وغيرهم ممن اثروا حياة البلاد سياسيا واقتصاديا وعلميا واجتماعيا -- ومن باب اولى فان شبابنا يكاد لا يعرف شيئا عن عمر مكرم وعلى مبارك ورفاعة الطهطاوي وحفني ناصف واحمد زكي شيخ العروبة ، وشوقي وحافظ وغيرهم -- فقد اصبح ذلك كله تاريخا غير معروف ولا مقروء -- وتجاهلته تماما الصحف والاذاعة والتليفزيون ، الا عن طريق هامشي ، بينما سخرت كل امكانياتها لمن لا يجوز القياس بهم او عليهم من لاعبي الكرة ، او المطربين والمطربات والفنانين والفنانات -- ونحن لسنا ابدا ومطلقا ضد الرياضة او الفن ، ولكن يجب ان يكون لكل ناحية نصيبها ، وبلادنا في حاجة الى قليل من الترويح والطرب اذا قيس ما تحتاجه من عمل وكفاح وجهاد ، هؤلاء الذين ذكرناهم بعض ما نضعه امام اعينهم انهاضا وبعثا للهمم وتبراسا على طريق الكفاح والجهاد ، وتأكيدا بانه لا يأس مع الحياة ، وان « الايمان » بقدرة الشعب على الخلاص من كل مشاكله ومعاناته ضروري واساسي لهذا الخلاص -- وهذا الايمان لن يكون الا بتمجيد هؤلاء العظام وتكريمهم بصورة بارزة ومؤثرة ، اذ انه لا حياة لاى بلد تقبر ابطالها ، وتخمد جذوة تاريخهم ، وتوارى سيرتهم بالتراب -- او السكوت واذا كانت قوى البغي والبطش والعدوان في الماضي مع وجود الاحتلال والرجعية والملكية المستبدة قد رأت ذلك في صالحها وجعلته احد اهدافها -- فما الذي يجعلنا ـ ونحن نقول اننا قد تحررنا من كل قيد واصبح قرارنا في ايدينا ـ ما الذي يجعلنا نسير على نفس النهج ونتبع نفس الاساليب ؟؟

لابد من تذكير الشعب بتضحيات هؤلاء الابطال وبسيرتهم وما بذلوه من اجل بلادهم ، وما حققوه لها فهذا وحده سبيل الايمان بان بلادنا عظيمة وانها تستحق العمل من اجل اعادة هذه العظمة ، واننا قادرون على ذلك ، وايماننا عنصر رئيسي في تحقيق اهدافنا ويكفي اننا فقدنا هذا الايمان عام ١٩٦٧ معتقدين ان قوتنا العسكرية لا يستطيع العدو ان ينال منها على اية صورة ، فكانت الهزيمة الكبرى التي مازلنا والعالم العربي يعاني من ثقلها وآثارها -- وعلى العكس من ذلك عام ١٩٧٣ حيث كانت التقديرات هنا وفي بلاد العالم كلها ترى ان مصر لا تستطيع ـ ايا كانت الظروف ـ ان تجتاز قناة السويس ، مجرد العبور ، فضلا عن ان تحارب قوات العدو على اراضينا المحتلة ، فبالرغم من هذه التقديرات التي لم يكن عليها خلاف بل كانت كالحقيقة او احدى تصاريف القدر التي لا فكاك منها -- ولكن استطعنا رغم كل هذه الوقائع ، والتقديرات ، والحقائق ، ان نفعل المستحيل ، بعد ان توافر لدينا عنصر « الايمان » بوجوب التخلص من آثار الهزيمة ونكبتها --

ولن يبعث « الايمان » الا ان نعرف ابطالنا ، وان نمجدهم ، وان نقتدي بهم -- وهم كثيرون وفي كل مجالات الحياة ، وهم الذين عملوا وكافحوا وجاهدوا من اجل حرية بلادهم ومجدها وعظمتها ، دون السعي الى مأرب شخصي او نفع ذاتي -- وبعيدا عن الابهة والعظمة ودست الحكم -- ولكن كان عملهم وكفاحهم كله من اجل الله -- والشعب ، فرضي الله عنهم ، ورضي عنهم الشعب -- ونرجو ان ترضى عنهم الدولة اذا كانت صادقة في زعمها انها من الشعب وللشعب ، والاستقلال تكرر : « ليت هندا انجزتنا ما تعد » --

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

من المسئول عن دمار محصول الارز « ريهو »

فوجئ الفلاحون بضمور كامل فى سنابل الارز (ريهو) اثناء نضوجه مما ادى الى ضياع المحصول على الفلاحين الذين ارسلوا الى وزارة الزراعة والمحافظين العديد من الشكاوى والبرقيات للمطالبة بتعيين المحصول قبل حصاده وتحديد اسباب الاصابة التى قضت عليه تماما .

وقد قامت اجهزة وزارة الزراعة فى بعض المحافظات بتعيين المحصول ففى محافظة كفر الشيخ قدر انتاج الفدان بنصف طن من الارز وهو تقدير بعيد عن الحقيقة لان الاصابة لم تترك فى السنابل حبوبا صالحة للاكل . ويتردد ان سبب الاصابة يرجع الى ان التقاوى التى وزعتها وزارة الزراعة على الزراع كانت مصابة وغير صالحة للزراعة .

الجدير بالذكر ان وزارة الزراعة كانت قد اعلنت عن ان انتاج الفدان من هذا الصنف الجديد سوف يزيد اربعة اطنان .

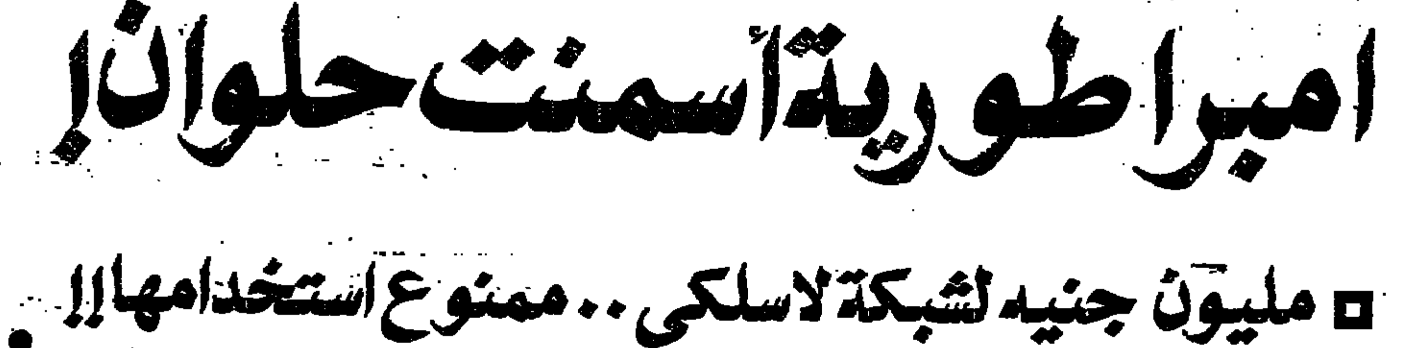
والسؤال الآن من الذى سيتحمل الخسارة التى تكبدها الفلاح فى زراعة هذا الصنف من الارز والذى وصل تكاليف زراعة الفدان منه ما يزيد على ١٧٥ جنيها بخلاف القيمة الايجارية للارض .

اننا نطالب وزارة الزراعة بسرعة العمل على تعويض الفلاحين الذين اصيب محصولهم بالضرر . كما نطالب ايضا باعفائهم من التوريد الاجبارى للحصص التموينية المقررة عليهم .

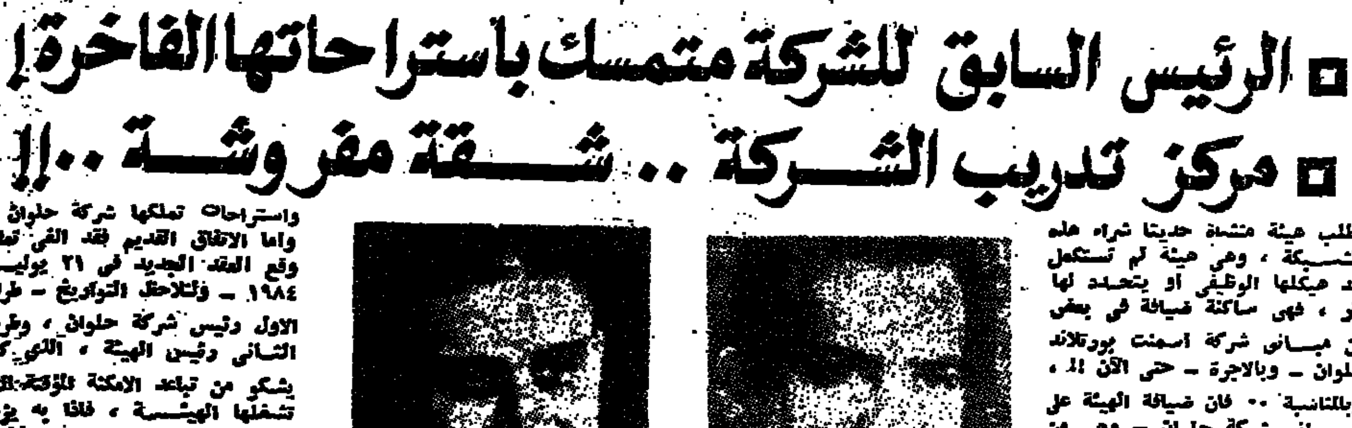
وعلى الدكتور وزير الزراعة ايضاح الاسباب التى ادت الى اصابة المحصول بهذه الصورة المنتشرة فى المحافظات التى قامت بزراعة الارز (ريهو) حتى لا تتكرر المأساة مرة اخرى والخاسر طبعا هو الفلاح واقتصادنا القومى .

● كثيرا ما تعلن القيادة السياسية عن التمسك بالقطاع العام وضرورة دعمه وترشيد سياساته ، لقد انتهى الزمن الذى كانت القيادة السياسية السابقة تتآمر فيه على قطاع الشعب العام ، فتتخذ من السياسات والقرارات ما يعوقه ثم يصفيه فى واقع الامر لحساب استثمارات أجنبية أو أموال طفيلية محلية يقف القطاع العام حجر عثرة فى طريق رغباتها التى لا تنتهى فى النهب وسلب مكاسب الشعب .

ويبدو ان القيادة السياسية الحالية فى واد ، وبعض من المسئولين عن مؤسسات القطاع العام وشركاته فى واد آخر ، بحيث تحولت بعض هذه الوحدات العامة الى ضياع خاصة للقائمين على أمورها ، ولعلنا نجد فى شركة أسمنت بورتلاند حلوان نموذجا واضحا للعبث بالمال العام واهداره ، دون حسيب أو رقيب ، بل يكافأ هؤلاء المسئولون بالتصعيد الى المراكز الاعلى ، فمتى يحاسب هؤلاء ؟! حقا .. متى يحاسبون ؟!



امبراطورية أسمنت حلوان!



■ مليون جنيه لشبكة لاسلكى .. ممنوع استخدامها!!

● أمر توريد شبكة اللاسلكى مع شركة آر-سى-ايه .. وعقد الايجار بين رئيس الهيئة وأسمنت حلوان .

● سر قرارين لوزير الإسكان السابق .. بينهما ليلة واحدة ..!

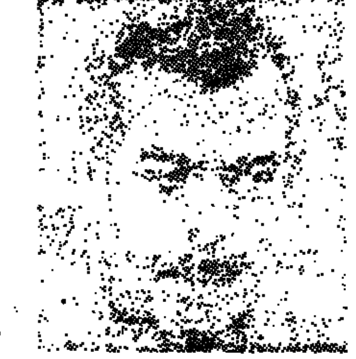
■ الرئيس السابق للشركة متمسك باستراحاتها الفاخرة!

■ مركز تدريب الشركة .. شقة مفروشة ..!!





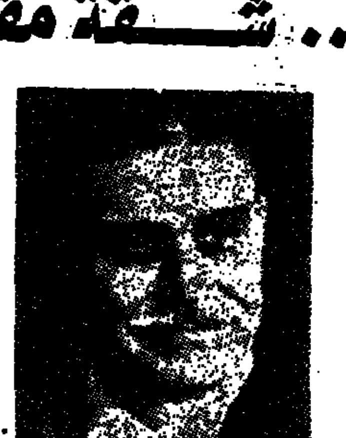
● اللواء ـ محسن صدقى
وزير الاسكان الحالى



● المهندس ـ الكفراوى
وزير الاسكان السابق



● الكيمائى ـ محمد الدسوقى
رئيس أسمنت حلوان
بالانتداب حاليا





● الكيميائى ـ جاد الكريم فهمى
رئيس أسمنت حلوان سابقا
ورئيس هيئة شركات البناء حاليا

تحقيق : حازم هاشم

لقد بدأت المعلومات تصل الينا عما يجرى فى شركة اسمنت بورتلاند حلوان منذ نهايات العام الماضى ، وكان ان نشرت « الشعب » فى عددها رقم ٣٠٨ بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٨٣ موضوعا كانت عناوينه :

فى شركة اسمنت بورتلاند حلوان ـ الوف الجنيهات هدايا لغير العاملين فى الشركة ـ ٣٦٥٠ جنيها مصاريف استقبال ـ بدل انتقال لعضو مجلس الشعب فى حلوان من الشركة .

وقتها لم تهتم الشركة بالرد على ما كتبنا لثقتها فى صحة المنشور ، اللهم الا ردا من عضو مجلس الشعب الذى افاد بان بدل الانتقال الممنوح له عبارة عن مصاريف اقامة سرادق لاحتفال حزبى اقامه الحزب الوطنى للعاملين فى الشركة ! وقد نشرنا هذا الرد فى حينه .

وخلال الشهور التى تلت نشرنا لهذا الموضوع ، راحت المعلومات والوثائق والمذكرات والشكاوى لبعض العاملين فى الشركة تصل الينا بانتظام ، وكلما اتسع فتح ملف شركة اسمنت بورتلاند حلوان اضطررنا للانتظار ، فما يكاد يصلنا ما يجعلنا فى دهشة ، حتى يتبعه ما هو افدح واغرب ! وكنا نعلم ان بعضا مما يصلنا قد وصل كذلك الى علم بعض المسئولين فى الحكومة وكذا بعض الاجهزة الرقابية ، لكنه كان من الواضح ان احدا لا يتحرك بل كانت المفاجأة ان عين رئيس مجلس ادارة الشركة الكيميائى جاد الكريم فهمى رئيسا لمجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند حلوان منذ عام ١٩٦٨ وحتى ٧ ديسمبر ١٩٨٣ اى حوالى خمسة عشر عاما ، ويبدو ان بقاء رئيس مجلس الادارة فى منصبه بكل هذا التقادم ، قد جعله امبراطورا متوجا يتصرف فى الشركة كيفما شاء ! وبحيث كان التساؤل الحائر دائما عند العاملين فى الشركة .. اى قوة تلك التى يستمد منها رئيس مجلس الادارة قوته وقدرته على الاستمرار ؟! وبدلا من ان نستطرد ، يجدر بنا ان نفتح الملف بكل ما جرى ـ ويجرى ـ فى شركة اسمنت بورتلاند حلوان .

شبكة لاسلكى بمليون جنيه

امامنا امرا التوريد رقم ٤١٢١ و ٤١٢٠ على التوالى وتاريخهما ٢٥ اغسطس ١٩٨١ ، الاول صادر من شركة اسمنت بورتلاند حلوان لشركة ماركونى الكندية لوسائل الاتصال ، والثانى لشركة آر . سى . ايه الامريكية فى بنسلفانيا ، وهى شركه متخصصة كالاولى فى اجهزة الاتصال اللاسلكى ، وقد تعاقدت مع الشركتين شركة اسمنت بورتلاند حلوان لشراء معدات واجهزة لشبكة اتصال لاسلكى تلزم الشركة وقد بلغت قيمة هذه المعدات والاجهزة بالعملات الصعبية والعملة المحلية مليون جنيه تقريبا ، واذا شئنا الدقة فالقيمة هى ٩٦٣ر٩٩٤ر٦٨١ جنيها ! وقد يظن من يقرأ هذه المعلومات انه لا غرابة فى ذلك ، شركة لها احتياجاتها ومن حقها ان تشتريها من الشركات العالمية المتخصصة .

اذا .. ما هو وجه الغرابة ؟! ، هذه الشبكة اللاسلكية ليس لها مثيل داخل جمهورية مصر العربية ، ولا يملكها اى جهاز حكومى فى حدود علمنا ، وقد ثبت ان من المستحيل السماح باستخدامها فى مصر ، فهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية رفضت التصريح باستخدامها فى شركة اسمنت بورتلاند حلوان ، وبالطبع .. فان جهات مختصه اخرى رفضت التصريح للشركة باستخدام الشبكة التى تكلفت مليون جنيه ، ولكن المعدات كانت قد وصلت ، وقبضت الشركات المزودة حقوقها بالكامل ، لتبقى الاجهزة بالكامل فى صناديقها منذ الشراء وحتى الآن ! مليون جنيه فى صناديق خشبية رقدت فى المخازن ! فلا الشركة استخدمتها ، ولا عقود تدريب العاملين عليها فى الشركات الاجنبية الموردة قد نفذت بالطبع مادامت الجهات المختصة لم تعط موافقتها فى الاصل على الاستخدام ! ويبدو ان الذين اشتروا هذه الاجهزة لم تتطرق الى أذهانهم هذه البديهية التى تحتم الحصول مسبقا على موافقة الاستخدام فى مثل هذه الحالة ، ولهذه الاجهزة التى لا يمكن لشركة ان تكون فى حاجة اليها !

وتمر الاعوام ، والصناديق راقدة فى منامها ، لتكون المفاجأة الكبرى فرئيس مجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند حلوان الذى اشترى الاجهزة ها هو بعد تعيينه رئيسا لهيئة مواد البناء التى انشئت حديثا ، يتقدم بطلب رسمى فى اول اجتماع لمجلس ادارة الهيئة فى يوم السبت الموافق ١٤ يناير ١٩٨٤ بشراء شبكة الاتصال اللاسلكى هذه من شركة اسمنت حلوان لحساب الهيئة الجديدة !! ويقول محضر الاجتماع : قد قرر المجلس لسهولة الاتصال بين الهيئة وشركاتها استخدام شبكة اللاسلكى الموجودة حاليا بشركة اسمنت حلوان ، وذلك بتوزيع بعض هذه الاجهزة على شركات الهيئة !

واذا .. فشركة اسمنت بورتلاند حلوان لم تكن فى حاجة الى هذه الشبكة اللاسلكية التى اشتراها رئيس مجلس اداراتها فى عهده ! ، وها هو يرى ان الهيئة الجديدة التى رأسها مؤخرا احق بهذه الشبكة ! وها هو مجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند حلوان فى اجتماعه رقم ٥١٢ يوم الاثنين الموافق ٣٠ يناير ١٩٨٤ ـ برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة مصطفى المصرى الذى يتولى قيادة الشركة بعد رحيل رئيس مجلس الادارة السابق ـ ورئيس الهيئة حاليا ـ ها هو مجلس الادارة يوافق على (قيام الهيئه بشراء شبكة اللاسلكى الموجودة حاليا بالشركة) !!

من الذى يحاسب المسئولين عن هذا السفه فى اهدار اموال شركة حلوان ؟! . وهل يمكن لاحد ان يحسب العائد الذى كان يمكن ان يتحقق للشركة لو انها استخدمت المليون جنيه فى مشروعاتها الانتاجية ؟

بل حتى لو كانت شركة اسمنت حلوان قد اكتفت بوضع المبلغ طيلة هذه المدة فى بنك من البنوك بمعدلات الفائدة السائدة ؟ كم يكون العائد للشركة ؟!

و اى شبكة اتصال ضخمة كهذه تحتاجها شركة من الشركات ؟! ، ثم يصبح المضحك المبكى بعد ذلك ان تطلب هيئة منشأة حديثا شراء هذه الشبكة ، وهى هيئة لم تستكمل بعد هيكلها الوظيفى او يتحدد لها مقر ، فهى ساكنة ضيافة فى بعض من مبانى شركة اسمنت بورتلاند حلوان ـ وبالاجرة ـ حتى الآن !! ، وبالمناسبة .. فان ضيافة الهيئة على مبانى شركة حلوان ـ وهى من الشركات التابعة لها ـ حكاية تستحق ان تروى ، فهذه هى الاخرى عجيبة من العجائب .

استراحات ومبانى بابخس الاثمان

انشئت هيئة القطاع العام لمواد البناء فجاة ، وفى اول اجتماع لمجلس ادارتها فى مبنى الهيئة (المؤقت) يوم السبت ١٤ يناير ١٩٨٤ ، وبرئاسة الكيميائى جاد الكريم فهمى ـ الرئيس السابق لشركة اسمنت حلوان ـ فى هذا الاجتماع يسجل محضره ان المجتمعين قد استهلوا الاجتماع بارسال برقية الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الراحل ووزير الاسكان السابق هذا نصها :

مجلس ادارة هيئة القطاع العام لمواد البناء بمناسبة اول اجتماع له يتقدم بأسمى آيات الشكر على ثقة سيادتكم فى اعضائه داعين الله ان يوفق الجميع لما فيه خير امتنا العزيزة !!

وفى هذا الاجتماع للهيئة الجديدة عرض رئيس مجلس ادارتها (ان الهيئة تشغل بعض مبانى شركة اسمنت بورتلاند حلوان بجهة كفر العلو لتباشر عملها منها ، وهذه المبانى لا تلائم عمل الهيئة من ناحية تفرقها عن بعضها البعض ، كما انها لا تكفى ولا تصلح كمكاتب مما يستدعى معه الامر العمل على توفير مبنى مستقل مناسب ، واضاف سيادته انه قد تم الاتصال بشركة المعادى للتنمية والتعمير وهى من شركات وزاره الاسكان حيث عرضت الشركة عمارة تحت التشطيب من العمارات التى تقوم بانشائها بالمعادى مكونة من ٢٠ وحدة سكنية وبسعر قدره ٨٥٠ الف جنيه بحالتها الراهنة وقال سيادته انه فى حالة موافقة مجلس ادارة الهيئة على البدء فى اجراءات الشراء ونظرا لبطء اعمال تشطيب العمارة المذكورة فانه يقترح قيام شركة المقاولون العرب باعمال التشطيب للعمارة المذكورة بالاسعار السارية فى تنفيذ خطة الانتاج الثانى بشركة اسمنت حلوان) !

وقد وافق مجلس الادارة على الفور على شراء العمارة ، وقرر تكوين لجنة لعملية الشراء ، ووافق كذلك فى نفس الجلسة على اسناد تشطيب العمارة بعد شرائها الى المقاولون العرب ، وذلك للانتهاء منها فى اسرع وقت ممكن .

وقبل ان ندخل فى المفاجآت ، فها نحن نرى ان رئيس مجلس ادارة الهيئة الجديدة يشكو من تفرق المبانى التى تشغلها الهيئة مؤقتا ، وحتى تنتهى هذه الشكوى فهو يشترى عمارة تضم جميع العاملين فى الهيئة الجديدة ، وكذا كافة اداراتها وحتى لا يضيع الوقت فى اجراء مناقصة او ممارسة للتشطيب ، فهو يسند العملية الى المقاولين العرب ، ويتقرر هذا فى نفس الجلسة !! ، وهو يسلم بداية لشركة المعادى بان تسلم العمرة دون تشطيب ، وان تياطا كما تشاء ، فالتشطيب سيتم على حساب الهيئة !!

وقد تقرر فى نفس الاجتماع ان المبنى المؤقت الذى تشغله الهيئة من مبانى شركة اسمنت حلوان ، بالاضافة الى اربع شقق شاملة الاثاث والخدمات اللازمة تملكها شركة حلوان كذلك ، تقرر تحديد قيمة ايجارية تدفعها الهيئة لشركة حلوان قيمتها عشرة آلاف جنيه شهريا ، ولمدة عامين .

وهو الامر الذى وافقت عليه شركة اسمنت حلوان ، فى اجتماع مجلس ادراتها ـ برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة وقتها مصطفى المصرى ـ رقم ٥١٢ بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٨٤

لكن رئيس هيئة مواد البناء كان يرى ـ فيما يبدو ـ ان هذه المبانى والمقار التى اجرتها الهيئة من شركة حلوان لا تكفى ، او انه رأى ان الايجار لا يناسب ما حصل عليه من مبان ، وهو اعرف الناس ، بما تملكه شركة حلوان من استراحات وفى ايها يستقر الاثاث الفاخر واجهزة التكييف ، الم يتم شراؤها وتجهيزها فى عهده وباوامره !! ثم هو قد اثثها واختار لها اجمل المواقع فى اتجاه مصر على اعتبار انه خالد فى هذه الشركة ! فلما رحل عنها كان لابد ان تبقى هذه الاستراحات فى حوزته وباثاثها الفاخر أينما ذهب ! ، والا فكيف تكون المفاجأة ؟!

شركة اسمنت حلوان بلا رئيس لمجلس الادارة ، وقد ظل يديرها نائب رئيس مجلس الادارة الذى ترك الشركة ، وهذا النائب هو الذى وافق على استئجار الاماكن وايجارها للهيئة ، ورئيس الهيئة يطمع فى استراحات اكثر مؤثثة اكثر ، وبنفس القيمة ؟

فجأة .. يصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان السابق قرارا برقم ٣٧٧ فى ١٢ يوليو ١٩٨٤ بندب الكيميائى محمد سيد دسوقى رئيسا لمجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند حلوان انتدابا ، الى هنا ولا اعتراض بالطبع ، لكننا نفاجأ بقرار للوزير فى اليوم السابق على قراره هذا ، قرار رقم ٣٧٥ بتاريخ ١١ يوليو ١٩٨٤ يضم نفس الرجل عضوا بمجلس ادارة شركة اسمنت حلوان !! وهكذا لم تمر سوى ليلة واحدة بين القرارين !! ، ولابد ان تكون عملية الضم ثم الندب للرجل رئيسا لمجلس ادارة الشركة بتزكية وتوصية من رئيس هيئة مواد البناء ، فهو يعرف الرجل ، اذ هو رئيس قطاع المصانع بالشركة ، واذا كنا نؤكد انه ندب رئيسا للشركة بتزكيه من رئيس الهيئة ، فان لنا اسبابنا الموضوعية فى هذا التاكيد .

لقد جاء رئيس الهيئة بالرئيس الجديد للشركة ، فلم تمض عشرة ايام على القرار حتى وقع عقد بين هيئة مواد البناء وبين الشركة ، فالتقى الرئيس الجديد للشركة ـ عرفانا بالفضل والوفاء لصاحب التزكية ـ على هيئة مواد البناء بما اراد رئيسها وما شاءه من مبان واستراحات تملكها شركة حلوان ، واما الاتفاق القديم فقد الغى تماما ووقع العقد الجديد فى ٢١ يوليو ١٩٨٤ ـ ولنلاحظ التواريخ ـ طرفه الاول رئيس شركة حلوان ، وطرفه الثانى رئيس الهيئة ، الذى كان يشكو من تباعد الامكنة المؤقتة التى تشغلها الهيئة ، فاذا به يزيد المقار تباعدا عما كانت ، وها هو الرئيس الجديد للشركة يبالغ فى اكرام رئيس الهيئة فيؤجر له حتى مركز تدريب العاملين فى شركة حلوان !! قيمة الايجار القديم ظلت كما هى ١٢٠ الفا من الجنيهات فى السنة ، لكن مدة الايجار زيدت من عامين الى ثلاثة اعوام ! وفوق مبانى الاتفاق القديم ظفرت هيئة مواد البناء بعدد ٢ شقة بمصيف الشركة فى فيلمنج بالاسكندرية ارقام ٣٠٩ ، ٣٠٧ بالعمارة رقم ١٧ فى جمصة بمحافظة الدقهلية ، وعدد شقتين رقمى ٥ ، ٧ فى عمارة عمليس بالعجمى فى الاسكندرية ، بالاضافة الى مركز تدريب شركة حلوان بناحية كفر العلو !!

وليس لنا الا من سؤال واحد متواضع : اذا كانت شركة اسمنت حلوان فى غير حاجة لهذه المبانى والشقق حتى انها تؤجرها مفروشة فلماذا تبقى عليها ملكا لها ؟! واذا كان شراؤها قد تم فى عهد رئيس مجلس الادارة السابق الذى يعمل عليها الآن لهيئته فلماذا اشتريت اصلا ؟! ثم من الذى سمح لرئيس شركة حلوان ان يبالغ فى اكرام رئيس الهيئة فيؤجر له مركز تدريب العاملين فى الشركة ؟! وهل شركة حلوان ليست فى حاجة الى مركز تدريب ؟!

المضحك انه قد نص فى عقد الايجار على ان الهيئة تستاجر هذه الشقق فى المصايف لكى يقضى العاملون فى الهيئة الصيف بها ! ونحن نسأل هيئة مواد البناء هذه الهيئة التى لم تستكمل وجودها بعد هل هى فى حاجة الى هذه المصايف ؟! ومن العاملون فيها سيقضى الصيف فى هذه الاستراحات الفاخرة التاثيث مستقبلا ؟! هذا السؤال اخير .

بقى جزء مثير فى قصة التأجير هذه امامنا ورقة مؤرخة فى ١٨ يوليو ١٩٨٤ ، اى قبل توقيع عقد التاجير بيومين اثنين ، موقع عليها من عصام زيدان المنتدب من شركة حلوان للعمل فى الهيئة الجديدة ، وفيها يطلب (الاثاث المطلوب نقله من استراحه نجع حمادى الى الشقة رقم ٣٠٧ ، والشقة رقم ٣٠٩ بعمارة الكرنك بفيلمنج بالاسكندرية) ! وطبعا الشقتان مما اجر للهيئة بعد تحرير هذه الورقة بيومين !!

ما هو الاثاث المطلوب نقله ؟

عدد	
١٧	كرسى فوتيه انتاج الشركة المصرية للاخشاب ، ورصيد الكراسى فى نجع حمادى ٢٣ كرسى .
٢	كرسى جلد وترابيزة .
١	الصالون الاسلامى .
١	حجرة نوم الموردة من شركة اخشاب المعمورة .
٣	سجاجيد .
٦	شمايات كبيرة للغرف .
١	تليفزيون .
١	مكتب خشب ـ كرسى فوتيه
٦	اجهزة تكييف هواء ، ثم يكون على مدير عام الخدمات والعلاقات العامة بقطاع الشئون المالية ، التنبيه باتخاذ اللازم فى هذا الشأن » !!

وهكذا يستطيع رئيس الهيئة ان يختار الاثاث التى يريده فى الوحدات التى استاجرها ، فالاثاث استراحة نجع حمادى ينقل قبل التاجير بيومين الى الاسكندرية لتجهيز الشقتين للمؤتمن اصلا ! اما انه ناقل من الحاجة فلماذا لم شراؤه اصلا لاستراحة نجع حمادى ؟ او ان استراحة نجع حمادى قد اخليت من اثاثها تماما ، فكيف تبقى الاستراحة دون اثاث ؟!

وفى باب تاليت مستحقات شركة اسمنت حلوان لصعيد ... فى حينها حتى تركه ... الاسراف والسفه فى اموال القطاع العام ؟!

زجاجتان من الويسكى أشعلت النار فى سجن الحضرة بالاسكندرية

كتب ـ سمير شرباش :

● تثير احداث سجن الحضرة مؤخرا قضية انتشار طبقة من نوع غريب داخل السجون ، ففى حين تهتم ادارات هذه السجون بالمراقبة والتشدد فى كل ما يصل الى المسجون السياسى ، نراها تغض الطرف وتغمض العين حتى يمر الى مجرمى المخدرات وعتاة الخارجين على القانون ما لذ وطاب ذلك ان هؤلاء يملكون المال ، ويدفعون ثمن ترفهم داخل سجونهم نقدا الى سجانيهم ، وما حدث فى سجن الحضرة وثيق الصلة بكل هذا .

● وقفت سيدة امام باب سجن الحضرة بالاسكندرية يوم الخميس الماضى ٢١ـ٩ـ٨٤ الساعة الخامسة والثلث مساء وهى تحمل فى يدها شنطه مليئة بالماكولات وعلب السجاير الاجنبيه ماركة اجنبيه وزجاجات من الويسكى تريد ارسالها لزوجها « عكاشه » اخطر مسجون بسجن الحضرة ومن اكبر تجار المخدرات بالاسكندرية والذى تقدر ثروته بالملايين والنزيل بعنبر « ا » حجرة رقم « ٥ » بالسجن فاراد المساعد محمد بدوى ـ نوباتجى البوابة ـ تفتيش الشنطه ليقدر قيمه المبالغ المطلوبه كما هو متبع فى دخول

اللواء أحمد رشدى

الممنوعات للسجن عن طريقه اثناء نوباتجيته فاخبرته انها زوجه « عكاشه » وهو يتعامل بالشهر لانه مسجون غير عادى ولكن المساعد اصر على ان تدفع له المبالغ المطلوبه والتى قدرها بمعرفته ، وهنا اعترضت زوجة عكاشه على اسلوب المساعد محمد بدوى فتدخل الرائد محمد صبحى وقام بالقاء ما بداخل الشنطه على الارض حتى تكسرت زجاجات الويسكى ، حدث ذلك فى مجئ « عكاشه » فعاتب الرائد على ما فعله حيث انه لا يتاخر فى دفع اى مبالغ تطلب منه للسجانين ورجال الشرطه وحدثت مشاجرة بينهم فهرع المساجين بقيادة « على عجه » وعلى انعام ، بعد ان فتحوا العنابر ودارت معركه بين المساجين والحرس وقام مساجين عنبر « ب » بتكسير ابواب العنابر وفتحت الاسلحة البيضاء وامسك المسجون « على عجة » سيفا بيده ، وواصل المساجين الهجوم حتى وصلوا الى الكركون « مخزن السلاح » وتم كسر الباب وحملوا الاسلحه واطلقوا الاعيرة الناريه فى كل اتجاه فقامت اكثر من مائة وخمسين عربة لورى محمله بالجنود من رجال الامن المركزى بمحاصرة السجن من جميع الاتجاهات واغلقت الطرق المؤدية اليه ودارت معركة اطلقت فيها القنابل المسيلة للدموع لمدة ثلاثة ايام واطلقت الاعيرة النارية للارهاب والتهديد فتحولت المنطقه الى جحيم لا يطاق وحجبت الادخنة الناتجه من القاء القنابل الرؤية فترك المواطنون منازلهم وهم فى حالة من الرعب ونقل بعضهم الى مستشفى الميرى بمحطة الرمل ومستشفى الجمهوريه بكرموز وهم فى حالة ضيق تنفس وكذلك بعض المساجين ورجال الشرطة وتمت السيطرة على السجن بعد ثلاثة ايام من بداية الشغب

والجدير بالذكر ان اللواء مدير مصلحة السجون بالقاهرة يرافقه المقيدان هانى الشافعى وصبرى الفاول قد قاموا بتفتيش سجن الحضرة منذ ٤٥ يوما واسفر عن ضبط مسدسين عيار ٩ ملى كاتم للصوت وثلاث مفاتيح أحدهما لعنبر « ا » والآخر للباب العمومى والخلفى بحوزة سيد كهربة وابو حشيش وتم ترحيلهم على أثر ذلك الى سجن دمنهور .

والمعروف انه تم ترحيل عكاشه وبعض زملائه الى سجن طره وابوزعبل والقناطر .

هذه الوقائع الخطيرة يجب ان تحظى بكل اهتمام المحققين فى تمرد سجن الحضرة .. ولابد على السلطات ان تدرس لدينا رفع مرتبات الجنود والضباط فى الشرطة .. فهذا هو الحل الجذرى .. لوقف هذه الموجة الخطيرة من التسيب داخل السجون

قائمه بأسعار الممنوعات

● شنطة بها ماكولات بمبلغ جنيه واحد .
● زيارة المسجون بمبلغ ٢ جنيه
● زجاجه الويسكى بمبلغ عشرة جنيهات .
● قرش الحشيش بمبلغ خمسة جنيهات

هذه هى تسعيرة ادخال المواد الممنوعه لسجن الحضرة !!

رجال القانون يعارضون قانون الطوارئ

وافق اعضاء حزب الحكومة مساء يوم السبت الماضى على مد العمل بقانون الطوارىء ولكن مازالت فئات الشعب المصرى المختلفة ، ترفض مد العمل بقانون الطوارىء .. بعد جماهير الشعب ، وأساتذة الجامعات ، وكبار الشخصيات ، والسياسيين ، وقيادات الاحزاب ، التى قالت لنا ، على صفحات الشعب ، فى الاسابيع الماضية نحن ترفض حالة الطوارىء يقول نفس الكلام تقريبا ، رجال القانون .

ويقولون :

لماذا هذا القانون ومصر واحة الديمقراطية

حالة الطوارئ سيف على رقبة المعارضة

قانون مكافحة الارهاب هو نفسه قانون الطوارئ

تحقيق :
مايسة حافظ
هبة الله يوسف

لماذا قانون الطوارىء ومصر واحة الديمقراطية

● يقول ممدوح قناوى المحامى وعضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى : ان حالة الطوارىء حالة استثنائية تعطل العمل بالقوانين العادية وتصادر حقوقا دستورية للمواطنين ، فضلا عن انها علامة على عدم استقرار الاوضاع فى البلاد . وقد حدد القانون حالتين للجوء الى قانون الطوارىء .. اما ان تكون البلاد فى حالة حرب ، او فى حالة وقوع كوارث عامة .. وهذه امور غير موجودة حاليا . فغيما يتعلق بحالة الحرب من المعلوم ان الحكم الان قد القى السلاح واخذ يكرر على السنة المسئولين ان مصر ملتزمة باستراتيجية السلام وبالمعاهدة المعقودة مع اسرائيل وبالمثل فنحن لسنا فى حالة كارثة عنفة او اوبئة الا حالة استمرار العمل بالاحكام العرفية لسنوات طويلة من حياة مصر ، وكان شعب مصر ليس جديرا بان يحيا الحياة الطبيعية تحت ظل القوانين العادية التى هى فى حد ذاتها كافية تماما لمواجهة ايه افعال او تصرفات تهدد امن الدولة او تمس بسلامة البلاد .

ومن استبدال قانون الطوارىء بقانون مكافحة الارهاب يوضح ممدوح قناوى قائلا : ان الارهاب ظاهرة موجودة فى البلاد الصناعية والراسمالية ، اما مصر فهى لم تعرف الارهاب ولن تعرفه أبدا ..

اما الظروف التى نتج عنها حادث المنصة فمن المعروف ان الحكم هو السبب فيها ، فهى ظروف استفزازيه فى ظل التفاوت الرهيب بين الدخول بين الافراد بالاضافة الى اشتعال الفتنة الطائفية ، وفى عهد الرئيس مبارك بعد الغاء لكل المظاهر الاستفزازية للشعب . فلا موجب اذن الى استمرار العمل بقانون الطوارىء او استبداله بقانون مكافحة الارهاب لان ذلك يؤثر على سمعه البلد بالخارج من حيث استقرارها كما يؤثر على حركة السياحة بها .

ويضيف قائلا : اذا صح كلام المسئولين فى تصريحاتهم بان مصر اصبحت واحة للديمقراطية وفى حالة مستتبة من الامن والاستقرار .. فما هو المبرر اذن لمد العمل بحالة الطوارىء الذى يسبب اثارا فادحة فى نفسية الشعب المصرى تنعكس بالسلبية على مشاركتهم فى الحياة السياسية والانضمام للاحزاب فضلا عن تأثير ذلك على روح الانتماء ودعوة الحكومة لروح التنمية . فلن تكون هناك مشاركة شعبية فى الاهداف العامة الا بتوفير مناخ وروح الثقة بين الحاكم والمحكومين .. وبذلك فان الاضرار المترتبة على مد العمل بقانون الطوارىء لاتعادلها ايه احتياطات تتخذها الحكومة بالتشبث بمد العمل بقانون الطوارىء .

يقول محمد حماد المحامى :

ـ ان قانون الطوارىء فى مصر موجه اساسا لمحاصرة القوى السياسية وللمشتغلين بالسياسة ، القول بأن قانون الطوارىء لا يستخدم الا فى حالات الارهاب والعنف زعم باطل ويجب الغاء العمل بهذا القانون فورا والعودة الى الاحكام والعقوبات الواردة فى القوانين العادية ، وهى مليئة بالعقوبات الرادعة لاى مساس بنظام الدولة ودستورها ومحاولة الانقلاب عليها .

وقانون الطوارىء يتضمن توقيع عقوبات جديدة على ما سمى فى الفترة الاخيرة بالارهاب والعنف بقدر ما يهدر حقوق المواطن من التقاضى أمام القاضى الطبيعى ، ويهدر الاجراءات التى تكفل للمواطن الحفاظ على حريته المنصوص عليها فى قانون الاجراءات حيث ان قانون الطوارىء يوقف العمل بالاجراءات العادية التى تطالب بتعديلها لكى تتيح للمسجون فى ظل قضية ما حقوق الدفاع بما يكفل الخروج بالحقيقة ناصعة .

وفى كل سنة قبل تجديد مدة العمل بقانون الطوارىء يزعم اكتشاف مجموعة تناهض نظام الدولة وتحرص على ازعزالسه .. وما الى ذلك من الاتهامات التى تساق دون دليل والغرض منها فقط هو محاولة الاقناع بضرورة مد العمل بقانون الطوارىء وهو ما يمكن ان نسمية اختلاق مبرر ومد القانون لفترة جديدة يستطاع من خلاله ايقاف العمل بالقوانين العادية .

ان وجود حالة الطوارىء يمد العمل بقانون الطوارىء مدة جديدة يخلق حالة من التوتر فى المجتمع ولا يساعد على الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى فى البلد ، كما أن العمل بقانون الطوارىء بالاضافة الى القيود الموضوعة على تشكيل الاحزاب يعزل قوى سياسية وافراد كثيرين عن المشاركة فى صنع القرار السياسى .

قانون الطوارىء يقصد ارهاب الشعب معنويا

ويقول عاطر عميوف المحامى :

ـ لدينا فى مصر ترسانة من القوانين المقيدة للحريات من قبل صدور هذا القانون وبها ما يكفى لمعاقبة اى فعل اجرامى ، والجرائم التى تمس النظام السياسى والاقتصادى كلها معاقب عليها فى قانون العقوبات .. فلا حاجة بنا لقانون الطوارىء ، ولكن وجود هذا القانون لو يقصد به مكافحة الارهاب ...

المشاركة السياسية فى اختيار ممثليها فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .. فنجد أن معظم الذين لم يدلوا بأصواتهم فى الانتخابات آثروا البقاء فى بيوتهم خشية ان يشاركوا فى هذا العمل ليقعوا تحت طائلة هذا القانون .. قانون الطوارىء . وبالرغم مما يقوله البعض من أن هناك دولا عديدة تطبق قانون الطوارىء ، الا أن هذه الدول لديها قوانينها التى تحمى حرية الفرد وتصونها .

ويضيف : ان اسباب فرض الطوارىء فى الدستور يرجع الى قيام حرب سواء خارجية أو أهلية ولكن مع عدم انطباق هذه الحالة فى مصر فلا داعى لوجود هذا القانون وبالتالى فانا مع عدم تجديده لفترة اخرى .

السلطة تبطش فى ظله دون مراقبة

ويقول عطية سليمان المحامى بالتقى :

ـ أعترض على تجديد قانون الطوارىء للعام الرابع .. ذلك لان الحالة التى استبعت اصداره فى أكتوبر ٨١ هى حالة مؤقتة انتهت فى ذات الفترة التى وقعت فيها أحداث المنصة ، ولم يكن هناك مبرر لتجديده قانون الطوارىء لعام آخر ثم للعام الثالث ويجرى الآن الاستعداد لمده عاما رابعا .

وقد يقال من وجهة النظر الاخرى ان ظروف البلد او ظهور جماعات متطرفة تستدعى مد العمل بالقانون لمدة أخرى .. وهذا القول غير صحيح اذ أن هناك ترسانة من القوانين الاستثنائية بالاضافة الى قانون العقوبات تضع حدودا لاى عمل أو نشاط اجرامى ، اما الادعاء من قبل بعض المسئولين من ان مد حالة الطوارىء لا تستخدم ضد أحد فهو قول مرسل لتبرير بقاء حالة الطوارىء .. اذ أنه يكفى ان يتم القبض على شخص ويظل مجهول المصير لمدة تزيد على ٦٠ يوما دون ان تعلم النيابة عنه شيئا وهى جهة التحقيق الرسمية ودون أن يعرض على القضاء للنظر فى أمر الجريمة المنسوبة اليه ، بالاضافة الى أن رجال مباحث أمن الدولة تسىء استخدام حالة الطوارىء فى القبض على أى مواطن دون أساس أو سند سوى الادعاء بأن المعتقل يشكل

خطرا على الامن العام دون جريمة محددة . وقد ثبت فى الفترة السابقة العديد من تلك التجاوزات .

كانت هذه خطة وزارة الداخلية فى الفترة السابقة منذ عهد النبوى اسماعيل وهى التحضير قبيل انتهاء مدة الطوارىء للقيام بجملة اعتقالات .. وكما أسماها أحد وزراء الداخلية بالضربات الاجهاضية ، وذلك لمد العمل بالقانون ، وهذا يمثل عدوانا على حريات المواطنين وعلى كرامتهم التى كفلها الدستور .. بالاضافة الى أنه يترك أثرا لدى المواطنين باحساسهم بأن السلطة تستطيع أن تبطش فى ظل حالة الطوارىء بمن تريد دون مراقبة من أحد .

ولذا نرجو ان يتفهم ذلك اعضاء مجلس الشعب والحكومة والسيد رئيس الجمهورية بوصفه رئيس الحزب الحاكم .

الهدف منه خدمة الحاكم لا الشعب

هلال محمد هلال المحامى فيقول :

ـ ان قانون الطوارىء يتعارض مع الحرية والدستور والقانون الوضعى الموجود ونصوصه ... القوانين العادية .. تكفى ...

وقانون الطوارىء فيه قيد لحرية الانسان ، والحاكم وضعه لحماية حكمه ونظامه والتخلص من معارضيه فى اى وقت يريده وليس لخدمة الشعب أو الدستور أو القانون ، أى ان كل فوائده تعود الى الحاكم والى حكومته وليس له أى فائدة للشعب .. ومن هنا فانى أطالب بالغائه فورا .

لا حاجة لوجوده نهائيا

ويقول نظمى واصف المحامى :

ـ لا توجد حاجة ملحة فى الوقت الحاضر لوجود قانون الطوارىء .. ولا لزوم لقيامه الآن ، فهو قانون استثنائى لا يقوم الا فى حالة ضرورة قصوى تتطلبها الدولة ، ونحن الآن فى حالة آمنة مستقرة لا تتطلب وجود قانون الطوارىء نهائيا .

وفى نفس الوقت نجد أن لدينا قوانين أخرى أصلية رادعة مثل قانون الجنايات وقانون تحقيق الجنايات .. وكلها تعالج حالات العبث بشئون الدولة .

ومن ناحية أخرى فقانون الجنايات فيه أيضا نصوص تحارب الارهاب .. فلا حاجة بنا لاستبدال قانون الطوارىء بقانون مكافحة الارهاب فهما مسميان لشىء واحد . أى ان قانون الطوارىء هو نفسه قانون مكافحة الارهاب مع اختلاف التسمية .

مساس بالحريات الاساسية

ويقول عادل الاتربى المحامى وسكرتير حزب الوفد بحلوان قائلا :

ـ بصفة عامة فان القوانين الاستثنائية تتضمن بعض الاجراءات الماسة بالحريات ويعتبرها كل متفهم انها شديدة الوطأة على نفسه وعلى الوطن .. وبالنسبة للقانون ١٦٨ لسنة ٥٨ بشأن حالة الطوارىء فقد ظهرت فى مواده تلك الصفة ـ المساس بالحريات الاساسية ـ بشكل ظاهر ، فاوردت مواده العديد من السلطات المخوله للسلطة التنفيذية فى الحجر على حريات الاشخاص فى الغدو والرواح وفى التعبير عن الرأى ومنحت تلك السلطة الحق فى القبض على الاشخاص واعتقالهم استثناء من القوانين العامة ، كما أنه تجرى المحاكمات فى ظل حالة الطوارىء دون ان يتاح للمحكوم عليه طريقا للطعن فى الحكم الصادر ضده الا طريق التظلم والالتماس ، وذلك الطريق يأباه العرف القانونى . وكل تلك الاجراءات والتدابير لا توجد ظروف بمصر تقتضيها حاليا ، حتى ان ما ألمحت اليه الصحافة ورددته وكالات الانباء من وجود اخطار بحرية بالبحر الاحمر لا يعدو ان يكون حادثا فرديا لا يبرر مد العمل بقانون الطوارىء .

على غير ارادة الشعب

ويقول الاستاذ محمد فهيم امين سكرتير عام نقابة المحامين : هناك قاعدة اساسية لفلسفة الحكم ان الحاكم الذى يخدم الشعب ويسعى الى تحقيق رفاهيته ومصالحه ، هذا الحاكم لا يحتاج الى قوانين تحميه لان الشعب فى هذه الحالة هو الذى يحميه ويصونه بعد الله سبحانه وتعالى .. والحاكم الذى يضع القوانين لحمايته من الشعب يكون حاكما على غير ارادة الشعب ، ويخاف من الشعب ولا يخشى نصالحهم .. وقانون الطوارىء وضع اساسا لحالة استثنائية طارئة لحماية الشعب وليس لحماية الحاكم ولكن فى مصر استخدم قانون الطوارىء لارهاب الشعب وليس لحمايته وبالتالى لحماية الحاكم لانه يخاف من الشعب وبعد كل هذه الفلسفة أقول وأذكر أن السادات عندما الغى حالة الطوارىء سنة ١٩٨٠ بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد المشئومة سنة ٧٩ اصدر سلسلة من القوانين المقيدة للحريات بديلا لقانون الطوارىء بمعنى آخر وضع كثيرا من الاحكام الواردة فى قانون الطوارىء فى شكل قوانين دائمة وعلى سبيل المثال لا الحصر قانون محاكم امن الدولة ـ قانون حماية القيم من العيب ـ قانون الاشتباه السياسى وغيرها من القوانين التى سميت بقوانين مايو ١٩٨٠ والتى أفرغت لها النقابة ندوة خاصة كشفت فيها أن السادات حول قانون الطوارىء الى قوانين استثنائية دائما مقيدة للحريات دائما ونحن الآن نعيش فى ظل قانون الطوارىء والقوانين البديلة للطوارىء ولمصلحة من لا نعرف . الا أن التفسير يقول أن الحاكم يخاف من الشعب وأسجل أن محاولة اصدار قانون بديل للطوارىء مرة اخرى تحت اسم قانون الارهاب انما هى محاولة خبيثة لفرض قيود جديدة على حرية هذا الشعب .

استمرار سطوة الحكومة

واضاف محمد فهيم امين سكرتير عام النقابة : أن الهدف الوحيد للاصرار على ابقاء قانون الطوارىء هو استمرار سطوة الارهاب الحكومى على الشعب واخفاء التعذيب الذى يلاقيه المحبوسون فى السجون وفرض قيود أكثر على حريات الناس وقد تكشفت الحقائق أن كثيرا من قضايا الارهاب المزعوم كانت تتم عن طريق تلفيق رجال نبوى اسماعيل .

لا داعى للطوارىء

اما الاستاذ احمد رضا المحامى فيقول : لا اعتقد أن هناك محاميا يزاول المهنة ويتعاطف مع قانون الطوارىء لان مهنة المحاماة تتعارض مع أى قوانين استثنائية .. الا فى حالات الضرورة الملحة .. وليس هناك ما يستدعى وجوب الاستمرار فى اعلان الطوارىء ..

غير الشعب

ويقول الاستاذ مغازى نيلاوى : ان مد العمل بقانون الطوارىء يتناقض مع ما تدعيه الحكومة من استقرار الامن فى البلاد ، كما أن حالة الطوارىء امتدت لفترة طويلة بلا مبرر وهكذا فمن الممكن أن تصبح هى الصفة السائدة ليعيش الشعب فى طوارىء دائمة .

وفى رأيى أن نظام الحكم الذى لا يستطيع أن يوفر الامن على مدى اربع سنوات من وجوده لا يمكن أن يستمر بقاؤه لحماية المواطن .

وطبيعة الشعب المصرى تتعارض مع القوانين الاستثنائية لانه عاش فترة طويلة من الزمن كانت السمة الغالبة فيها هى الامن المستتب .. فلا مبرر الآن لنبتدع حالات قمع الهدف الاساسى منها هو استمرار أمن جهات أخرى غير الشعب .

سماح بالتغلغل الاسرائيلى وحكم بالطوارئ لعام ١٩٨٦

وزيادة فى الأسعار قبل المشاورات

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

عندما كتبت مقالى المعنون ((لن ينصلح القطاع العام مع هذا الاسلوب فى تعيين قياداته والنظر فى تقارير مراقبته)) ضاربا المثل بشركة ادفينا للاغذية المحفوظة ، والمنشور بجريدة الشعب فى ١٩٨٤/٩/٤ ، ثم وجدت الرئيس حسنى مبارك يزور شركة ادفينا مع شركة سيكلام للالبان فى جولاته بالمنشات الانتاجية بعد ذلك فى ١٩٨٤/٩/١١ استبشرت خيرا وتمنيت أن تكون هذه الزيارة وسيلة للتحقق من الملاحظات التى أبدتها احدى صحف المعارضة والتنبيه بالعمل على تلافى ماورد بتقارير لجان مجلس الشعب والجهاز المركزى للمحاسبات .. كما جاءنى خطاب من المهندس عادل السماحى رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا موقع فى ١٩٨٤/٩/١٢ يرد فيه على ما يتعلق به فى المقال المذكور مقررا ان رئيس مجلس الادارة السابق مقدم للمحاكمة بتهمة الاضرار بالاموال العامة ومازالت الدعوى منظورة فى حين ان النيابة اكتفت بالنسبة له بمجازاته اداريا وذلك منذ سنتين ، وانه اختير مفوضا على الشركة ثم رئيسا لها بناء على طلب القيادات العمالية والتنفيذية بالشركة فضلا عن انه عمل بها منذ أن كان مهندسا مبتدئا ، ومتفرغا تفرغا لعمله ، ونفى عن نفسه انه استضاف أى مسئول بوزارة الصناعة خلال مدة رئاسته وان مصاريف الضيافة عامة انخفضت فى عهده الى الربع ، وأبدى ترحيبه باطلاع أى مندوب على كل الحقائق وعلى الميزانيات المعتمدة .. ورغبة منا فى تصويب الاوضاع فسوف ترسل للمهندس السماحى ما يوجد تحت أيدينا من مستندات وتقارير للاطلاع عليها وابداء رأيه فيها تفصيلا حتى تتحول خسائر الشركة قريبا الى ارباح .

وعندما علقت على بيان الحكومة الذى ألقاه السيد / كمال حسن على امام مجلس الشعب فى المقال المنشور بجريدة الشعب يوم ١٩٨٤/٩/١٨ بعنوان ((بيان يرفع الشعارات ويردد الامانى ولا يلتزم بخطط تطبيقية)) ، واشرت فى معرض اختفاء الحديث عن بعض الامور التى يتناولها الناس كمعالجة ما حل بهمتنا الرياضية الى الدورة الاوليمبية بلوس انجلوس عند الكلام عن قطاع رعاية الشباب والرياضة ، أحسست بصدى مقالى فى اجتماع الرئيس مبارك بمجموعة من الوزراء بصحبة رئيس الحكومة والاتفاق على ان يعد كل وزير ورقة عمل لمشروعات واعمال وزارته حسب أولوياتها مع جدول زمنى بحدد مواعيد الانجاز ، والتفاهم على تشكيل لجنة وزارية من النهوض بالرياضة لتفادى ما أسفرت عنه بعثتنا فى الدورة الاولمبية .

فاذا أضفنا الى ذلك ما اعلنه الرئيس حسنى مبارك من مطالبة الاحزاب السياسية القائمة بابداء رأيها فى موضوع الدعم بحيث تستعين الحكومة بكافة هذه الاراء للوصول الى افضل حل له باعتباره قضية قومية ، وما تقرر من اشراك ممثلى المعارضة فى وفد مصر لدى الامم المتحدة للتشاور فى القضايا الخارجية ، فلا نكون مغالين اذا تصورنا اننا بدأنا نتجه فى الطريق السليم نحو تقدير دور المعارضة ورسالتها .

غير أن هذا الاحساس لم يلبث أن انتابته نكسة شديدة نتيجة ما حدث فى الايام الاخيرة .

هل تسمح لاسرائيل بالتغلغل فى اراضينا باسم التنقيب عن المعادن والبترول ؟ !

لقد طالعنا فى اعلى الصفحة الثامنة من جريدة الاهرام الصادرة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٢٥ خبرا خطيرا تحت عنوان ((التعاون مع ٤ دول للبحث عن البترول والمعادن بصحراء مصر)) هذا نصه :

« استقبل امس السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية سفراء كندا وشيلى وباكستان واسرائيل ، حيث بحث معهم التعاون الفنى والاقتصادى فى مجال البحث عن البترول وانتاجه ، والتنقيب عن المعادن بمناطق الصحراء الشرقية والغربية ، وتوسيع عمليات البحث عن الغاز الطبيعى لاستخدامه وقودا فى المصانع ومحطات الكهرباء والاستهلاك المنزلى ، وذلك لتوفير المنتجات البترولية من المازوت والبوتاجاز والسولار .

وقد تم الاتفاق على تدعيم التعاون الفنى مع الشركات الاجنبية بهذه الدول وتشجيعها على التوسع فى البحث عن البترول والغاز الطبيعى » .

وقد اثار هذا الخبر دهشتنا لان هذه الدول الاربع بالذات اختيرت لتكون عونا لنا للبحث والتنقيب عن البترول والمعادن اذ لم يرتفع صيتها عاليا فى عالم التكنولوجيا المتخصصة فى هذه الميادين .. وان نوايا اسرائيل ومطامعها نحو مصر بالذات ـ ولا أقول البلاد العربية ككل ـ فى مظنة بل تثير المخاوف والمحاذير ، وان تصرفاتها حيال مصر حتى بعد ان عقدت المعاهدة المصرية الاسرائيلية لا تبعث على الارتياح بل تشوبها الرغبة فى الابتزاز والحاق الاذى بها ، ولا تتورع عن المجاهرة عند كل خلاف أو أزمة عن التهديد باستخدام القوة المسلحة والعودة لاحتلال الاراضى التى استرجعتها .. فكيف نعطيها الحق قانونا فى ان تتغلغل فى اراضينا ، وتجوس صحارينا ، وتنقب فى باطنها ، وتطير فوق كافة نواحيها دون حسيب او رقيب تحت ستار التنقيب عن البترول والمعادن ؟! .. ثم ألم تزل تنازع فى احقيتنا فى طابا بشبه جزيرة سيناء ؟!

لقد ثارت ثائرة العناصر الوطنية الواعية عندما فكر الرئيس السابق السادات فى السماح لوزارة الزراعة الاسرائيلية بان تتولى استزراع قطعة ارض فى الصحراء الواقعة فى المنطقة ما بين محافظتى الجيزة والفيوم ، فهل حدث من جانب اسرائيل خلال هذه الفترة ما يجعلنا نطمئن الى وجودها بين ظهرانينا تجوب وتصور وتنقب وتحصل على المعلومات وتعرف مكامن ثرواتنا الطبيعية الى غير ذلك مما يدخل فى اطار الامن القومى ، أم على عكس من ذلك اقترفت اسرائيل خلال تلك الفترة ما يدل على سوء مقاصدها حتى بالنسبة للرجل الذى وقع معها معاهدة السلام باسم مصر اذ دمرت المفاعل الذرى العراقى عقب لقائه مع بيجين بناء على طلبه فى شرم الشيخ مما جعل الكثيرين يعتقدون انه على علم مسبق بما حدث .. واعلنت ضم القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل ، واجتاحت لبنان وارتكبت مذبحة صبرا وشاتيلا ومازالت تحتل جنوبه ، واعتبرت مرتفعات الجولان السورية جزءا من اسرائيل ، وأوصلت مباحثات الحكم الذاتى الى طريق مسدود واستمرت فى اقامة المستوطنات بالضفة وقطاع غزة ؟!

اننا نريد ايضاحا من وزير البترول عن حقيقة هذا التعاون المزعوم مع اسرائيل فى مجال البحث والتنقيب عن البترول والمعادن بصحارى مصر الشرقية والغربية يضع الامور فى نصابها ، ويبين لنا هل أخذ الضوء الاخضر من الجهات المسئولة عن الامن القومى ، ومن وزارة الخارجية التى تعالج المشاكل القائمة بيننا وبين اسرائيل قبل اجراء هذه المباحثات

هل من اللائق رفع الاسعار عقب تكليف الاحزاب بدراسة موضوع الدعم ؟

وجاءت نكسة اخرى من جانب الحكومة اثر مقابلة الرئيس مبارك لرؤساء الاحزاب القائمة ومطالبتهم بدراسة موضوع الدعم باعتباره قضية قومية ، واعطى الاحزاب مهلة شهرين لاتمام هذه الدراسة ، يعقد بعدها مؤتمر قومى لمناقشة الموضوع يشترك فيه اساتذة الجامعات المتخصصون الذين يعدون بدورهم دراسات عن الجامعات ، وتساهم فيه الحكومة بعد اعداد دراسة تعبر عن وجهة نظرها .

ولكن ما أن بدأت الاحزاب تتحرك لطلب الارقام والبيانات من الحكومة ، وتشكيل لجانها لدراسة الموضوع حتى فوجئت بالصحف اليومية تنشر قرارا ببيع رغيف محسن بمواصفات جديدة بقرشين بدلا من قرش مع استمرار انتاج الرغيف القديم ؟!

وفى نفس الوقت حدث أن ارتفعت اسعار سلع اخرى وصدرت بذلك قرارات بحيث تساءل الناس ؟ هل وافق رؤساء الاحزاب على هذه الزيادات واذا كانوا لم يوافقوا ؟ فلماذا لم تنتظر الحكومة حتى تتم الدراسات والمناقشات ثم تتخذ بعد ذلك ما تراه من قرارات تكون هى المسئولة عنها على كل حال منها امام الشعب ؟ .. اليس فى ذلك حرج لرؤساء احزاب المعارضة ؟

وهنا يدور الهمس حول المقصود من رفع الاسعار فى الوقت الذى يتشاغل فيه الجميع بهذه الدراسات والمناقشات وان الحكومة ارادت ان تضع الجميع وخاصة احزاب المعارضة امام الامر الواقع أو ان يساور الامل الكثيرين من زيادة الاسعار بأن الاسعار قد تعود الى وضعها الاول على الاقل بالنسبة لهم عندما تتم الدراسات وتصدر التوصيات ... وعلينا تقبل الاوضاع الجديدة فى ظل هذه البلبلة فى التفكير والتفاوت فى التقسيم ...

وهنا من حق بعض المتشككين ان يتساءلوا وان يفسروا ما حدث هو من سبيل الاستهانة بشأن احزاب المعارضة واظهارها امام الرأى العام بانها ضعيفة الحيلة ، عديمة الفاعلية ... وهو امر لا يخدم النظام الديموقراطى ـ حتى فى صورته المتواضعة الموجودة عندنا ، ويشجع المنادين بالاتجاه الى الاساليب غير الديموقراطية ... فهل هذا من مصلحة النظام القائم ؟

مد حالة الطوارىء سنة وتصفا .. رغم زوال موجبها .. بينما تلغى فى السودان .

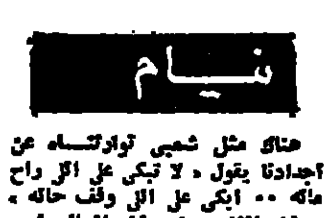
واخيرا يجىء موضوع مد حالة الطوارىء بعد ان استمرت ثلاث سنوات عقب اغتيال السادات ، ولم يعد من مبرر لاستمرارها بحيث تعرض حريات المواطنين وحقوقهم وكرامتهم للهوان ، ويعلق سيف الارهاب فوق رقابهم لمجرد اوهام وخيالات عن جرائم يمكن ان تحدث ومن المستطاع مواجهتها بالقوانين العادية القائمة .

ولعله من مفارقات القدر انه فى الوقت الذى كانت تعد فيه العدة لمد حالة الطوارىء فى مصر نسمع من الاذاعة لندن ان حكومة السودان الغت حالة الطوارىء التى اعلنتها منذ خمسة شهور فقط لاقى رغم الاحداث المتتالية التى تتعرض لها ، ورغم انها مستهدفة من الخارج وانها تقع مثلنا على البحر الاحمر الذى تشير الى الالغام التى وضعت فيه كمبرر لمد حالة الطوارىء عندنا ؟!

ومن المحزن حقا ان حكامنا استمرأوا الحكم فى ظل الطوارىء بحيث اصبحوا ينظرون منذ الآن الى موعد مدها بعد سنة رابعة فى الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٥ ، ويرون انه لا داعى لدعوة مجلس الشعب خصيصا لذلك ، لان موعد افتتاح دورته العادية طبقا للمادة ١٠١ من الدستور يأتى قبيل يوم الخميس الثانى من نوفمبر فيعمدون فى طلب مدها سنة ونصف حتى يأتى موعد المد الجديد خلال الدورة العادية ؟!

ومن المحزن اكثر ان يلجأ مجلس الشعب فى سبيل تمرير الموافقة على طلب مد حالة الطوارىء الى المفاجأة والمباغتة ... فلا يدرج الموضوع فى جدول اعماله وبالتالى لا ينشر عن تقريره فى الصحف وانما يضاف فى ملحق له لم يقدم نظر الملحق على الجدول الاصلى ، ويناقش فى اللجنة المختصة فى اليوم وتقدم تقريرها فى الجلسة التالية ولا يقبل طلب التصويت عليه بالاسم طبقا للطلب المقدم حسب اللائحة الداخلية للمجلس ... الا تكفى الاغلبية الساحقة التى حصل عليها الحزب الوطنى الديمقراطى بالاساليب المعروفة المطعون فيها لتمرير اى قرار او قانون يريده ؟

لك الله يامصر .. لك الله يامصر .



نيام

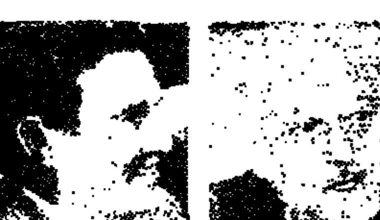
هناك مثل شعبى توارثناه عن اجدادنا يقول « لا تبكى على اللى راح ماله .. ابكى على اللى وقف حاله » وهذا المثل يعنى ان المال ليس كل شىء فهو يأتى ويذهب فمن يعمل يكسب ويخسر .. ومن ينام ولا يعمل يتوقف حاله .. والحالة الاخيرة تنطبق على الشعب المصرى .. فحال الشعب المصرى فى هذه الايام موقفه فالاغلبية منه تعيش على الاقلية وعلى الدولة ان تأتى لهم بطعام فمهم من الخارج « شكلء » فالدولة تدعم المحتاج وغير المحتاج هذه حقيقة .. والدولة تغوص فى مستنقع الديون هذه حقيقة .. والدولة تسير الى الامام خطوة وتعود خطوتين هذه حقيقة .. والدولة لا تفرق فى النظام الضريبى بين الفرد المنتج والفرد النائم الكسلان .. هذه حقيقة .. فرجال الادارة والادارات نائمون وفى اغلب احوالهم متصرون فى حق الشعب .. وهذه حقيقة .. فهم لا يفرقون بين من يعمل للمصلحة العامة ومن يعمل لمصلحته الخاصة .. وعلى سبيل المثال الفرد الذى ضاقت به الرقعة الزراعية فذهب الى الصحراء ومعه كل ما يملك من مال وجهد ليستصلحها وليحولها من ارض صفراء الى ارض خضراء تنتج المحاصيل والخضراوات والفواكه لاطعام الافواه المفتوحة فى القرى والمدن ومع ذلك تقف الادارة والادارات فى وجهه لتصده عما هو قائم به فنجدهم يملكون آلاف الافدنة لمشروع الصالحية الجديدة بسعر مائة جنيه للفدان ولهذا الفرد الوطنى المنتج يقولون له الفين وثلاثة الاف جنيه ثمنا لفدان الرمال المتحركة .. ويقولون انتاج .. وهؤلاء الرواد يبحثون عن راع يرعاهم .. يبحثون عن التقاوى المنتقاه والاسمدة المدعمة .. يبحثون عن المهندسين الزراعيين والمشرفين .. يبحثون عن جمعية زراعية ينتمون اليها .. فعلى سبيل المثال هل يصدق ان

الدعم قضية تبحث عن قاضى

مشروع الصالحية الجديدة ومشروع الخطارة بالشرقية والاف المستصلحين من الافراد ينتمون لجمية زراعية فى احدى القرى اسمها جمعية قصاصين الشرق تبعد عن اغلب المنتفعين بخمسين وستين كيلو مترا .. ويقولون انتاج .. فلا احد يدرى ماذا تريد الادارة والمديرون مع هؤلاء المنتجين .. فمن ثلاث سنوات قالوا على كل فرد واضع يده على قطعة صحراء عليه بالتقدم للشراء وعلى كل فدان ثمانية وعشرون جنيها مقدم حتى يتم تقدير الثمن ومضى على هذا سنوات ولم تنزل اللجان للتقدير ولا للمساحة ولا يدرى هؤلاء لمن تكون هذه الارض هل هى ملك وزارة الاستصلاح ام ملك الاصلاح ام ملك المحافظة ام ملك الفرد الذى استصلحها بعرقه وجهده وماله وحولها من ارض ميتة الى ارض تدب فيها الحياة .. ولكن فانها « اللخبطة » التى يعيش فيها الشعب المصرى .. وهل يصدق ان الارض الزراعية فى الوادى هرب منها الفلاحون الى المدن والى الخارج وتركوها بورا

ان الادارة تستحق الى وقفة وتفكير عميق فى احوال هذا المجتمع القريب من الخمسين مليونا فى السنين القادمين والاغلبية .. تردد شعاراتها الرنانة « واناى مالى » « سيبك ياعم » .. « كل واحد يشوف مصلحته » .. واذا فتحت قلوبهم « بشرط » ستجد الاغلبية منهم قلبهم « اسود » « حاقدين » ولا تدرى هل هم حاقدون على المجتمع ؟ ام حاقدون على انهم تعلموا فى مدارس بيلاش ويلبسون لبسا رخيصا ويركبون وكوبا رخيصة ويأكلون بالطبع طعاما رخيصا .. ولا حديث عندهم الا عن سيرة فلان وعلان ونسوا وتناسوا سيرة مصرهم والقضية التى تعيش فيها والسبعة واربعون مليونا المتعلقون فى رقبتها

ابراهيم العزازى




● سعد الشربينى ● نادية الجندى ● ابو باشا ● د • شتلة

أخبار ممنوعة

يابخت من كان الوزير اخوه

●● شقيق احد الوزراء الحاليين والمخضرمين بدا حياته ممرضا باحد مستشفيات محافظة ساحلية بمرتب« ١٢ » جنيها شهريا .. ظهرت عليه علامات الثراء الفاحش منذ عام ١٩٧٨ تاريخ تولى شقيقه الوزارة ...فاستقال من عمله المتعب ليستريح ويصبح مليونيرا انفتاحيا يملك العمارات والعقارات والاطيان ويكتب على كل « باكو » انا شقيق الوزير !!

السر فى بير ياسيادة الوزير

●● احد الوزراء الحاليين أسر لاحد اصدقائه بان همه الشاغل الان هو جمع كل ما كتب عن انحرافات احد البنوك وذلك لاعداد تقرير شامل مطلوب تقديمه على وجه السرعة .

الصديق همس « للشعب » بان سيادة الوزير كاد ينسى مهام الوزارة من كثرة مشاغله وتفكيره .

هنيئا بالشربينى

●● قام سعد الشربينى محافظ الدقهلية باغلاق المكتبة العامة الوحيدة بالمنصورة وتحويلها بقرار حكومى لتكون مقرا للحزب الحاكم مؤكدا ان الحملة على الثقافة بيدا من صفوف الحزب الحاكم !!

شيلنى وأشيلك

●● مدير ادارة التموين باحدى مدن محافظة ساحلية اتهمته النيابة العامة باستغلال النفوذ وتبديد الحصص التموينية فتم وقفه عن العمل اثناء فترة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، ولما استنجد باحد الوزراء طلب منه الاخير بذل الجهد فى الانتخابات .. وصدق الوزير وكافأ المدير الموقوف بالترقية بعد ظهور الصناديق المقفولة لحساب الحزب الوطنى . ونحن بدورنا نتقدم باسمى آيات الشكر لسيادة الوزير لوفائه بتنفيذ تصريحه المائة بعد الالف العاشرة لاحد افراد الشعب الكادحين المزورين !!

حاميها حراميها

●● رئيس مجلس مدينة مطوبس محافظة كفر الشيخ اعلن قيام شركة اسمها شركة استصلاح الاراضى بمطوبس ، ثم اعلن عن عزمه لبيع الاراضى بعد استصلاحها وبعد أن جمع ملايين الجنيهات اتضح انه الان لم يتم استصلاح شبر واحد رغم وجود موظفين وعمال وجهاز مركزى للمحاسبات وسيارات ومصاريف وحفلات تقام باسم الجمعية الغير موجودة .. وضاعت فلوس الناس والسبب مجلس المدينة .. ما رأى حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى ؟!

التجريف الحكومى مباح

●● احد رجال النيابة فى احد المحاكم عام يقوم بالتجريف العلنى باحد مراكز محافظة قنا دون سؤال او تساؤل مأمور مركز بمحافظة كفر الشيخ يملك ايضا مصنعا للطوب لم يقف لحظة ، قاض بمحكمة باحدى محافظات الوجه البحرى تنحى عن احدى القضايا لانه صاحب مصنع للطوب ، امين الحزب الوطنى بالمنوفية ... تم الافراج عن المعدات التى ضبطت وهى تقوم بعملية التجريف ونقل الاتربة ... ومازالت الشرطة تعمل ٢٤ ساعة لوقف عمليات التجريف التى تهدد الاقتصاد الزراعى !!

آخر المطاف

●● تنعى ملايين الشعب المصرى الكادحة ببالغ الضيق وفاة المغفور له رغيف العيش (ابو قرش) الى مثواه الاخير تشيع الجنازة من مبنى وزارة التموين ويتقدم المشيعين د • نجى شتلة .

●● اصيب معظم اهالى محافظة الشرقية بارتفاع فى ضغط الدم نتيجة لتصريحات المحافظ المدفوعة الاجر فى شتى الصحف القومية بمناسبة العيد القومى للانجازات .

●● طفت اخبار الفنانة نادية الجندى على ذكرى وفاة القائد جمال عبد الناصر فى عهد الحزب الوطنى وريث ثورة يوليو .

●● افرج عن قاتل الشهيدة نعمات حسن بكفالة ووضع كل المسئولين فى قفص اتهام التقصير .

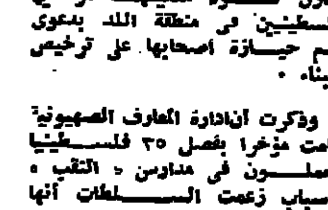
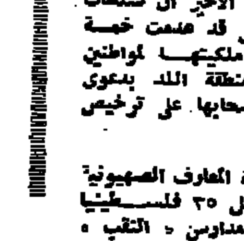
●● وزارة التعليم تنوى تطوير التعليم دون بناء فصل جديد واحد !

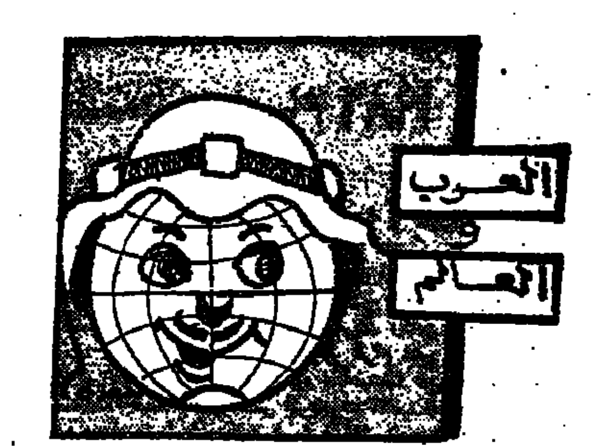
●● سامى اباظة (حزب وطنى) احمد اباظة (حزب وفد) ابناء العائلة الواحدة ـ والحزب الواحد ـ الصلحجى بالاضافة الى ماهر اباظة وزير الكهرباء .

●● مازالت اسعار الخضر والفاكهة بجريدة يمينية اغلى من مثيلتها بالصحف القومية !!

التليفزيون الملاكى

●● بايحاء من اكبر مسئول بالتليفزيون ... بتصوير حلقة خاصة عن الموظفين المدنيين ... الجمعية ، ملقيا ... على الانجازات ... العظيمة التى ... ادارة الجمعية ... ومصابو ... التى انشئت ... الجمعية من اجلهم تجاهلتهم كاميرات التليفزيون حتى يقطعوا السنتهم ولا ينشروا مشاكلهم فى التليفزيون ايضا ، بعد تشرد الشعبة الموقفة على حد تعبيرهم .. !!



ديون العالم النامى

●● فى تقرير اخير صدر عن البنك الدولى ذكر ان ديون الدول النامية سوف تقفز مع نهاية هذا العام – ١٩٨٤ – الى ٩٠٠ مليار دولار بالمقارنة الى ٨١٠ مليارات دولار فى نهاية العام السابق .. ومن المعروف ان مصر تنتمى جغرافيا الى هذه البلدان .. وان مديونيتها للخارج هذا العام قد وصلت الى ٣١ مليار دولار ..!!

فرنسا ترفض التعاون العسكرى مع اسرائيل

وزير الدفاع الفرنسى شارل ارنو اكد ان فرنسا لا تنوى ولا تفكر فى تصدير اية اسلحة فرنسية الى اسرائيل .. واضاف ارنو : انه لا يوجد بيننا وبينها اى تعاون فى مجال التسليح ..

ارنو كشف عن قيام فرنسا بتزويد الاردن والعراق باحتياجاتهما من الاسلحة الفرنسية التى تلزمهما .

بابا روما يعرض اليهود فى صمت

خلال زيارته الاخيرة لكندا .. كشف البابا يوحنا بولس الثانى عن عدم اعترافه بدولة اسرائيل فى صمت

فقد طالبت قيادات المؤتمر اليهودى فى كندا من البابا ان تعترف الفاتيكان بدولة اسرائيل .. ولكن البابا وحاشيته لم يصدر منهما اى جواب بالنسبة لهذا الطلب الذى تقدمت به القيادات اليهودية خلال استقبال البابا لها لمدة قصيرة جدا فى مقر اقامته بمونتريال .. وكان الجواب الوحيد هو الصمت فقط !

الثورة اليمنية : انهم يهدمون البيوت الفلسطينية

●● ذكرت صحيفة الثورة اليمنية فى عددها الاخير ان سلطات الاحتلال الصهيونى قد هدمت خمسة منازل تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين فى منطقة اللد بدعوى عدم حيازة اصحابها على ترخيص البناء .

وذكرت ان ادارة المعارف الصهيونية قامت مؤخرا بفصل ٣٥ فلسطينيا يعملون فى مدارس النقب لاسباب زعمت السلطات أنها سياسية .

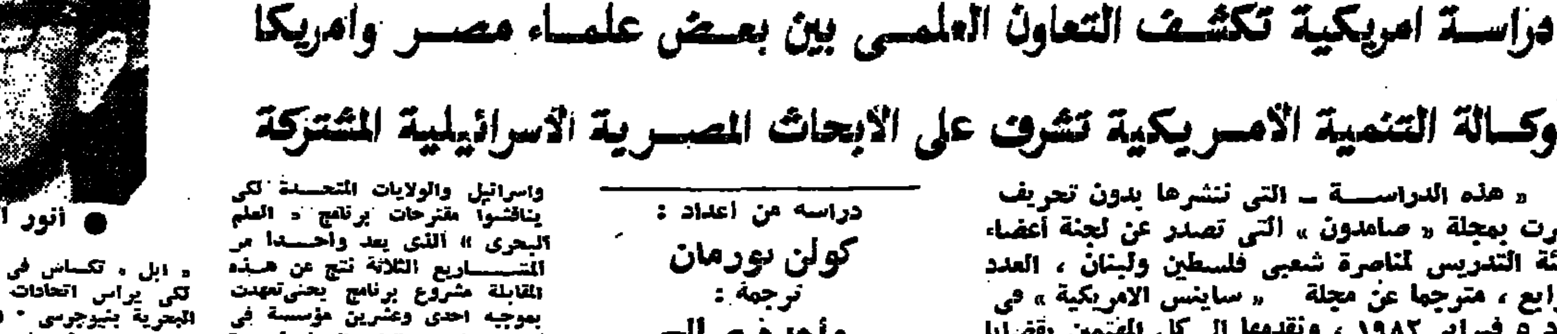
اتفاقيات جديدة بين مصر وامريكا

●● استمرارا لدور هيئة المعونة الامريكية فى مصر تم الاتفاق على توقيع ٣ اتفاقيات جديدة تهدف الى تدخل الهيئة فى مشاريع الانتاج الزراعى والنظم الزراعية والطاقة المتجددة : وهذه المشاريع هى : مشروع زيادة انتاجية صغار المزارعين ومشروع تطوير مصادر الرى ، مشروع مصادر الطاقة المتجددة ، ورأس مال هذه المشروعات ٤٦ مليون دولار . وتم الاتفاق يوم ٢٩/٨/٨٤ وهكذا يستمر دور هيئة المعونة الامريكية فى مصر .

ندوة دولية فى مصر حول ابحاث الصناعة والتنمية

●● عقد بجامعة القاهرة يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٨٤ الندوة الدولية الكبرى حول ابحاث الصناعة والتنمية فى مصر ، والتى ادارتها وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الاعلى للجامعات ، وهى الابحاث التى تمت باشراف مصرى بتمويل من هيئة المعونة الامريكية براسمال وصل الى ٢٩ مليون دولار لمشروع ترابط الجامعات المصرية – الامريكية .. والدكتور مصطفى كامل هو المشرف التنفيذى على المشروع ، والذى يعد محاولة مصرية ناجحة لتخطى قيود التمويل الامريكى .

على هامش التجسس العلمى فى مصر ..



دراسة امريكية تكشف التعاون العلمى بين بعض علماء مصر وامريكا
وكالة التنمية الأمريكية تشرف على الأبحاث المصرية الأسرائيلية المشتركة

دراسة من اعداد :
كولن نورمان
ترجمة :
ماجدة صالح

« هذه الدراسة – التى ننشرها بدون تحريف نشرت بمجلة « صامدون » التى تصدر عن لجنة أعضاء هيئة التدريس لمناصرة شعبى فلسطين ولبنان ، العدد الرابع ، مترجما عن مجلة « ساينس الامريكية » فى عدد ٥ فبراير ١٩٨٢ ، ونقدمها الى كل المهتمين بقضايا التجسس العلمى فى مصر تحت ستار الابحاث المشتركة ، ومن كاتب أمريكى متخصص . فماذا يقول؟

● بالرغم من سير العلاقات الإسرائيلية بين مصر واسرائيل فى خط متواز من الارتفاع والانخفاض منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد الا ان التعاون العلمى بين الدولتين يشهد وبهدوء متصاعد قدرا كبيرا من الانتعاش وهو الامر الذى يبدو من خلال ثلاثة من مشاريع التعاون الكبرى التى تبلغ قيمتها حوالى خمسة عشرة (١٥) مليون دولار والرابع فى طريقه الى الدخول حيز التنفيذ .

وفى كل مشروع فان التمويل يأتى اساسا من .A.I.D بالاضافة الى دخول الجامعات الامريكية كشريك كامل فى البرامج .

وقد حظيت اقامة هذه الروابط العلمية بين الدولتين بتأييد كبير من الولايات المتحدة . التى عملت كوسيط بينهما ثم ما لبث التعاون ان تطور الى حد ان اضحى التعاون يتم اليوم مباشرة بين العلماء المصريين والاسرائيليين وبعد ان بدات الحساسية تقل بخصوص هذه البرامج خاصة عقب ارجاع سيناء الى السيادة المصرية .

الخطوات الاولى

وقد بدات الخطوات الاولى لهذا التقارب بين علماء البلدين فى تكساس عام ١٩٧٩ حيث عمل كل من روبرت ابل وسيد السيد وفى اعقاب الاعلان عن زيارة السادات الى القدس عملا على الكشف عن امكانية التعاون بين علماء مصر واسرائيل والولايات المتحدة فى مختلف المشاريع العلمية البحرية وقد اهتم روبرت ابل على وجه الخصوص ببحث المشاريع التى تبحث فى المشاكل التى ترتبت من جراء انشاء سد أسوان الذى احدث على حد قوله عديدا من المشاكل فى جنوب شرق البحر الابيض المتوسط اثرت على كل من اسرائيل ومصر تمثلت فى منع وصول الرواسب الى الشواطىء مما سبب تآكل الشواطىء وهذا بدوره اضعف الثروة السمكية فى المنطقة – من هنا قرر العالمان القيام بجولات فى كل من امريكا والشرق الاوسط فى الاولى من أجل البحث عن امكانيات التمويل المادى وفى الثانى من أجل الكشف عن امكانيات المعالجة وعقب عديد من المصاعب والمعوقات تقابل فى اغسطس ١٩٨٠ فى سان ديجو . مفوضون من كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة لكى يناقشوا مقترحات برنامج « العلم البحرى » الذى يعد واحدا من المشاريع الثلاثة نتج عن هذه المقابلة مشروع برنامج بحثى تعهدت بموجبه احدى وعشرين مؤسسة فى الدول الثلاث بالاشتراك فى أربعة انواع من البحوث هى :

١ – تقييم القدرة الانتاجية للشواطىء الجنوبية الشرقية للبحر المتوسط .
٢ – الزراعة المائية .
٣ – حماية الشواطىء .
٤ – ادارة مصادر المياه النقية .

التمويل المالى

ومن أجل الحصول على التمويل المالى قدمت الاطراف الى « الايد » التى تملك المال المتاح لمثل هذه المشاريع ولان الكونجرس كان قد وافق فى العام المالى ١٩٨٠ على تخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار سنويا لتشجيع التعاون العلمى بين دول الشرق الاوسط ، فان هيئة المعونة وافقت على تقديم مبلغ ٤٫٣ مليون دولار موزعة على فترة ثلاث سنوات .

ومن أجل ادارة المشروع ترك « ابل » تكساس فى العام الماضى لكى يرأس اتحادات هيئات العلوم البحرية بنيوجرسى . وقد ذكر – أن المشروعات بدأت فى كل المناطق . وان المقابلة التى تمت فى القاهرة حديثا من أجل التخطيط لهذه المشروعات ، انتهت الى انه يجب أن يكون هناك تدفق حر للعلماء والمعلومات بين الواحد وعشرين مؤسسة المشتركة

والمشروع الثانى : والذى يتم من خلال التعاون المشترك يتركز حول « البحوث فى العلوم الصحية » حيث تلا قرار الكونجرس الخاص بتخصيص مبالغ للتعاون العلمى الاقليمى فى منطقة الشرق الاوسط ، عديد من الاقتراحات التى رفعت الى « الايد » والخاصة بعديد من المشروعات الصحية المرتبطة بهذا المشروع .

« الايد » تدفع

وبعيدا عن هذه التطورات ، فان البرنامج تركز فى دراسة ثلاث من الحشرات الحاملة للامراض فى كل من اسرائيل ومصر ، وتتم ادارة البرنامج من الولايات المتحدة عن طريق المعاهد القومية للصحة N.I.H. اما تنفيذه فيتم بالاساس – من خلال الجامعة العبرية بالقدس ، وجامعة عين شمس فى القاهرة . ومثل برنامج العلوم البحرية السابق ، فان هذا البرنامج تم التخطيط له ايضا من خلال عديد من المقابلات واللقاءات المتصلة بين علماء الدول الثلاث .

وقد وافقت (الايد) على تقديم مبلغ يقدر بـ ٦ ملايين دولار خلال فترة خمس سنوات ينفق منها حوالى ٩٠٪ فى القاهرة واسرائيل .

وقد وقعت الاتفاقية الرسمية فى الاول من ديسمبر فى العام الماضى ١٩٨١ وتبعا لما ذكره العالم الامريكى (كارل ديسترن) الذى يدير المشروع « فان كثيرا من نقاط التعاون بين المصريين والاسرائيليين تحدث الآن بطريقة غير مباشرة من خلال العلماء الامريكان الا انه ومع نهاية المشروع فان التبادل المباشر للاشخاص بين الدولتين قد يكون ممكنا » .

الوجه الثالث

اما الوجه الثالث لمحاولة الولايات المتحدة تشجيع هذا التعاون العلمى فيظهر من خلال مشروع (زراعة الاراضى الجافة) حيث أتت القوة الدافعة لهذا المشروع بالاساس من (معهد هانسون للسلم الدولى) الملحق بجامعة الولاية فى مدينة سان ديجو ، اذ قدم هذا المعهد عام ١٩٨٠ منحة مالية لتشجيع البحوث فى العلوم البحرية ، واستكمالا لهذا ارسل فى ديسمبر ١٩٨٠ ممثلين الى مصر واسرائيل من اجل البحث عن احتمالات اخرى للتعاون فى المشاريع البحثية . وقد لمس المسئولون الحماس الكبير من جانب علماء كلتا الدولتين من اجل التعاون فى التنمية التكنولوجية لدراسة زراعة المحاصيل فى الاراضى الجافة .

المتورطون

وقد قادت مهمة معهد هانسون الى عديد من المقابلات بين يوسف والى الذى كان يشغل منصب المستشار الاول لوزارة الزراعة وهو الآن وزير الزراعة ، ونظيره الاسرائيلى صامويل بوهنوريليس SPO Horyles وبموافقة الرئيس السادات طلب كل من والى ويوهوريليس من معهد هانسون الدعوة الى اجتماع علماء كل من مصر واسرائيل فى الولايات المتحدة تدرس من خلاله امكانات التعاون واتقديم منحة مشتركة الى وكالة الانماء الامريكية ، وهو الاجتماع الذى تم فى يونيو ١٩٨١ فى سان ديجو وقد اتفق المجتمعون على خطة تنمية قيمتها عشرة ملايين دولار لانفاقها فى ثلاثة مشاريع .

١ – استخدام المياه المالحة فى زراعة محاصيل خاصة ، لنمو الطماطم والبطيخ .

٢ – تطوير أنواع معينة من النباتات مثل شجرة جوجوبا ، وهى نباتات ممكن زراعتها فى الارض الجافة ، ولها فوائد صناعية كثيرة .

٣ – زراعة نباتات تقاوم الحرائق ، ويمكن استعمالها كعلف للخراف والماعز .

وقد وافق (الايد) على تقديم مبلغ (٥) ملايين دولار للبرنامج خلال (٥) سنوات

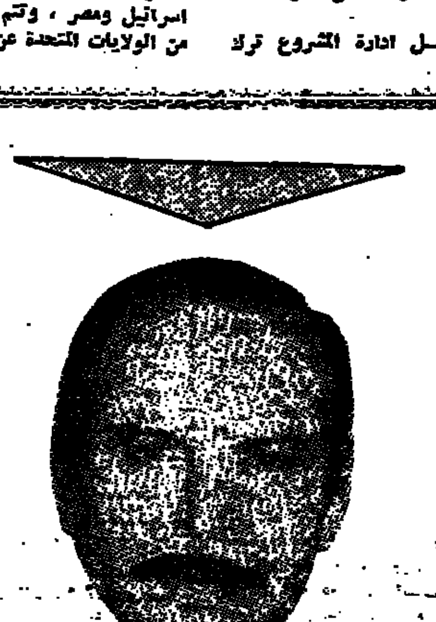

● أنور السادات


● كمال حسن على



● د . يوسف والى


● مايكل ستون



محمد لطفى مقاول الهرم :
يتهم جهاز المدعى الاشتراكى
بفرض الحراسة لحصوله على « قروض » من السكان بدون فوائد .. !

● حجز على ١٥ مليون جنيه لسداد مليون وربع ..

● رفض فض الحراسة لتستمر مصاريف الإدارة .. !!

● ادوار من عمارة ١٣ دوراً تم اسكانها بالايجار ..

كتب محمود وصفى :

تعرض جريدة « الشعب » اليوم وجها من قضية الاسكان والتى صارت مشكلة على الصعيد القومى وتعددت بشأنها القوانين وتضاربت – فكانت نعمة للبعض ونقمة على الكثيرين وظهرت سوق سوداء خاضها الكثير من رجال الاعمال والمقاولين والمهندسين وعمال البناء والمشتغلين بالقانون والسماسرة والمغامرين من كل نوع .. وكان لها ضحايا رغم انها حلت مشاكل كثير من الاسر .. ولذلك فليس غريبا أن تتضارب الآراء والاقوال فى بعض الحالات التى ظهرت فى سوق الاسكان وهل كانت تبتغى فوق ماتبتغيه لنفسها ولثرواتها تحقيق مصلحة الجماهير أم كانت تهدف الى النصب والاحتيال وابتزاز المال استغلالا للحاجة الماسة عند الجماهير والتى يرجعها البعض الى هذه القوانين التى نشأت فى ظلها الازمة وترعرعت وتضاعفت دون بادرة انفراج .

وما ننشره اليوم احدى هذه الصور قد تتفق عند البعض مع الواقع والحقيقة بينما يراها البعض الآخر لا تتفق مع القانون .. والشعب هو الحكم أولا وأخيرا .

فى منتصف سنة ١٩٨١ بدأ جندى القتال – محمد لطفى – اكبر مغامرة بقصد المساهمة فى حل مشكلة الاسكان فى بلدته الجيزة بمليونى جنيه جمعها فى ثلاث سنوات بعرقه وجهده – كما يقول ومن خلال نشاط اعلانى فى البلاد العربية وبعد سنة واحدة مكن ٤٩٠ من المتعاقدين معه من شغل الوحدات التى انجزها وهى فترة قياسية للسكنى .

فيلا المحافظ

وفجأة طلعت علينا الصحف فى ابريل الماضى بنبأ فرض الحراسة من جهاز المدعى الاشتراكى على الجندى – محمد لطفى مقاول الهرم – والقبض عليه فى قضية تعتبر من القضايا الهامة التى شغلت كثيرا من ابناء الشعب وكافة الذين كانوا قد تعاقدوا معه وينتظرون استلام وحداتهم السكنية .

ويقول الرجل أنه أصيب بالذهول وبخيبة الامل فقد صنع ما عجزت عنه هيئات الاسكان وجمعياتها التى تعرض المتعاقدون معها لعمليات رفع الاسعار والتسويف والتأجيل لـ تخطت الثمانى سنوات وأضاف انه لم يؤجر شقة واحدة لاكثر من متعاقد وأن جميع وحداته تقريبا عرضها للايجار وليس التمليك لو كان يبغى الربح السريع ولم يكتم الرجل غيظه وقال بجرأة فى التحقيقات وأمام محكمة القيم ما نقلته جريدة الاهرام فى عددها الصادر فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٨٤ على لسانه – لقد رفضت حجز فيلا لمحافظ الجيزة فغضب عليه وأرسل ١٥٠ جنديا اوقفوا البناء فى عماراته مما دفع باقى المتعاقدين الى الشكوى لحفظ حقوقهم .

عصابات الحكم المحلى

ثم تناولت جريدة الاخبار فى عددها الصادر فى ٢٩ ابريل سنة ١٩٨٤ ما دار فى جلسة محكمة القيم – فشن المستشار حسنى عبد الحميد – مساعد المدعى الاشتراكى فى مرافعته هجوما عنيفا على وحدات الحكم المحلى وقال ان هذه الوحدات عصابات تفرض الاتاوات وتمنح تراخيص البناء أو تمنعها دون حساب وتغض العين عن عمارات شاهقة تبرز كل يوم بالمخالفة لقوانين الاسكان ومن بينها عمارات مقاول الهرم مما دفع جهاز المدعى الاشتراكى الى استدعاء بعضهم للتحقيق معهم وتبت ضدهم تهمة الرشوة !!

القرض الحسن

وقد وجه المدعى الاشتراكى ثلاثة اتهامات رئيسية الى المقاول محمد لطفى :

الاتهام الاول : تقاضيه لقرابة خمسة ملايين جنيه من المتعاقدين معه خارج نطاق عقود الايجار فقد كان يتقاضى الفى جنيه وهو ما يوازى اجرة سنتين طبقا للقانون للشقة ٤ غرف الى جانب مبالغ تفاوتت بين الف وخمسمائة وثلاثة آلاف جنيه كمساهمة من المستأجر لسرعة انجاز وحدته وحرر بهذه المبالغ ايصالات مستقلة صريحة بان المبلغ قرض حسن بدون فوائد يخصم من الايجار مستقبلا مما ساعده على تشطيب الشقق فى وقت قياسى وسكنى المتعاقدين فى الوقت الذى اعتبر جهاز المدعى الاشتراكى هذا القرض تحايلا على القانون لمعاصرته وقت تحرير العقد يوجب تطبيق مواد القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ عليه وطلب فرض الحراسة عليه واقرته محكمة القيم على ذلك ثم استأنف الحكم أمام محكمة القيم العليا .

اطلاق حرية الاتفاق

ومن منطلق حرصنا على دفع عجلة التعمير والبناء وازالة المعوقات وشبح قبضة القوانين التى صيغت فى فترة لاستها ظروف معينة – استطلعنا رأى احد السادة المستشارين فقال

لماذا لا يعاد النظر فى هذه المادة المحددة لحجم التعاون المادى مادام فى استطاعة المستأجر أن يدفع ويسكن .. فتلغى هذه المادة وينجو الملاك من مخاطر فرض الحراسة والوقوع تحت طائلة القانون ..

وأضاف المستشار – ومادامت الحكومة تحاسب القطاع الخاص حساب الملكين اذا خرج عن القانون فلماذا السكوت عن محاسبة القطاع العام والجمعيات التعاونية بل والوزارات التى دخلت قطاع الاستثمار السكنى – كوزارة الاوقاف – فلا هى تلتزم بمواعيد التسليم التى تصل أحيانا الى ثمانى سنوات ولا بشرط تمليك ثلث المبنى وتأجير الثلثين فتملك كل العقار. رغم أن حكومة الحزب الوطنى هى التى أصدرت هذا القانون ولم تلتزم بتطبيقه على نفسها ..

ثم هناك تساؤل من الناس من من الملاك يكتفى بمقدم سنتين فقط؟؟ لا يوجد هذا الانسان بل جليهم يتجاوزونه بالآلاف دون اثباتها رغم يبيع المالك عمارته أو يتوفى فتضيع هذه الآلاف .. ثم يأتى الاتهام الثانى :

حصول المقاول على مقدمات تمليك لبعض الوحدات للحصول على مزيد من المال وتراخيه عمدا عن بنائها وتسليمها فى المواعيد المتفق عليها

ويبرز هنا سؤال يردده محمد لطفى لقد سلمت ما تم انجازه من وحدات بلغت ٤٩٠ شقة فى وقت قياسى لم يجاوز ١٨ شهرا بل البعض تسلم سكنه بعد ٨ شهور والذين تقدموا بشكاوى خيل لهم انى لن انجز تعاقداتى فضلا عن فرض الحراسة فكيف التزم بمواعيد وما الضرر فى التأخير شهرا أو ستة شهور وأجهزة الاسكان الاخرى تماطل بالسنين ؟؟

اطماع الكبار والتراخيص

وقال المقاول – ان اطماع كبار موظفى المحافظة ورغباتهم المختلفة التى رفضتها أدت الى شن حروب مفاجئة من جميع الاجهزة التى استيقظت فجأة لتراجع وتحاسب وتفتش وتقرر وتضبط مهندس التنظيم للاعتراض على الارتفاعات والبناء بدون ترخيص وكان هذه العمارات العالية اقيمت تحت جنح الظلام !! وهى مخالفات اعترف بها المقاول وتحرر بتفاصيلها محاضر مصالحة طبقا للقانون وقدرتها اللجان المختصة بمليون جنيه ونصف ولم يمانع المقاول فى سدادها بعد ابداء رأيه فى سلامة تقديرها كما هو موضح فى تقرير اللجنة الفنية للاعمال المخالفة والتى وردت فى قرار وقعه محافظ الجيزة عبد الحميد حسن تحت رقم ٤٨٥ لسنة ١٩٨٣ اعمالا لنص المادة الثالثة من القانون ٣٠ لسنة ١٩٨٣ .

اما لماذا بنى المقاول بعض عماراته بدون ترخيص فارجعه الى ضخامة الاتاوات التى يفرضها بعض المهندسين لمنح التراخيص أو منعها وان دفع المخالفات أرخص .

الاتهام الثالث

ثم يؤخذ على المقاول من الاتهام الثالث اصداره شيكات بدون رصيد أو بتوقيع غير مطابق !! وعن هذا الاتهام يطالب المقاول بمساءلة مدير بنك الاهرام عن سبب انكار البنك لرصيد يبلغ ١٢٠ الف جنيه وسبب ادعائه بأن التوقيع غير مطابق أحيانا وسبب عدم التحقيق مع البنك فى هاتين الواقعتين وهل صحيح انما لعلم المقاول من أن مسئولا كبيرا اتصل بمدير البنك وطلب منه تعطيل صرف الشيكات باعتبار انه قرار سياسى من جهة ما ؟؟

وكان المقاول قد حصل على قرض مضمون تحت رقم ١٤٦٥ بنوك بمبلغ مائتى الف جنيه لسداد الشيكات التى أصدرها للراغبين فى فض التعاقد .

ثم الارقام المتناقضة

وتتناقض أرقام مديونية المقاول فى الصفحات التى قدمها المدعى الاشتراكى لمحكمة القيم – تناقضا غريبا !! فبينما تحدد أرقام الصفحة ١٢ من الحكم ان المبالغ التى تقاضاها خارج نطاق العقد من ١٣٠٢ مواطن بلغت مليونا ونصفا وألفا وثلثمائة جنيه – وفى نفس اوراق الحكم رقم آخر محدد بأربعة ملايين وتسعمائة وسبعين الف جنيه بينما حددت المديونية مرة ثالثة بستة ملايين وثلاثمائة الف جنيه وهذا الرقم الاخير نشر فى صحيفة الاهرام ضمن حصيلة الجهاز لصالح المستأجرين فى تقريره السنوى لمجلس الشعب باعتبار أنه أكبر مبلغ رده الجهاز ! فى حين أنه لو اجريت عملية حسابية بسيطة من واقع التحقيقات نفسها لتبين أن حقيقة المبلغ لا تزيد عن مليون ونصف جنيه لعدد لا يجاوز ٩٣٠ مستأجرا تسلم منهم ٤٩٠ متعاقدا لوحداتهم السكنية .

مقابل الادارة

وفى اجابة للسيد المستشار الذى تفضل بابداء رأيه يقول متسائلا :

لماذا يخالف المدعى الاشتراكى المبادىء المستقرة بالنسبة للحجز ولا يلتزم بوضع الحراسة على ما يوازى المبلغ المطلوب فمعروف أن السيد المستشار حسنى عبد الحميد الذى يعاونه موظفون يديرون ما يسمى بجهاز ادارة الاموال الموضوعة تحت الحراسة يتقاضون ما يوازى ٨٪ من ريع الاموال المحبوسة مقابل ادارتها والسؤال لماذا ظلت الحراسة على أموال وممتلكات المقاول التى قاربت الـ ١٥ مليونا من الجنيهات وهى اضعاف اضعاف المبالغ المطالب بها هل يا ترى ليستمر صرف مصاريف الادارة لموظفى الجهاز الامر الذى يتنافى مع مبادىء العدالة والقانون نفسه ..

ثم ما الذى فعلته ادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى منذ ان فرضت الحراسة عليه حتى الآن ليستحق الـ ٨٪ المصاريف الادارية وهل قامت بتكملة المبانى التى بدأت وقامت فعلا حتى تعتبر هذا المجهود عملا تستحق عليه النسبة المذكورة ؟

المعدات تتلف

فمن بين ما وضع فى الحراسة مجموعة اوناش وبلدوزرات ولوادر وخلاطات اسمنتية ومضخات لرفع الخرسانة وعزازات ومعدات ميكانيكية وسيارات نقل بل ومصنع بلاط متكامل بمعداته لصب بلاط عماراته بلغت قيمتها ثلاثة ملايين ونصفا من الجنيهات .. هل قام الجهاز بتأجير هذه المعدات وكثير من المقاولين وشركات الاسكان تحتاج لهذه المعدات المتطورة فلا تجدها حتى أن « للمقاولون العرب » جهاز مستقل اسمه جهاز التأجير يؤجر معداته غير العاملة واستغلالها بصورة مربحة .. ولاشك أن التأجير هو من قبيل حسن الادارة قانونا فهل قام جهاز المدعى الاشتراكى بهذا العمل الحيوى الذى لو كان قد أقدم عليه لاوفت حصيلته بسداد الدين المستحق على المقاول ..

استعمال السيارات

ولكن الذى فعله جهاز المدعى هو قيامه بتشوينها فى قطعة أرض فضاء وترك بعضها فى الشارع وفى الهواء ليأكلها الصدأ وتحترق تحت أشعة الشمس وتتعرض للسرقة ويلعب الاطفال عليها مادام بعضها بلا حراسة .. حتى أن المقاول تقدم ببلاغ اخيرا للنيابة قليوب بعد ان اكتشف اختفاء سيارته المرسيدس وقيمتها ٦٢ الف جنيه واتضح أن المشرف على الجراج وهو لواء سابق قضى بها اجازة العيد وأن سيارة فولفو أخرى كان يقودها ضابط ومعه سيدة !!

المياه الراكدة

ثم هل من حسن الادارة أن يصدر محافظ الجيزة قرارا بقطع الماء والكهرباء عن العمارات لتصفية الحسابات الشخصية مما يضطر السكان الى استخراج المياه الجوفية وشربه فياه الشرب وتصريف مخلفاتها فى الاراضى الفضاء المجاورة لتكون المياه الراكدة براثحها العفنة ولتؤثر على اساسات العمارات لتهددها بالسقوط !! رغم سلامة الاساسات وامتيازها كما جاء فى تقارير اللجان الفنية التى شكلتها محافظة الجيزة فى محاولة لاثبات العكس .

انهاء الحراسة

ومادام مقاول الهرم قد منع بيع عمارتين لسداد مديونيته فضلا عن الرصيد المحبوس فى البنوك فلماذا الاستمرار فى فرض الحراسة حتى يتاح للرجل مباشرة نشاطه الاسكانى الواسع بانشاء ١٣ عمارة شاهقة من بينها مركز اسكان من ١٣ دورا بكل دور ٢٨ شقة على طريق الملك فيصل توقفت عند الدور الارضى بسبب الامر بايقاف البناء واتضح أن كمراتها وتشكيلات الحديد المستعمل فى أعمدتها تماثل الاعمدة الحاملة لكوبرى الملك فيصل نفسه .

لقاء مع المقاول

وفى لقائه مع المقاول محمد لطفى بعد أن غمرني احساس ساور الكثيرين بانه قد يكون مظلوما وهو على الاقل قد اجتهد فأصاب أو اخطأ اكتشفت على حد قوله انه يعانى من تيار أقوى منه عززته من الصحافة القومية يدفع الرجل الى القاع – فنحيته اليه والتقيت به واستمعت الى قصة كفاح أقرب من الخيال – كيف حصل على مليونين من الجنيهات فى ثلاث سنوات ليبدأ مغامرته الاسكانية الرائعة – ماذا قالت تحريات وزارة الداخلية عن مصادر أمواله بناء على طلب جهاز المدعى الاشتراكى – حكايته بعد تصميمه من كتيبة المظلات لصدمه لياقته طبيا وكان معاشه ٦ جنيهات عام ١٩٦٩ مشوار حياته الذى بداه مع الملايين وهو يتصبب عرقا – كيف تلم عليه مسئول كبير فى محافظة الجيزة لانه يركب الحصان ليتمكن من ادارة وبناء عماراته المترامية .. رأيه فى حل أزمة الاسكان ..

جلست للرجل أسمع التفاصيل لقصة حياته التى قاده فصل منها الى قضية من القضايا الكبرى التى حققها جهاز المدعى الاشتراكى قال عنها أحد كبار المهندسين – انه اذا سلمنا بان يطلها اخطأ قياطا بسبب نصوص قانون فى طريقه للتغيير – فكان واجبا التجاوز عن مثل هذا الخطأ تجاه ماقدمه من مئات القراريط من الخدمات الاسكانية الضخمة فى وقت اخطأت فيه كل الاجهزة التابعة فى هذا المجال الاف الاخطاء على النحو المعروف لقطاعات الجماهير .


● معدات البناء فى العراء بلا حراسة ولا صيانة ..


● توقف بناء ٤٠٠ شقة فى هذه العمارة الضخمة ..

حريق القاهرة في الوثائق البريطانية (٣)

عملية الاسماعيلية ٢٥ يناير ١٩٥٢

● في الفصل الاول من هذه الدراسة استعرضنا ازمة بريطانيا في مصر ، كما صورتها مراسلات السفير البريطاني الى وزارة الخارجية ، وكما عكستها الصحف التي اعدت في قيادة القوات البريطانية في منطقة قناة السويس والى وزارتي الحرب والمستعمرات في لندن ..

وقد ركزت الوثائق الرسمية البريطانية حجم الازمة ، التي تمثل في تصاعد الكفاح المصري المسلح ضد قوات الاحتلال .. وتفاقم الوضع في مجال العلاقات السياسية بسبب ميل حكومة الوفد المتزايد للاستجابة للشارع المصري .. الى ذلك خطط الامبراطورية للتخطيط لـ « عملية الاسماعيلية » التي تمت يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ .. والتي اريد لها ان تكون استفزازا لا يحتمل الشعور الوطني المصري .. يتجمع معه حدوث انفجار في مصر ..

فترى كيف تمت الخطوات .. حتى وقعت عملية الاسماعيلية ..



● والف ستيفنسون ● جيلبر باشا ● حافظ عفيفي ● الملك فاروق

السفير البريطاني ينبه للملك : بوليسك يهاجم قواتنا .. وسنرد !
ويقول للخارجية بعد إتصال بقيادة الجيش المصري : الأمور لصالحنا ..

كانت السلطات البريطانية تسخن وتصعد الموقف ..

وهكذا ؟ كلما وقع حادث ، واحتجت الحكومة المصرية ، وتجاهلها السلطات البريطانية بالمزيد من الاعمال والردود الاستفزازية .. فالسفير البريطاني يرسل بالبرقية رقم ١٣٨ يوم ٢٣ يناير الى وزارة الخارجية ، يضمنها تعقيبا على وزير الداخلية بشأن احتجاج الاخير على تصرفات السلطات البريطانية .. ويرد الخارجية .. وزير الداخلية .. احتجاج .. الى الجنرال ارسكين .. البريطاني في بورسعيد .. حول الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها السلطات البريطانية ضد السكان المدنيين والموظفين المصريين في الاسماعيلية .. فيرد ارسكين على رئيس وزراء مصر بأن .. الاجراءات التي يتخذها الآن — ارسكين — في الاسماعيلية هي من اجل حماية القوات الموضوعة تحت قيادته ، وكذلك الجاليات الاجنبية الصديقة في المدينة (!) .. وانها (الاجراءات) سوف تستمر ، طالما اقتضتها الضرورة لتحقيق الغرض منها .. واذا كانت الاعمال المضادة التي يشكو .. بها السلطات المصرية ..

وفي البرقية ذاتها ، يبلغ السفير وزارة الخارجية ، أن :

« وزير الداخلية لم يظهر هذا المساء في مؤتمره الصحفي الذي يعقده كل ليلة .. كما لم تكن هناك بيانات ذات لهجة قوية حول الوضع في الاسماعيلية .. »

ثم يعلق :

« وربما تكون الحكومة المصرية قد تلقت درسا من حادث كفر عبده ، ولا تنوي تكرار غلطتها باذاعة اكاذيبها لان ذلك يزيد من صعوبة وضعها (٦) »

وبينما التصعيد بالتسخين يتم في الواقع المادي ، والاستفزازات توجه للحكومة بصورة سافرة ، كانت مناورة بالغة الخطورة يجري حبكها ، تمهيدا لعملية الاسماعيلية ، لوضحت اكثر الطابع التآمري لتلك العملية ..

★★★

كان من أهداف عملية الاسماعيلية انها آخر ضربة لاكمال عزل حكومة الوفد عن بقية اجهزة الدولة المصرية (بعد أن اضطرت تلك الاجهزة — وخاصة القصر — للتظاهر بالموافقة على الغاء المعاهدة) بل ووضع الحكومة وجها لوجه امام هذه الاجهزة ، حتى يكون سقوطها حتميا ، ودون أن تجد مساندة من احد .

بريطانيا تحشد قواتها وأسلحتها الثقيلة .. ورجال بوليس مصر يضربون أروع صور للمقاومة

اعداد : جمال الشرقاوي

وتقدم الوثائق البريطانية اجراءين .. الدبلوماسية البريطانية .. لتحقيق هذا الغرض :

● ففي ١٩ يناير ١٩٥٢ ، اي قبل حوالي اسبوع من تنفيذ العملية ارسل السفير رالف ستيفنسون رسالة الى حافظ عفيفي رئيس الديوان الملكي ، هذا نصها :

« عزيزي عفيفي باشا ..

ان سعادتك تدرك بلا شك حقيقة ان القوات البريطانية ، التي كانت مشغولة في تفتيش قرية الحمادة ، بغرض منع اي تكرار للهجمات التي تمت ضد تلك القوات في هذه الجهة قد تعرضت يوم ١٦ يناير لاطلاق النار عليها بواسطة عدد من رجال البوليس .. وقد استسلمت قوة البوليس هذه فيما بعد .. واتضح انها تتألف من حوالي ١٣٠ رجلا ، وهو عشرة اضعاف القوة العادية المخصصة لهذه القرية ..

وفضلا عن القنص المستمر ، فان الهجمات ضد القوات البريطانية في هذه الجهة ، قد اشتملت على هجوم مخطط في ١٢ يناير بواسطة حوالي ٤٠٠ رجل على خط البترول البريطاني وعلى قطار بالقرب من التل الكبير .. ونحن نعتقد أن رجال البوليس قد شاركوا في هذا الهجوم .. وان هجوما مدبرا على الطريق البريطاني الرئيسي عند التل الكبير في ١٣ يناير ، قد قام به ما بين ٣٠ و ٤٠ من رجال البوليس .. »

وبعد هذا الاستعراض ، ينتقل السفير الى الغرض الاساسي الذي يريد تحقيقه :

« انني اقترح وجوب لفت انتباه صاحب الجلالة (الملك فاروق) ، بالحاح ، الى حقيقة أن هؤلاء الافراد في قوات البوليس المسلحة التابعة للدولة .. وضباطهم الذين يمثلون جلالته .. البريطانية .. التي كانت منشغلة بتطهير القرى التي تكررت منها الهجمات القاتلة ضدها ، والتي طلب من السلطات المصرية قبل تلك ..

● فؤاد سراج الدين

في الاسماعيلية ، حرض البوليس الاحتياطي الارهابيين (الفدائيين) الذين هاجموا تصيلا بريطانيا صغيرا وقتلوا اثنين من أفراده ، على بعد مائة ياردة فقط من قسم البوليس في الاسماعيلية ، وفتحوا هم انفسهم النيران عدة مرات على القوات البريطانية ، كما شاركوا مع الكمين الذي نصب للقوات البريطانية على رشاح السويس في ٣ و ٤ يناير ثم بعد ذلك كانوا يدربون في مساعدة وتحريض الاعمال الارهابية في الاسماعيلية ، والتي بلغت ذروتها في انفجار القنبلة على كوبري العباسة ..

عمل يجري تحضيره ضد الحكومة المصرية والحركة الوطنية المصرية ..

★★★

السمة الثالثة لعملية الاسماعيلية انها لم تكن مبررا ، وأن الهدف المعلن لها كان غير الهدف الحقيقي لها ..

بداءة لانها عملية عسكرية ضد بوليس دولة مستقلة ذات سيادة ..

● البقية العدد القادم

الهوامش

من فكر احمد حسين

في ظلام السجن وخلف القضبان كتب احمد حسين كتابه « الارض الطيبة » وهي رسالة في الوطنية عرف الوطنية بأن معناها الحقيقي بانها الغريزة التي تدفع الانسان الى الذود عن كيانه وحريته والدفاع عن أسرته وقبيلته والتماس كل صنوف الكمال والارتقاء وذلك لا يتحقق الا اذا عاش الانسان حرا والا فلا وطن ولا وطنية .

سرد في هذه الرسالة تاريخ مصر وكفاحها مع الزمان وكيف كانت معاملة الانسان وما صارت اليه من هوان وما يجب على الشباب أن يؤديه لتصبح مصر منارة للعالم وتاجا للاسلام فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

سجل في الصفحة ١٠٤ طبعة ١٩٥١ من كتابه الارض الطيبة امنية اورد نصها :

« ويقوم الآن على مدخل قناة السويس تمثال كذلك الافاق ديليسبس كرمز على اذلال مصر وامتهانها وينبغي ان تأتي الساعة التي يزال فيها هذا التمثال من مكانه ليرتفع على قاعدته تمثال العامل المصري والفلاح المصري الذي يروي الارض بعرقه وحفر القنال بعظامه وعظامه ولولا ذلك لما كانت قناة السويس » .

ولم تمض الا اعوام قليلة وتفجرت ثورة ٢٣ يوليو وازالت تمثال الافاق ديليسبس وتحققت امنية المغفور له احمد حسين وتبقى باقي الامنية ان يرتفع على قاعدة التمثال تمثالا للعامل والفلاح وسيأتي اليوم القريب لتحقيق ذلك وتأمل من الرئيس مبارك ان يحقق الامنية الوطنية تكريما للعامل والفلاح المصري .

لن ينسى الشعب المصري كرباج ديليسبس يهوي على ظهور الآباء والاجداد وهم يحفرون القنال بطريق السخرة ولا شفقة ولا رحمة ولن تنسى خيانة هذا الرجل الذي لطخ شرفه وحال دون احمد عرابي وجيش مصر من القلة ووسائل الدفاع على القنال وتعهد ديليسبس بالا يسمح لبريطانيا بالدخول الى مصر عبر القنال لان ذلك يعد خرقا للمعاهدات الدولية وكان ديليسبس رجل بعرف للعهد او للشرف معنى وخان مصر وفتح القنال للانجليز لاحتلال ارضنا الطيبة .

ما أكثر ما تمنى الزعيم الراحل احمد حسين وما أكثر ما تحققت أمانيه ابتداء بالغاء دور الدعارة التي كانت منتشرة في طول البلاد وعرضها والغاء معاهدة الذل والعار والخزي والاستعمار اي معاهدة ٣٦ وانتهاء بالاصلاح الزراعي والغاء الرتب والالقاب وتحرير وادي النيل من الاستعمار وتأميم القنال وتمصير المؤسسات الاجنبية والغاء الامتيازات والمحاكم المختلطة التي كانت سبة في جبين مصر وعدم التصريح لاجنبي بمزاولة اي عمل في مصر الا بترخيص خاص واصدار قانون الخدمة الوطنية

عمرو لاشين

اللوبي العربي : حقيقة ام خيال
اللعنة التي اصابت اللوبي العربي

في الولايات المتحدة يعيش حوالي ثلاثة ملايين عربي يحملون الجنسية الامريكية .. هؤلاء الامريكيون العرب متناثرون في شتى انحاء الولايات الامريكية .. والغالبية العظمى منهم لم ينسوا قوميتهم او تراثهم .. ولكن هل بامكانهم ان يتمتعوا بنفوذ سياسي في الولايات المتحدة كما هو الحال بالنسبة لليهود الامريكيين الذين يتجاوز عددهم في امريكا ستة ملايين يهودي !

وبمعنى آخر هل هناك في امريكا ما يسمى باللوبي العربي المناظر للوبي اليهودي الذي يتلاعب بالسياسة الامريكية كما يشاء ؟

وما هو الدور الذي يلعبه الامريكيون العرب في الانتخابات الامريكية ؟ هذه نظرة على حال الامريكيين العرب ، كما نشرتها صحيفة وول ستريت جورنال الامريكية ، لعلنا نجد الرد على مثل هذه التساؤلات :

اولا — الانقسامات الثقافية بين اجيال وجنسيات عربية مختلفة .. وعلى سبيل المثال عندما التف معظم الامريكيين العرب حول القس الامريكي جيسي جاكسون الذي اعلن صراحة عن تأييده التام للقضية العربية والفلسطينية سحب اللبنانيون المحافظون تأييدهم لجاكسون .. وفي حين يعرب بعض الامريكيين العرب — الذي يتمسكون ...

... يناقش اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة تتمثل في امرين : ... ان يتفقوا على انهم قد اتفقوا جدلا عن اتفاقهم على عدم الاتفاق ..

الثقافة للشعب

التسجيليون العرب يجتمعون في القاهرة
في منتصف اكتوبر الحالي

● قرر اتحاد التسجيلين العرب عقد اجتماعه السنوى لعام ١٩٨٤ فى منتصف اكتوبر بالقاهرة تقديرا لدور مصر القيادى فى حقـل السينما التسجيلية يشترك فى الاجتمـاع مخرجون وسينمائيون من ١٤ دولة عربية برئاسه المخرج صلاح التهامى رئيس الاتحاد ، والمخرج العراقى ياسين البكرى الامين العام للاتحاد .

وسيتم خلال هذه الاجتماعات عقد لقاءات سـينمائية وتنظيم عروض لافلام مصرية وفلسطينية وعراقيه ولبنانية وسوريه فى جمعية الفيـلم المصرى وجماعة نقاد السـينما والمركز القومى للثقافة السينمائيه .

وتناقش فى هذه الاجتماعات عـدة ابحاث عن السينما التسجيلية فى الوطن العربى ودورها فى دعم الحركة الوطنية والتصدى للعدو الصهيونى .

وقد قام الاتحاد بانتاج مجموعـة افلام تسجيلية عن القضية الفلسطينية بجوانبها الثقافية والوطنيـــه ومن احدث هذه الاعمال ، فيلم ((المرأة الفلسطينية)) للمخرج الفلسطينى مصطفى ابو على والذى يركز فيه على دور المرأة الفلسطينيه ، اما وزوجه واختا فى معركه التحرير .

****

رسامو الكاريكاتير والدفاع عن حقوق الانسان

● دعا اتحاد المحامين العـــرب رسامو الكاريكاتور العرب الى المشاركه فى معرض تنظمه الامانه العامه تحت شعار ((الكاريكاتور فى معركـــة الدفاع عن حقوق الانسـان)) ، يقام المعرض فى مدينة تونس خلال الفترة من ٢٥ - ٣٠ اكتوبر ، اثناء انعقاد المؤتمر الخامس عشر للاتحاد .

****

قرطاج تختار فيلم ((انقاذ)) ليمثل مصر فى مهرجانها السينمائى

● اختار مهرجان قرطاج السينمائى الذى ينعقد فى الاسبوع الثالث من سبتمبر الفيلم التسجيلى (انقاذ) للمخرج الشاب مختار احمد ليمثل مصر فى المهرجان .

يدور الفيلم حول رحلة العذاب التى يواجهها سكان المبانى المنهارة منذ لحظة خروجهم من بيوتهم مرورا بمساكن الايواء حيث يواجهون صعوبه التكيف مع ظروف جـديدة تختلف عن ظروف حياتهم السابقة فى قلب القاهرة والاحياء الشعبيه .

والفيلم من انتاج المركز القــومى للافلام التسجيليه .

****

عدد خاص من « الموقف العربى » عن الناصرية

صدر عن دار الموقف العربى عدد سبتمبر من مجلة الموقف العربى .. العدد يحتـــوى على ملف خاص عن « الناصرية فى الثمانينات : مجموعة رؤى لكل من : الياس سحاب ، محمد سلماوى ، د حســـام عيسى ، امين هويدى ، رفعت سيد احمد ، جمال فهمى - سعد اردش - سعد التائه واحمد الجمال .

****

قضية أموال تنظيم الاسرة فى معهد السينما

● انتهت النيابة الادارية للثقافة من تحقيقاتها فى القضية التى تضمنت حصول عميد معهد السينما الاسبق محمود الشريف وعدد من العاملين واعضاء هيئة تدريس للمعهد على اموال من مشروع تنظيم الاسرة . تبين للنيابة ان اطراف القضية انفقوا خمسة آلاف جنيه على اعمال خاصه بالمعهد خارجه عن الغرض الاصلى وهو انتاج فيلم عن تنظيم الاسرة ، ثم قامـــوا بصرف المبالغ التى انفقوها مرة أخرى من ادارة اكاديمية الفنون

واعادتها النيابة الى الاكاديمية للتصرف مجلس معهـــد السينمـا طلب من الاكاديمية اهمال اطـــراف القضية لتسوية هذه المبالغ بسدادها وتقديم مستـــدات صرفها ، وافق مجلس اكاديمية الفنون على الطلب

****

معرض المانى فى نقابة الصحفيين

● افتتح صلاح جـــلال نقيب الصحفيين وهانز يورجـــان فايتس سفير المانيا الديمقراطية معرض الكتب واللوحات الالمانيه فى نقابة الصحفيين المعرض مقام بمناسبـــه العيد ٣٥ لتاسيس جمهوريه المانيا الديمقراطيه وذلك يوم الاربعاء الماضى .

****

أنتهى اسبوع فلسطين بمقر الحزب بالاسكندرية

● اقام حزب العمل بالاسكندرية اسبوع فلســطين فى الفترة من ١٥ سبتمبر وحتى ٢٣ سبتمبر قام الحزب خلالها بعرض بعض الصور الملصقات عن مذبحة صابرا وشاتيلا وبالاخص فى المعرض للكتاب الفلسطينى واختتم بندوة عن وقائع المحادثات الفلسطينيه فى الاونة الاخيرة .. حضرها عـــدد كبير من اعضاء الحـــزب والمهتمين بالقضيه الفلسطينية .

****

مطلوب ممثلين وممثلات لفرقة الحزب بالاسكندرية

● يقوم حزب العمل حـــاليا بتكوين فـــريق تمثيل جـــديد بالاسكندرية وتقوم اللجنه الفنيـــه بفرع الحزب بالاسكندرية باختيار الاعضاء الجدد حيث سيتم فتح باب تقديم الطلبات اعتبـــارا من اول اكتوبر وحتى النصـــف الاول من اكتوبر .



مشهد من رقصة «التالس لنا»





● راقصــة الفرقة أما تمثال فى الفندق ●



● مشهد من رقصة «الليجروبرلياتا »

● « حـــلم «كنـــدى راقــــص فى مصـــــر . .

● شهدت القاهرة والاسكندرية منذ عشرة ايام حدثا فنيا ثقافيا كبيرا ، اذ عرضت فرقة الباليه الكنديه (وينبج) رقصاتها لثلاث حفـلات فى القاهرة وواحدة فى الاسكندريه ، عقـــد المدير القاهرة وواحدة فى الاسكندريه . عقد المدير الفنى للفرقه ((ارنولد سبود)) مؤتمرا صحفيا قبل الافتتاح لم يحضره - للاسف - سوى عدد قليل من الصحفيين المصريين ، سبق لفرقة الباليه الكندية ان زارت مصر عام ١٩٨٢ وقدمت رقصاتها فى القاهرة والاسكندرية كذلك ، اما المدير الفنى للفرقة ((ارنولد سبود)) فقد زار مصر مرارا وتعرف على فن الباليه فى اكاديميه الفنون وفرقة الباليه المصريه ، وفرقه ((وينبج)) لاتمولها الحكومه الكنديه بل تقدم لها الحكومة الفيدرالية اعانه بسيطه ، لكن الفرقه تعتمد فى تمويلها على مساهمات شركات كنديه خاصه وافراد ، ابرزها شركة ((نورترن تليكوم)) المتخصصه فى اجهزة الاتصال ، وقد حضر رئيس مجلس ادارتها المؤتمر الصحفى ، ((ارنولد سبود)) له دراسات فى موسيقى الشعوب خاصه الهنديه واليابانيه ، وهى وفى رايه ان تأثير المدرسه الروسية فى فن الباليه مازال سائدا فى مصر ، وهى افضل مدارس الباليه فى العالم ، وقد اعرب (سبود) عن امله فى ان تبنى مصر سريعا دارها للاوبرا حتى تتوافر لديها خشبه مسرح اوحنى تتيح لفرقة الباليه المصرية ان تعمل باستمرار ، كما يرى ((سبود)) ان اساس فن الباليه هو دراسه شاقه للكلاسيكيات ، اذ بدون هذه الدراسة الشاقةاولا لا يمكن لراقص الباليه ان يكون سعيدا مسيطرا على جسده ، وهو ماكان واضحا اشد الوضوح عند راقصى فرقة ((وينبج)) التى تعتبر واحدة من اهم ثلاث فرق فى كنـدا ، مع فرقتى ((الجيـران باليه)) ، وناشيونال باليه » ، غير ان المدن الكنـدية لديها فرق صغيرة خاصة بها ، فى ((فانكوفر)) سبع فرق ، وفى « تورنتو » اربع فرق محلية ، مما يخلق حافزا مستمرا لدى كل فـــرقة فى المحافظه على مستواها ، خاصه وانهـا تعتمد فى تمويلها على شركات خاصة ، وقد لاقت فرقـة « وينبج » اقبالا كبيرا على حفلاتها فى القاهرة . وامتلأت صالة مسرح البالون عن اخرها حتى ان ادارة المسرح اضطرت الى وضع كراسى فى الممرات وكان من الواضـح فى رقصـات الفرقة جهد ضـخم فى التدريب عليها ، والمقيدة للحركـة الفائقة عند الراقصين والراقصـات ، واستمتع الجمهور باللونين : الكلاسيكى والحديث فى خلال الرقصات ، خلال رقصـة « الايدى » التى برز فيها التصميم الدقيق المدروس للايقـاعات والحركة التعبيرية ، اننا فى عرض الفرقة كانت نسبح فى حلم جميل ، فهى فرقه جـديرة بان تشرف بلادها ، وتستحق ان ترعى وزارة الثقافة المصرية زيارتها لمصر ، فى اطار تبادل ثقافى فى حقيقى بيننا وبين شعوب العالم ، ولعلها تكون مستوى دائما نراعيه عندما نقدم فرقا للعـرض امام جمهور مصر .

****

● دولة التليفزيون .. داخل الدولة ..!!

● يدرك القائمون على أمر التليفزيون ان جهـازهم أوسع وسـائل الاعلام انتشـارا بين الناس ، وهو ما نتفق فيه تماما مع هؤلاء المسـئولين ، لـكن ادراكهم هـذا يجعلهم يحجبون ما لا يفضلون انتشـاره بين الناس ، ويبدو التليفزيون فى احيان كثيرة دولة مستقلة داخل الدولة ، أن المثال قريب .



● ملك اسماعيل



● فاطمة الكسبانى





● منى جبر

بقـلم :
حازم هاشم

. فمنذ اسبوعين دعا الرئيس حسنى مبارك زعماء الاحزاب المعارضـة للقابلة ، ونشرت الصحف - حكومية ومعارضة - صور القابلات ومضمون حوار الرئيس مع زعمـاء الاحزاب فى القضايا الجماهيرية الهامة ، بل ان الرئيس طلب من الاحزاب المعارضة ان تتحمل المسئولية فى حلول مشاكل مصر بدراساتها وآرائها ، لكن المفاجأة كانت فى اعتبار هـذه القابلات سرا لا يجـوز اعلانه على الناس ، فعمد التليفزيون الى تجاهل هذه القابلات فى نشراته الاخبارية كلهـا ! ، ولم تطالعنا شاشته - وهى التى تهتم بكافة لقاءات الرئيس وتكرر اذاعتها - ولو بلقطة صامتة لهذا الحدث !

ونحن نعلم بالطبـع ان الرئيس كان يعنيه ان يعلم الشـعب انه التقى بزعماء الاحزاب المعارضـــة ، وأن تعرف الناس مضمون ما دار من نقاش ، ومن هنا .. فانه لا يمكن لاحد فى هذا التليفزيون ان يدعى ان التجـــاهل كان بتوجيهـــات أو تعليمات عليا ! ، وانما كان التجاهل التليفزيونى لهذا الحدث بارادة من يتصـــورون ان التليفزيون جهـاز مســتقل عن الدولة ، وليس حدث التجاهل هنا هو الدليل الوحيد على ذلك . فاذا تاملنا موقف التليفزيون من حرية التعبير وابداء الرأى فى صحف المعارضة الحزبية على قدرها الواضح ، وبعض من هذه الحـرية - الاقل قـــدرا بالتاكيـد فى صحف الحكومة وانعدامها تماما فى بعضها - لو تاملنا موقف التليفزيون لهالنا الامر ، اذ أن نقد الاوضـاع السلبية المصرية - وما اكثرها - حق واضح تمارسه الصحافة الحزبية المعارضة تحت مظلة القانون ، وبعض الصحف الحكومية تمارس هذا الحق احيـانا فى لين ورفق بالغين ، لكن التليفزيون بذكاء القائمين على اموره لا يملكون دفع هذا البلاء فى الصحف ، ولكنهم يعتقدون ان التليفزيون يجب ان يظل بريئا دائما من هذا الاثم ! ، اثم نقد الاوضاع السلبية او حتى محاولة التعرض لها ! ، ولا يسلم التليفزيون الوسيلة فى اظهار براءته الدائمة من مهمة النقد والانتقاد حتى لو سمحت الحكومة بذلك طواعية او خجلة أو مضطرة ، يتجلى هذا الاصرار التليفزيونى فى مظـــاهر عدة ، ان للبرامج ضيوفا ، وعلى كل من يقدم برنامجا تليفزيونيا أن يقدم مسبقا أسماء ضيوف البرنامج ، فاذا رأى المســئول ان صاحب البرنامج قد تورط فى استضافة اى من اسـماء شاع عنها المعارضة السياسية لبعض من سياسات الحكومة ، او تنشر لها فى جرائد المعارضة الحزبية كتابات تعبر عن رأى مخالف لما تراهالحكومة فان المسئول يبادر على الفور بشطب اسم الضيف ، وزاجرا صاحب البرنامج على « استهباله » بمجرد التفكير فى هـذا الاســـم أو ذاك ! . بحيث اصبحت هناك قائمة اسماء مستبعدة من الاســتضافة التليفزيونية على الدوام ، مهما كان موضوع البرامج يخصها أو هى اعلم من غيرها فيه وهذه القائمة ليست معلنة بالطبع ، لكنها محفوظة عنـــد كل مســـئول تليفـــزيونى ! ، أما الصحفيون فى جرائد المعارضـــة فلا يعتـــرف بهم التليفزيون على الاطلاق ، ومهما كانت درجة موهبتهم ، فالتليفزيون يذيع مثلا عرضـــا لما تقوله الصحف يوميا فى استعراض شامل ، لكن هـــذا الاستعراض لا يعترف بهذه الجرائد المعارضـــة التى تطـــرح على الكافة وتقرأها كل الناس او تسمع من الآخرين ما جاء بها ! . وعندما يذيع التليفزيون برنامجا يواجه فيه أحد المســئولين الحكوميين الصحافة ، فالصحافة التى تواجه هذا المسئول لابد وأن تكون صـــحافة حكومية ، ومن هنا .. لا تاتى التمثيلية متقنة اذ يلاحظ المشاهد أن الدقة البالغة فى هذه المواجهة متبادلة بين المسئول والصحفى الحكومى الذى يواجهه !

وكم من احتفالات تليفزيونيةواذاعية واعيـــاد ومهـرجانات قصر فيهـــا التليفزيون والاذاعة المدعوين الصحفيين على صحافة الحكومة وحدها !

واذكر انني ذات يوم انتقـــدت فى جريدة «الشعب» برنامجا لواحدة من مذيعات التليفزيون ، واذا بهذه المذيعة تتصل بى ، وتبدى شكرى ، ولكنها تذكرنى بأن هذه الاشـــادة ليست فى صـــالحها ، بل ليتهـــا ما كانت ، لان المســـئولين فى التليفزيون قد يتصورون انها - أى المذيعة - على علاقة طيبة بالمعارضـــة وصحفها ، وقد مضى بعد هـــذه المحادثة وقت ليس بالطويل ، ليموت البرنامج فجأة بالسكتة القلبية ، ودون ابداء الاسباب التى دعت الى وقفه او الغائه !

ولعل هذا ما يجعلنى حاليا محجما عن الاشـــارة الى برامج تليفزيونية بعينهـــا ، أرى انها تمثل الشـادر القليل الجيد فى برامج التليفزيون، فمن حق هؤلاء الذين يقدمون هذه البـــرامج ان اخاف عليهـــم وعلى برامجهم ، وحتى لا يفاجأ بوفاتهـــا بالسكتة القلبية وتكون السبب ،ومع ذلك فلنغفلها حتى لا تكون ساكتين عن حق . فمشاهد التليفزيون لاشك انه يتابع باحترام شـديد كاميرات التليفزيون وهى تخرج للشـــوارع والناس ، هكذا تفعل دائما المذيعة ملك اسـماعيل وتتابع كل واحدة منهن المشاكل الحية للناس ، ويجرى الحوار طبيعيا مع الناس ، فلا افتعال ولا استعراض لافراط وازياء هـــذه او تلك ، ولا تعـــالم على النـــاس ولا اســتعلاء تمارســـه كثيرات على الشاشة الصغيرة ، وهذه منى جبر هى الاخرى مازالت مصرة فى دأب على أن تقدم برنامجها العظيم عن فن الباليه فلا تكاد تظهر بوجهها على الشاشة الا لدقائق معدودات ، ثم تترك جهدها الكبير يؤكد للمشاهد ان هنـــاك تعبا ودأبا وراء البرنامج هذا حق للمذيعات الثلاث ، نعترف به فى وضـــوح ، ونرجو ان يبقى التليفزيون على هذه البرامج ونؤكد انه لا صلة بيننا وبين أصحابها على الاطلاق !

وفى مجال الاعمـــال الدرامية - مسلسلات وسهرات - فالتليفزيون مؤمن بان رقابته على حق دائمـا ، لا يصدق احد ان مسلسلا اخرجه محمد فاضـــل ، عن رواية « ليلة القبض على فاطمة » وانتهى منه تماما وهو انتاج خاص وليس انتـــاج التليفزيون الذى كف عن الانتاج ، هذا المسلسل صـــدرت روايته فى كتاب ، وكذا قدمت الرواية مسلسلا اذاعيـــا ، ثم انتج فيلما شـــاهده الناس ، لكن محمد فاضل مازال منذ شهور رهين موقف التليفزيون الذى تصر رقابته على حذف بعض المشاهد حتى يسمح بعرض المسلسل ، لكن المخرج مصر على الا يمس عمله الفنى وهذا حقه ! ، لكن المسلسل حتى الآن لا يعرض ، ومن لم يقرأ الرواية او يسمع الاذاعة او يشاهد الفيلم سيتصور ان هذه المشاهد المطلوب حذفها من المســـلسل لا شك انها ستحدث ثـــورة دامية فى مصر فور اذاعتهـــا ! . لكننـــا - وقد قرأنا وسمعنا وشاهدنا - نطمئن المصريين أولا انـــه لا شئ فى المســــلسل يستوجب هذا الاصرار على الحذف . فهل تطمئن كذلك رقابة التليفزيون؟!

تصر هذه الرقابة مثلا على انه لا يجوز لمؤلف للتليفزيون ان يشير الى الخيانة الزوجية او لجوء بعض الازواج الى استخدام زوجاتهم فى تسهيل اعمالهم ! ، لكن نفس الرقابة قد صرحت بعرض الفيلم التليفزيونى « ايوب » بطولة عمر الشريف ،وفيه يلعب دور الرجل الذى عاش يقدم زوجته للآخرين محققا المال الوفير ، وعندما يقـــول البعض من المؤلفين للمسئولين فى التليفزيون .. اذا .. لماذا سمحتم هنا ومنعتم هناك . كان الجواب مثيرا للدهشة والعجب! اذ يقول المسئولون .. فيلم «ايوب» كان حالة خاصة ! ، ولا يوضح احد من هـــؤلاء حتى الآن ما هى هـــذه الخصوصية العجيبة التى اعطت للفيلم « ايوب » هذا الوضع الممتاز على غيره من اعمال المؤلفين .

لكن هذا بعض من غـــرائب دولة التليفزيون داخل الدولة ، القيـــادة السيـــاسية مع الديمقراطيـة لكن التليفزيون يابى ان يكون معها ! الدولة تســـمح قانونا بالمعارضـــة السياسية . لكن التليفزيون يظل احادى النظرة والتصرف . بحيث لا تكاد تعرف لحســـاب ماذا ومن يعمل التليفزيون . لكننا نؤكد انه لا يعمل لحساب مصر .. الشعب او الدولة ..!





● نور الشريف ومديحة كامل فى « شـــوارع من نار » ●

إتجاه « درب الهوى » فى « شوارع من نار »

● ● منذ فترة ليست بعيدة ، قـــرأت مقالا سابقا يدعو وزير الثقافة الى ضرورة مساندة فيلم ((شوارع من نار)) ، الذى كانت الرقابه تمنعه وذلك بدعوى انه فيلم سياسى هام يجب ان يرى النور .

وضعت فى فخ الدعايه للفيلم ، فدعنى الفضول الى مشاهدته لاجد اسم كاتب المقال السابق ذكره بين اسماء العاملين فيه .. عندئذ ، كان بديهيا ان اتنبأ باول القصيدة .. وبالفعل . كانت الضجة التى سبقت عرضه مجرد خطه اعلامية مدروسة بعناية ..

فلا هو فيلم سياسى .. ولاحتى جرئ (اللهم فى عرضه الباذخ لكتل اللحم النسائيه) ، لكنه للحق ، فيلم مسلى كشف عن مقدرة كوميدية لدى الفنان نور الشريف .

اما الجانب السياسى فيذاؤه ضعيف للغاية . والفكرة الرئيسية تدور حول عســـكرى داورية ساذج يقع فى حب غانية (مديحـــه كامل ونور الشريف) .. وهى فكرة تكـــررت من قبل فى « خمسة باب » المقتبس من « ايرما الغانية » .

ولكن فى « شوارع من نار » . الذى حـــاول كاتبه جاهدا ان يضفى عليه صيغه سياســية ، تتطور الاحداث فى احد احياء الدعارة الشـــهيرة بقاهرة الاربعينات ، لنفاجأ وبدون سابق تمهيد برفـــائع احتجـــاكات البوليس المصرى وشباب الفدائيين ، مع قوات الاحتلال الانجليزى فى مدينه الاسماعيلية (زمن الاحداث بينما من ١٩٤٢ الى ١٩٥١ .. ولتحديده ، لجأ المخـــرج الى وسيلـــه سينمائية مستهلكة فى عشرات الافلام السابقه ، فعرض لقطات من بعض افلام ليلى مراد وحسين صدقى ، كما قدم قصاصات من صحف تلك الفترة ليدلل على انتماء الحدث اليها .. وهذه الوسيله التسجيلية يلجأ لها مخرجو الافلام الروائيه حين يفتقدون التعبير باساليب اخرى) .

اظهر الفيلم مجموعة هزيله من الشباب ولم يحاول ان يمدنا بمعلومات وافيـــه عن نشـــأة الصراع الذى احاط بهم .. او ان يقترب بنضج من نقطه الغليان التى ادت الى تشـــويه فى تلك الفترة بالتحديه ، كما لم يكترث الكاتب بابراز الواقع السياسى والاجتماعى الخاص بهذه الفئـــة المناضلة .. اكتفى فقط بالتركيز على « دنيـــا التوالى » كعالم اساسى للاحداث .. ثم زج بهؤلاء الثوار ليكسب فيلمه قدرا من الاحترام والجدية دون جدوى .

فى « شوارع من نار » يدعو الكاتب بطله الذى تحول فجأة من عسكرى داورية ساذج الى قواد .. يدعوه فى النهاية الى التطهر الفاجئ ، والهتاف باسم مصر مع جموع الشباب - ومن الغريب انه فعل - فسار على رأسهم ليصبح بذلك قـــائدا للفدائيين !!

ولقد طلع علينا مؤخرا فلم للمخرج حســـام الدين مصطفى الذى كتب - بالطبع - رأيا واتعا فى فيلم ((شوارع من نار)) . ومما يذكر ان الرقابه كانت قد منعت من قبل فيلمه الشـــابه « درب الهوى » .. ولعل هذا يسمى بالمنطقيه . اذ ان حسام الدين مصطفى يعنيه بالدرجةالاولى ان يخلق فيلمه تيارا وموجه فى السينما المصرية يسير على نهجها آخرون .. ويصفق لها نقـــاد مازالوا يمارسون فـــدنا جرائم تزييف الوعى بوعهد الاهم للدعايه السافرة عن افلام اشتركوا بالعمل فيها .

أ . ق

لماذا لم يناقش مؤتمر التربية الفنية اللائحة التي طرحها العميد

ذكرت جريدة الاهـــرام فى عددها الصادر ١٩ سبتمبر الماضى أن كليـــة التربية الفنية سوف تقيم مؤتمرا فى مبناها بحضوره اعضاء هيئة التـدريس لمناقشة تطوير لائحة الكليـــة ، وقـد انعقد المؤتمر يوم السبت ٢٢ سبتمبر الماضى ، لكن الاهــــرام عاد فنشر فى اليوم التـالى ان المؤتمــر ناقش دور التربية الفنية فى مجال التعليم العام .

اما مناقشة اللائحة فلم تحـــدث من قريب أو بعيد فى المؤتمــر ، وكانت أسباب ذلك ان أعضاء هيئة التدريس بالكلية قد رفضوا بالاجماع مناقشة لائحة جديدة للكلية بتمسكهم باللائحة التى استقرت فى مكتب رئيس جامعة حلوان منذ عامين دون أن ترى النور . وقد ارسل اكثـــر من مائة استاذ مدرس ومدرس مساعد ومعيد مذكـرة عاجلة بتوقيعاتهم الى كبار المسئولين فى الحكومة - وقبلهم رئيس الجمهورية - يعلنون فيها الآتى :

● د . اسماعيل علم الدين

ناقش اعضـــاء هيئة التـــدريس والمدرسون والمعيدون بكلية التربيـة الفنية الموقف فى ضوء ما تقـــدم به السيد الاستاذ الدكتور عميد الكليـة فى شأن اقتراح لائحة جديدة وقد اجتمعت الاراء على النقاط التالية :

اولا : وافق الاعضاء على تســـجيل موقفهم المتعارض للابسات تعثر صدور اللائحة التى سبق أن وافق عليهـــا مجلس الكلية فى جلسته رقم ١١٣ بتاريخ ٢٣-١١-١٩٨٢ .

ثانيا : يجمع اعضاء هيئة التدريس بالتمسك باللائحة التى تقدمت بها الكلية واقرتها مجالس الاقسام العلمية والتى بعد ذلك موافقات من مجلس التعليم والطلاب فى جلسته رقم ٥٤ بتـاريخ ١٣-٣-١٩٨٣ ومجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة بجلســـته رقم ٦٦ بتاريخ ٢١-١٢-١٩٨٣ والمعروضة حاليا على مجلس الجامعة .

ثالثا : يؤكد الاعضاء ان مناقشـــة المقترحات الجديدة المقدمة من السيد الاستاذ الدكتور عميد الكليـة لا تعنى باى حال من الاحوال الا عودة الكلية الى نقطة البداية باعتبار ان الجهـــود بذلت فى اللائحة المقدمة فى التاريخ المشار اليه فى البند ثانيا هى جهـــود علمية لا يمكن اهدارها او التنازل عنها ويؤكد الاعضاء ان هذه اللائحة قد تم انجازها بخبرات مجموعة من صفوة اساتذة التربية الفنيـــة فى مصر وفى العالم العربى .

رابعا : يؤكد الاعضاء حرصـــهم على ضرورة الاسراع بصدور اللائحة المقدمة من الكلية ووضع حد لهذا التاخير الذى لا مبرر له .

خامسا : يناشد الاعضاء الاســـتاذ الدكتور رئيس الجامعة للتدخل الفورى لحسم قضية تعثر صدور اللائحة لاسيما وان الامر اصبح بحـــديا ويدعو الى الشك .

سادسا : يؤكد الاعضاء حرصـــهم الشديد على استمرار موقفهم الايجابى تجاه مناقشة اية مقترحات بشرط ان تجئ هـــذه المقترحات داخل اطار التسلسل المنطقى لحركة اللائحة التى تم اعتمادها من مجلســين علميين على مستوى تخصص مجلس التعليم والطلاب ومجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة والاعضاء يعتقـــدون أن تعثر حـــركة اللائحة من شانه أن يجعلنا نتساءل عن مدى جدية وجدارة مجالس الجامعة التى تعتز بها ونكن لاعضائها كل احترام وبناء على ذلك فنحن نطالب الجميع باحترام خبراتنا ورغبتنا فى دعم حركة الوطن الساعية الى التقدم ووضع حد لتجاهل اعضاء هيئة التدريس والاقسام ومجلس الكلية .

في ٦ أكتوبر ندوة حول :

استراتيجيات مواجهة اسرائيل

● ● تعقد لجنة اعضـــاء هيئات تدريس الجامعات المصرية لنـــاصرة الشعبين الفلسـطينى واللبنانى ندوة للحوار حول استراتيجيات مواجهـــة اسرائيل ، تعقـد الندوة يوم السبت السادس من اكتوبر ، دعى الى الندوة ممثلون للاحزاب السياسية المصرية، وتتركز محاور النقاش فى النـــدوة حول المشروع الصهيونى - نهضـــة مصر فى ارتباطهـــا بالبيئة المحيطة بها - اســـتراتيجيات المواجهة - المواقف المرحلية او النهائية من اطار كامب ديفيد والخيار الاردنى والدولة العلمانية على كامل التراب الفلسطينى - حســـم التناقض والوصـــول الى التعايش ، وتعقد الندوة فى جلستها الاولى صباحية ويرأسها الدكتور عبد المنعم تليمة بآداب القاهرة ، والمسائية ويرأسها الدكتور محمد عامر من كلية علوم القاهرة ويمثل حزب العمل واحمد حلمى مراد وفؤاد نصحى ، وعبد القادر شهيب ، وعن حزب التجمع لطفى الخولى ، ومحمد ســـيد احمد ، ومن حزب الوفد د . نعمان جمعة ، محمد السمالوطى ويتحدث فى الندوة الوزيران الاسبقان اسماعيل فهمى ومحمد فائق والدكتور سعيد النشائى والمحـــامى عصام السمارى ، مقر الندوة نادى اعضاء هيئة التدريس لجامعة القاهرة .

ندوتان عن حرب أكتوبر وأزمة الثقافة
فى نادى هيئة التدريس

● يعود نادى اعضـــاء هيئة التدريس فى جامعه القاهـــرة الى تقليده باقامة ندواته الاربعاء من كل اسبوع ، يعقد النادى غدا الاربعاء ندوة يتحدث فيها عدد من القـــادة العسكريين فى حرب اكتوبر ، وا النادى عقد ندوته الاربعاء الماضى مع الكاتب يوسف ادريس حول أزمة الثقافة المصريه .

المصحف والسيف

● صدر مؤخرا عن مكتبة مدبولى كتـــاب « المصحف والسيف » وهو دراســـة جادة للباحث الشاب نبيل عبد الفتاح حول قضية صراع الدين والدولة فى مصر . يقول نبيـــل وهو باحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام انه استهدف طرح قضايانا الاساسية من خلال تحليل اشكاليات وقضايا الاحياء الاسلامى فى السبعينات .

الاصلاح الاقتصادي والمالي في بيان الحكومة

إلغاء الاستثناءات والامتيازات الخاصة .. أمر حتمي

بقلم المهندس : محمد حسين دره

في البيان الذي القاه امام مجلس الشعب ١٥ سبتمبر الجاري .. اكد السيد/كمال حسن علي رئيس الوزراء على هدفين اساسيين لامكان اصلاح المسار الاقتصادي ...

خاطرة

لم تكن هجرة مكان ؟

تظللنا هذه الايام ذكرى الهجرة النبوية الشريفة تمر على ذهن المؤمن معان من البطولة والتضحية والايثار .. فلم تكن الهجرة النبوية هجرة من مكان لكان لاسباب بيئية او جغرافية ولكنها هجرة لله ...

بيان الحكومة تجاهل تطبيق الشريعة الاسلامية ولم يحدد دور الأزهر ولم يشر إلى القضايا الاسلامية

● اعلنت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي التي يرأسها السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء بيانها امام مجلس الشعب وقد تابعت البيان من اوله الى اخره فلم اجد فيه ولو مجرد اشارة عن قضية هامة تشغل الرأي العام الاسلامي وهي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية !! وتطرقت للبيان فلم اجده يتعرض لدور الأزهر الشريف بوصفه هيئة اسلامية عالمية ولم يحدد دور مصر الاسلامي تجاه العالم الاسلامي ولم يشر الى الاوقاف المسلمين التي اغتصبت .. فاصبح البيان بهذا التجاهل لهذه القضايا الخطيرة والحساسة مخيبا لآمال المسلمين ومغلقا الباب امام تطلعاتهم .

● كمال حسن علي

احمد السيوفي

تطبيق الشريعة

لقد تجاهل البيان قضية تطبيق الشريعة فلم يكن البيان ذكيا في هذا التجاهل لان الهروب من هذه القضية الآن يعتبر جريمة ستظل الحكومة في براءتها لعدة اسباب اولها ان مصر دستورها ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع واي دولة محترمة يقاس تحضرها بمدى احترامها لدستورها والدول المتخلفة هي اكثر الدول اجتراء وانتهاكا للدستور .

ثانيا : انه لم يعقد اجماع للامة ...

الاسلامية وقد وعد قادة وساسة الاحزاب بما فيهم الحزب الوطني الديمقراطي وعدوا الجماهير عند نزولهم اليهم في المعركة الانتخابية بتطبيق الشريعة عند التمكن من دخول مجلس الشعب .

... التي ارسل علينا هذا الدستور الذي يصلحنا حيث قال سبحانه وتعالى : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » فهل نجرب بركات الله ؟ ام اننا نظل دائما بركات امريكا التي تشترط علينا دفع الدعم لكي تعطف علينا بقرض !!

وتجاهل دور الأزهر

ايضا تجاهل بيان الحكومه الأزهر ...

تصريح رئيس المجلس

الاوقاف والمساجد

... تصنع المجتمع الطاهر الذي يخشى الله فلا مكان فيه للسارقين والمستغلين والكسالى والنائمين الشريعة الاسلامية تصنع الرجال الذين يذوبون حبا وتفانيا واجتهادا من اجل بلدهم ومن اجل رفعة شأنها !!

ان الله سبحانه وتعالى الصادق الذي يعلم مايصلحنا ومايفسدنا هو ...

... القضايا الاسلامية الهامة اصبح بيانا ناقصا ومبتورا ومخيبا لآمال المسلمين بعد ان طرح البيان كل القضايا الاسلامية الهامة جانبا بشكل يشعر المواطنين بان الاسلام لايمثل شيئا في نظر الحكومة ولايزيد عن كونه مهدا يعطي الثقافة الاسلامية او مسجدا يشع اشعاعا روحيا .

الدعم والسياسة الاقتصادية

فؤاد هدية

... الاقتصادية والاحوال العملية الى حقل تجارب ومزايدات كما رأينا ورأينا مرارا وتكرارا ليس فقط في مصر في الثلاثين سنة الماضية بل ايضا في كثير من الدول النامية بالمنطقة والتي يتولى الحكم المطلق فيها محترفو السياسة .

ان الدعوة لمشاركة الحكومة في البحث عن حل لمشكلة الدعم محل ترحيب كبير من الجميع . لكنا في حزب العمل الاشتراكي نحرص ان يكون اشتراكنا قائما على اساس سليم وهو ما يتحقق ببحث المشكلة من جذورها اي بعلاج المشكلة الاقتصادية اولا واخيرا فروضه الخطوط الاساسية التي بيناها اعلاه .

محمد متولي عوض



رؤية

مطلوب من الحزب الحاكم

أن يتحرى عن قياداته الجديدة

الحزب الوطني يعد الآن لاختيار قياداته الجديدة في الاقاليم فهل يجري الحزب او يتحرى عن القيادات التي سيعلن عنها .

عموما هناك واحد من هذه القيادات المرشحة في محافظة الدقهلية منسوب لها انها تتخذ من الجمعيات التعاونية مركزا للسلب والنهب وهو عضو في ثلاثة مجالس ادارات .

لم يترك مجالا لا وتشعب فيه واستغله لجمع الاموال ويعمل في قطاع المقاولات باسم خالين من اخوال توجيه حيث يتم ترسية العمليات الهامة الموجودة في المحافظة عليهم .

يقوم بتسفير الحجاج في موسم الحج وكاد يفتضح امره الموسم قبل الماضي عندما سافر الحجاج فلم يجدوا سكنا وظلوا في العراء بلا مأوى ، وضاعت عليهم اموالهم التي دفعوها للعضو .

استغل عضويته في مجلس ادارة مصيف جمصة ، في جمع الاموال والاتجار في بيع اراضي المصيف ، وقد دفعه جشعه الى سرقة اموال زميل له وعضو سابق لمجلس الشعب بعد وفاته في حادث اليم رغم انه كان صديقا حميما له وكان قد حصل على هذه الاموال من صديقه بحجة استثمارها له بدلا من وضعها في بنك ثم بعد وفاته انكر انه يحتفظ بهذه الاموال ويشاركه في ذلك والد زوجة صديقة بعد ان وعده هذا العضو باستبدال قطعة ارض له في مصيف جمصة ومساعدته في الحصول على دكان من دكاكين المحافظة .

ذكرى احمد حسين .. ياقوم ..!!

رسالة الى العالم الآخر :

مات بالجسد من لم يمت بالروح

※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

مخالفات خطيرة فى جهاز تخطيط وتنمية البحيرات المرة

الاسماعيلية ـ مراسل الشعب

كشف تقرير أعده الجهاز المركزى للمحاسبات مخالفات خطيرة أثناء فحص الاعمال المالية بجهاز تخطيط وتنمية البحيرات المرة .

قال التقرير ان انشاء جهاز مستقل لتنمية وتطوير البحيرات المرة تم على نحو يخالف احكام قانون الحكم المحلى ٤٣ لعام ٧٩ .

وتضمن ايضا عدم تحديد مقابل استغلال هيئة قناة السويس لبعض الاراضى فى زمام المشروع ..

وتبين ان موارد المشروع تستخدم فى غير اغراضها المخصصة لها مما ادى الى صرف مبالغ بدون وجه حق بلغ ما امكن حصره ٤٣٥٤٥ جنيها .

كما تم ايداع مبلغ ٢٠ الف جنيه كوديعة ثابتة ببنك بدلا من البنك المركزى .

تبين ايضا ان الجهاز لم يتخذ اللازم تجاه ازالة التعديات الواقعة على الاراضى التابعة للمشروع .

ولم يتم اتخاذ اللازم نحو الاستفادة بالاراضى الفضاء التى استلمها الجهاز من هيئة قناة السويس ... وعدم اتخاذ الاجراءات النهائية لاستلام جميع الاراضى الباقية للمحافظة فى جهاز هيئة قناة السويس من الكيلو ٥ حتى الكيلو ٢٤

كما تم تقدير اثمان بعض الاراضى الواقعة بزمام المشروع على اساس الاستغلال الزراعى رغم استخدامها فى بناء الفيلات والشاليهات السياحية مما ادى الى حرمان موارد المشروع من متحصلات بلغت جملة ما امكن حصره منها مليونا و٨٥٧ الف جنيه .

كما تم صرف بدلات انتقال ثابتة لبعض العاملين بالجهاز دون وجه حق بلغ ما تم حصره (٧٥٠ جنيه)

كما تبين ايضا التراخى فى تحصيل مستحقات الجهاز طرف بعض الجهات والافراد مما تسبب فى حرمان الجهات من مبالغ بلغ ماتم حصره منها مبلغ ٨٣٣٦ جنيها .

كما تم تحميل موازنة المحافظة بتكاليف تشغيل السيارات المستخدمة فى اعمال المشروع .

●●

امين الحزب الحاكم وعائلته يقطور يغتصبون أراضى المواطنين بالقوة

كتب ـ سمير شرباش :

قام امين الحزب الحاكم بمركز قطور بالاستيلاء على قطعة ارض فضاء تقع مابين محكمة قطور ومبنى الاصلاح الزراعى بالقوة مستخدما جميع افراد عائلته وعقيدا بالقوات المسلحة تربطه به صلة القرابة .

قام الجميع بضرب المواطن محمد عيد ابو منصور صاحب قطعة الارض والمدرس بمدرسة قطور الثانوية فتقدم الاخير ببلاغ الى مركز شرطة قطور وتحرر المحضر رقم ١٧٩٦ ادارى قطور وحولت الشرطة المحضر الى النيابة بقطور بعد رفض امين الحزب الحاكم الذهاب الى مركز الشرطة لسؤاله ومازال التحقيق مستمرا .

مجلس محلى منيا القمح يقرر تجميد نشاطه

قرر مجلس شعبى محلى مدينة منيا القمح فى جلسة ٢٩ـ٧ـ١٩٨٤ تجميد نشاطه احتجاجا على تعنت رئيس المركز وعدم تنفيذه لقرارات المجلس مثل عدم العمل على تحسين مياه الشرب رغم توافر الاعتمادات اللازمة والتى تبلغ حوالى ٣٠ الف جنيه ، وعدم انشاء مشروع الصرف الصحى رغم الموافقة عليه وعدم تنفيذ رئيس المركز لقرارات المجلس بشأن الاهتمام بالنظافة وتوزيع العمال المكلفين بها على المساجد واندية الشباب فى حين انهم لايقومون باعمالهم على الوجه المطلوب وعددهم ٧٥٠ عاملا ، فى حين تحول مجمع المصالح الحكومية بالمركز الى مقلب للزبالة ـ على حد قولهم ـ ، بالاضافة لسوء الخدمة فى مجال الكهرباء ، رغم كثرة وعود رئيس المركز بان هذه المشاكل ستنتهى خلال ايام ، وذلك فى اجتماعاته السابقة بهم .

●●

●● فى بسيون :

٥٠ طن أسمنت فى السوق السوداء يبيعها عضو بالحزب الحاكم

بسيون ـ محمود غانم :

قام امين مخزن الاسمنت بمركز بسيون ببيع ٥٠ طن اسمنت تحت سمع ونظر المسئولين .

الجدير ان هذا ((الامين)) عضو بالحزب الحاكم وقريب لقياداته فى بسيون .

قام المسئولون بتسوية الموضوع بدلا من عرضه على النيابة .

والآن ماراى اعضاء مجلس الشعب فى بسيون فى هذا الموضوع ؟!

ولهم حق الرد

●● الكهرباء لم تنقطع عن كفور الغاب بدمياط

● تلقت « الشعب » من شركة توزيع كهرباء الدلتا ردا حول مانشر بتاريخ ٨٤/٧/٣١ تحت عنوان من كفور الغاب الى المسئولين بالرى والكهرباء ..

جاء فيه ان مدير عام كهرباء دمياط افادنا بانه تم تدعيم كفور الغاب بالمحولات والاسلاك ولم ينقطع فيها التيار اطلاقا الا فى حالة الاعطال الطارئة التى يتم اصلاحها على الفور .

●● نساهم بشكل كبير فى حل مشكلة رغيف العيش

● تلقت « الشعب » ردا من وزارة الزراعة حول مانشر بتاريخ ٨٤/٨/٧ تحت عنوان ((لن نوجه اللوم فى مشكلة رغيف العيش)) .

جاء فى الرد ان الباحثين استنبطوا اصنافا جديدة فى مركز البحوث الزراعية هى سخا ٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ستعمل على زيادة المحصول السنوى وتقليل الفجوة الغذائية .

وبالنسبة لتحسين انتاج الرغيف فان الوزارة توليه اهتماما كبيرا من خلال باحثيها بقسم تكنولوجيا الحبوب والخبز بمركز البحوث الزراعية .

اما مشروع الوزارة الجديد فهو فرن صغير منزلى لايتجاوز حجمه ½ متر مربع يمكن لربات البيوت تشغيله بالكهرباء او البوتجاز او الكيروسين . ويكفى انتاجه فى المرة الواحدة حوالى ٥ أسر وتبحث الوزارة الان مع وزارة الانتاج الحربى امكانية تخصيص احدى وحدات المصانع الحربية لتعميم انتاج هذا الفرن الذى سيقوم بجميع العمليات تحضير وتسوية ولن تتحمل ربة البيت سوى اعداد العجينة .

د . يوسف والى

اما بالنسبة للتوريد الاجبارى للقمح فان توريد المحصول لعام ٨٣ كان اختياريا وبدون حد اقصى وبالنسبة لجميع الاصناف .

الشعب : نرجو ان يكون فرن الوزارة هنا ليس من قبيل التصريحات التى نسمعها ولاتنفذ فالفكرة اذا نفذت كما جاء فى الرد ستكون جيدة للغاية .

●● تم اصلاح تليفونات المقر البرلمانى لحزب العمل

● تلقت ((الشعب)) من هيئة التليفونات ردا حول مانشر بتاريخ ٨/٧ حول التماس محمد عربى حسنين بأمن واستعلامات سنترال جرجا بصرف اعانة لمواجهة علاج مرضه بالجلوكوما .

جاء فيه أنه تم علاج المواطن وصرفنا له مبلغ ٧٠ جنيها كمصروفات علاجية لنفس المرض ونظرا لظروفه الحالية فقد تقرر صرف اعانة اخرى قدرها ٦٠ جنيها لمواجهة مصاريف العلاج .

كما تلقينا من هيئة التليفونات ردا حول مانشر بتاريخ ٨/٢١ بشأن تعطل تليفونات المقر البرلمانى لحزب العمل بمجلس الشعب جاء فيه انه تم ازالة أسباب العطل والتليفونات تعمل الان بانتظام .

كلام الشعب

الى وزير التعليم :

المدرسون المعارون لليمن الشمالى يطلبون بحث مشاكلهم

مرت البعثة التعليمية المصرية فى اليمن الشمالى فى العام ٨٣/ ٨٤ بظروف سيئة منها تاخير صرف الرواتب الشهرية لمدة ٤ شهور من بداية العام الدراسى مما سبب لنا الحرج ..وامتناع البنوك فى اليمن عن تحويل الدولار مما رفع قيمة الدولار بصورة رهيبة وبذلك لم نتمكن من ارسال مصاريف لاسرنا فى مصر

وحينما فتح البنك ابوابه للتعامل بعد الشكاوى العديدة باع لنا ١٠٠ دولار بمقدار ٥٣٤ ريالا بينما المرتب ٤٥٤ ريالا فقط وبهذا نقص ثلث المرتب .

كما انه يتم مساواة جميع العاملين المصريين فى الراتب بغض النظر عن الخبرة التى يتمتع بها كل منهم .

لذلك نطلب دفع رواتبنا بانتظام وان تسلم لنا رواتبنا . وصرف فروق مرتباتنا السابقة لان العقد ينص على مايعادل ٨٥٠ دولارا للمؤهل العالى و٧٩٠ للمتوسط .

المدرسون المعارون لليمن الشمالى
عنهم حامد القنام وصلاح اسماعيل و١٨ توقيعا اخرى

د . عبد السلام عبد الغفار

فى الاقصر ؟

الحزب الحاكم يضطهد معارضيه

اتهمنى السادة اعضاء الحزب الوطنى خلافى مع طبيب وحدة (الاقالته) بالاقصر وعرضوا على اما الاستقالة من حزب العمل او النقل ولما رفضت الاستقالة تم نقلى الى وحدة متشبية النوبه وتغيير اختصاصى فى العمل من ملاحظ صحى الى مساعد معمل .. رغم مرضى بانسداد الاوعية الليمفاوية والساقين ارجو تقصى العدالة واظهار الحق .

فاروق محمد عوض
ملاحظ صحى
امين شعبه حزب العمل بالاقالته الاقصر

●●

فتوات الامن المركزى يفقأون عين جمال عويس

تم تجنيد ابنى فى مركز تدريب شرق القاهرة ((امن مركزى)) . واثناء وقوفه فى الطابور سدد له الرقيب ((لكمه)) تمكنت من عينه اليسرى فاحدثت بها نزيفا .

ارهبوا ابنى حتى لايشكو ولما تفاقمت اصابته نقلوه الى مستشفى الامن المركزى وكان تقرير المستشفى انفجار بالعين اليسرى)) ومنحوه اجازه ليتم عرضه على القومسيون .

ابنى فقد عينه اليسرى ولم يحقق حتى الآن احد فى هذا الموضوع .

والد الجندى
جمال عويس عبد السلام
منشأة ابوخان مركز ببا . بنى سويف

●●

متى يحد المسئولون من تصريحاتهم الوهمية

اتحدى ان يكون فى معارض شركه ادفينا المنتجات التى اعلن عنها رئيس الشركة والذى قال عنها ان اسعارها مدعمة وذلك امام رئيس الجمهوريه .

نطالب بمحاسبة المسئولين عن تصريحاتهم الوهمية .

محمد محيى الدين سويلم
الاسكندريه

●●

تموين ملوى خفض الدقيق الى ٥ أجولة عن مخبزى بتنده

خفضت ادارة مركز تموين ملوى حصة المخبز الذى أمتلكه من ((١٠)) اجولة الى ((٥)) أجولة اعتبارا من اول مايو ٨٣ .

واصدر مجلس محلى شعبى تنده قرارا برفع قرار التموين هذا واعادة كمية الدقيق لى

ادارة التموين مازالت مصرة على تنفيذ قرارها المطلق .

اسماعيل عبد الفتاح
صاحب مخبز بلدى
فى تنده ـ مركز ملوى

●●

حقوقنا فى الضرائب العقارية مهضومة ووزارة الحكم المحلى تتبرأ منا !

وزارة الحكم المحلى تعتبر ان الضرائب العقارية غير تابعة لها ومصلحة الضرائب العقارية تعتبر ان العاملين بالضرائب العقارية يتبعون الحكم المحلى .

وبذلك فان حقوقنا ومكافاتنا ضائعة والا اين بدل المخاطر وبدل الانتقال !!

مصطفى مصطفى ماضى
صراف بالضرائب العقارية فى القربية وامين صندق حزب العمل فى بسيون

●●

عاجل لوزير التعمير

قامت وزارة التعمير بحفر بئر للمياه الجوفية فى قريتنا على منطقة مرتفعة فى عام ١٩٧٩ م ، وتسبب مياه هذه البئر فى هدم منزلى المبنى بالطوب اللبن مما شردنى انا واسرتى المكونة من ثمانية افراد ، انا عائلهم الوحيد ولا املك سوى مرتبى البالغ ٤٥ جنيها مما لا يمكننى من بناء شقة او منزل جديد ، وقد لجأت بالشكوى لمحافظ الوادى الجديد وذهبت الى مكتبه لبحث حالتى دون جدوى ومازالت اسرتى تعيش فى العراء ، لذا اتوجه لوزير التعمير المهندس حسب الله الكفراوى لعلاج مشكلتى ومنحى شقة تأوينى انا واسرتى .

كامل شاذلى عمر حسن
قرية الجديدة ـ الواحات الداخلة محافظة الوادى الجديد

نطلب التحقيق :

لماذا لم يرصف طريق شنيسة حتى الآن ؟

سبق ووافق سعد الشربينى محافظ الدقهلية على ادراج طريق شنيسه فى قطاوس فى خط ٨٠ وطوله ٥ كيلو مترات ويخدم اكثر من ٤٠ الف نسمة .. لكن ايدى خفية غيرته الى عام ٨٢ ومع ذلك لم ينفذ الرصف .

المجلس المحلى للمحافظة وافق على رصف الطريق فى جلسه ١١ـ٢ـ٨٣ وتحميله على طريق ٣٢ سمنود ـ السنبلاوين الذى يجرى العمل فيه الان لكن الجهاز المسئول لم يحرك ساكنا .

تطالب المحافظ بالتحقيق مع الذين غيروا قرارة السابق ورصف الطريق

أحمد الفقى
عضو مجلس الشعب السابق

●●

الى نواب الشعب

العاملون بالقطاع العام الذين يشغلون الدرجات السادسة والخامسه من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ علاوتهم جنيه ونصف والدرجة الرابعة وعلاوتهم جنيهان يناشدون لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب النظر فى تعديل هذا القانون الذى تسبب فى تجميد درجاتهم التى يشغلونها منذ عشر سنوات .

عنهم
محمد عثمان
عضو الحزب

●●

١٢ فردا فى غرفة واحدة بمساكن المآوى بالاسكندرية

نحن ٣ اسر تضم ١٢ فردا نعيش فى حجرة ضيقة فى المآوى بالاسكندرية .. وهى لاتكفى لثلاثة افراد . هذه الحجرة سلمتها لنا المحافظة بعد انهيار منزلنا عام ٧٧ وعلى وعد بايجاد شقة اخرى لنا ومازلنا ننتظر تحقيق هذا الوعد .

نرجو ان تفى الدولة بوعدها .

فرحات ابراهيم حسن
مسكن ماوى المتير . بلوك ١ حجرة ٥٧ باللبان الاسكندرية

بريد الشعب

٤ نداءات انسانية لوزير الدفاع

تلقى بريد (الشعب) هذا الاسبوع اربع رسائل تطلب تدخل المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع لحل المشاكل التى يعانى منها اصحابها ودارو بها كثيرا على المكاتب والمسئولين فلم تحل .

● سنية احمد رخا ـ وتدبك مركز ميت غمر دقهلية : انا ارملة عجوز توفى زوجى ولا املك من حطام الدنيا شيئا ولا استطيع العمل واعيش على ماينفق به الناس ومشكلتى تتلخص فى ان نجل عبد السميع السعيد عبد احمد خليفة كان جنديا بالقوات المسلحة فى الوحدة ٧٠٦٠ ج ٣٥ وتوفى فى ٢١ مايو ١٩٧٣ .. ومنذ هذا التاريخ لم يصرف لى اى معاش او تعويض فمن اين اعيش .. ؟

● عبد الفتاح حميده العرنى : نجل حمدى كان مجندا بالقوات المسلحة الوحدة ٤٠٤٧ ع ٢٤ م ويوم ٥ اغسطس ١٩٨٣ اصيب نجل فى حادث ونقل الى المستشفى وتحدد له جلسة رفت بسبب الاصابة فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ ومنذ هذا التاريخ وهو يتردد على مستشفى احمد جلال للحصول على القرار دون جدوى .. علما بان اصابته كسر تحت الجمجمة فى الراس وتوتر فى الاعصاب ..

●● زينب عبد العزيز الرفاعى ـ مستشفى كوبرى القبة العسكرى : انى من سمنود غربية والدى عامل بسيط حصلت على دبلوم التمريض عام ١٩٧٩ وفور حصولى عليه كلفت للعمل بمحافظة قنا لمدة سنة وهناك خدمت ٥ سنوات ولم آكد استقر بجوار اسرتى حتى فوجئت فى اغسطس ١٩٨٣ باستمرار تكليف اخر للقوات المسلحة !!

فهل من المعقول ان اكلف مرتين بالاضافة الى انى قضيت ٥ سنوات فى قنا والتكليف سنة واحدة لذا ارفع شكواى الى المشير ابو غزالة

●● عادل لبيب اسكاروس ـ ٣ حارة توفيق سعيد جزيرة بدران بشبرا مصر : اثناء فترة تجنيدى بالكتيبة رقم ٣ بالتحويلة الخاصة بالكلية الحربية اصبت بشلل نصفى سفلى اقعدنى عن الحركة وحولتنى الكتيبة الى المستشفى العام بكوبرى القبة للعلاج وبعدها الرعد الى المستشفى الى ان تم عرضى على المجلس الطبى العسكرى للرفت من الخدمة فى ٣ يناير ١٩٨٢ الا انى لم اخرج الا حين دلعتى فى اول ابريل عام ١٩٨٣ كاى جندى على صحيح البدن .

وبعد خروجى اتلف والدى كل ما يملك لعلاجى ودراستى بكلية الفنون الجميلة انى اطمع فى بحث حالتى من قبل القوات المسلحة حتى لا ابقى عالة على احد .. واملى كبير فى تحقيق هذا الامل .

عصام سليمان

مصالحنا معطلة فى بيلا لحين حضور الوزير

● منذ اكثر من سبعة شهور تم تركيب السنترال الآلى بمدينة بيلا ـ محافظة كفر الشيخ وبناء على ذلك قام الاهالى بتركيب تليفونات جديدة فى المنازل والمكاتب والعيادات منذ اكثر من عامين والآن تليفوناتنا جثة هامدة .. والسبب أنهم فى انتظار سيارة الوزير لكى يقوم بافتتاح السنترال . تمشيا مع سياسة التقشف ولكى تقام الاحتفالات بقدوم الضيف الكبير من اجل تنفيذ عمل هو حق للمواطنين وليس ترفيها تنعم به حكومتنا على الشعب .. واسى العذر اقبح من الذنب فى هيئة المواصلات

محمد السيد الديسطى
الموظف بمكتب تموين بيلا

تحية لهذا الضابط

لقد تلقيت اثناء زيارتى لاخى يحيى شبانه بسجن الاستقبال بطره فى صبيحة يوم عيد الاضحى المبارك الماضى ، قيام ضابط برتبه ملازم اول بتوزيع الحلوى بنفسه على السجناء والزوار بعد تهنئتهم بالعيد ، ولمست ايضا الحب المتبادل بينه وبين السجناء مما يدل على حسن معاملته لهم ، كما رايت بنفسى اصراره فى تحقيق رغبة ام عجوز فى رؤية ولدها السجين .

ولما كانت هذه زيارتى الاولى للسجن بعد عودتى من الاردن حيث مكثت بها ٣ سنوات متصله ، فقد قدرت انسانيه هذا الرجل واصررت على مراسلتكم انتم بالذات ، لتشجيع مثل هؤلاء الرجال وتقديم صورة مشرقة لرجل الشرطة . ولسؤالى عن هذا الضابط تبين ان اسمه احمد سعد .

محمد شبانه عبد الحميد
عين شمس ـ عزبة النخل

الى وزير الداخلية :

عذبونى .. وانتهكوا عرضى فى الاسكندرية



فى صباح يوم ١٤ اغسطس الماضى فوجئت بضابط مكافحة المخدرات (ط.ا.س) من مكتب الشية يقتحم منزلى وياخذنى انا واربعة انفار اخرين .. وفى مكتب الشية احضر بعض المقبوض عليهم وارغمهم على ان يفعلوا بى اشياء مخله بالاداب بعد ان جردونى من ملابسى الداخلية ؟

ثم حجزى ليومين مكبلا بالحديد وفى اليوم الثالث ارسلونى الى قسم اللبان لعمل محضر (تحرى) ولما اثبت المحضر انه ليس لى سوابق قاموا بحرق ظهرى ثم اطلقوا سراحى هذا الضابط دخل منزلى بدون اذن نيابه .

المواطن
طارق محمد عباس

«الشعب» : كتبنا الرسالة بنصها والمواطن يستغيث فيها بوزير الداخلية لتمنع اى ضابط من تعذيب الناس وننتظر نحن التحقيق



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشبان .. بالكلمة .. بالصورة .. بالتعبير .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ عصر الهزيمة في سباتها لتكون مصر الفتاة ..

اشراف : مجدى احمد حسين

حلقة جديدة في مسلسل الفضائح العلمية :

عميد تجارة عين شمس متهم بنقل صفحات باكملها من كتاب امريكى

بعد فضيحة عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة .. يؤسفنا ان ننشر اليوم فضيحة جديدة من نفس النوع ولعميد آخر .. هو د. فتحى محمد على .. عميد تجارة عين شمس .. واذا كان الاستاذ هو قدوة الطالب فما بالنا بعميد الكلية الذى يجب ان يكون قدوة الطلاب والاساتذة !!

نحن لا نسعى الى احداث فرقعة صحفية ولكننا نلزم انفسنا لهذه المعركة المقدسة ، وسنكون دائما فى خندق استقلال الجامعات ووضع كافة الضوابط كى تقوم برسالتها العلمية والوطنية ، وسنكون فى الخندق المعادى لتزوير الابحاث بالبحوث المسروقة ، وبأخلاقيات الانفتاح المتخلفة ، وما يؤدى اليه ذلك من تآكل التقاليد الاكاديمية الصارمة .

اما مثال اليوم .. وهو ليس الا مجرد مثال .. فهو الدكتور فتحى محمد على .. عميد تجارة عين شمس .. وكتابه « الاحصاء فى اتخاذ القرارات التجارية » .. فقد وصل مكتبة عين شمس (خاز نشر) خطاب مؤرخ بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩ من دار نشر امريكية بجامعة برنستون بخصوص هذا الكتاب لا نملك الا ان نترجمه للقارىء ، ولكل المتهمين بمجتمع الجامعة والمهتمين به ..

نص الخطاب ..

مدير دار نشر مكتبة جامعة عين شمس

القاهرة - مصر

٤٤ شارع القصر العينى

سيدى العزيز :

اكتب اليك بخصوص الكتاب الذى قمتم بنشره بعنوان « الاحصاء فى اتخاذ القرارات التجارية » بقلم د. محمد فتحى على استاذ الاحصاء فى جامعة عين شمس . فقد علمنا مؤخرا ان كتاب الاحصاء فى اتخاذ القرارات التجارية ، يحتوى على جزء اساسى من مادة مترجمة بصورة حرفية عن كتابنا ، عناصر التحليل الاحصائى ، بقلم س.س ويلكس والذى اصدرته دار نشر جامعة برنستون عام ١٩٤٨ ويمكن ان توضح بدقة ارقام الصفحات التى تم نقلها من كتاب ويلكس كالتالى : من ٩٨ - ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٤٠ ، ٢١٠ - ٢١٣ ، ومن الواضح ان الدكتور على ترجم هذه المادة بدون اعطاء اى اشارة للمصدر الاصلى (كتاب ويلكس غير متضمن فى المراجع) ، وباكتال فانها بالقطع تقدم بالقطع وكانها من بنات افكار الدكتور على .

وقد ارفقت نسخا مصورة لهذه الصفحات من كتاب ويلكس والصفحات المماثلة لها والمترجمة فى كتاب د. على ، وارسلتها اليكم للمقارنة .

مقدرة الاجراء التى ستتخذونه ازاء ذلك ، انى اتطلع لتلقى رد سريعا لمشكلة

كاتى استرو

مدير التراخيص

بدار نشر جامعة برنستون

د. فتحى محمد على عميد تجارة عين شمس

النقل البسيط ممنوع !

انتهى الخطاب !! ان هذه اهانة موجهة لنا جميعا ، بل اننى اعتقد ان مثل هذه الخطابات حملة مخططة لاهانة الجامعات المصرية ..

ولدى الشعب نسخة من الصور الفوتوغرافية للصفحات المنقولة ، وللخطاب السابق ومن المضحك وهو البلية ما يضحك ان الدكتور محمد فتحى اهتم بابراز الكلمات التالية وفى مستهل كتابه ، وفى برواز اسود داكن حتى لا يفوت القارىء .. اى قارىء ..

« حقوق الطبع والنشر والتأليف محفوظة للمؤلف ولا يجوز النقل او الاقتباس الا باذن كتابى من المؤلف او الاشارة الى المصدر فى حالة النقل البسيط » .

اى تم .. حالة النقل البسيط التى قام بها .. ولم يوفر فيها فصلة او نقطه او بسمه او خطا تحت كلمة !! وبالاضافة لذلك اكتشفنا ان الدكتور محمد فتحى على يكتب على غلاف الكتاب انه زميل بجمعية الاحصاء الامريكية وبالرجوع الى مطبوعات هذه الجمعية الكائنة فى واشنطن ولكن تصل مطبوعاتها الى مصر مع كل اسف وجدنا اسماء اساتذة مصريين (ثمانية) ليس من بينهم د. فتحى ، ولا يهمنا كثيرا هذا الموضوع الا بقدر ما يعكس رغبة الاستاذ الفاضل فى اضافة القابه ، واحاطة نفسه بهالة يمكن ان تتشكل بالعمل بالجهود العلمية المخلصة ، ودون اى استزادة من الالقاب .

موقف جامعة عين شمس

وبصرف النظر عما يحتوى عليه الناشر الامريكى ، فان الذى يهمنا ان نعرفه ماذا ستفعل جامعة عين شمس ممثلة فى مجلس كلية التجارة ورئيس الجامعة ومجلسها ، الا يقع هذا العمل تحت طائلة المادة ١١٠ من قانون تنظيم الجامعات والتى ينص على « كل فعل يزرى بشرف عضو هيئة التدريس او من شأنه ان يمس نزاهته .. يكون جزاؤه العزل » ، « ولا يجوز فى جميع الاحوال عزل عضو هيئة التدريس الا بحكم من مجلس التأديب » .

مرة اخرى نطالب جامعة عين شمس ان تتخذ الاجراءات التى تراها مناسبة .. نحن لا نثير زوبعة مصطنعة ونتتبع القضية .. وكافة القضايا ..

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حسامد زيدان

مدير التحرير : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر ٩ جنيهات - فى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية

مجتمع الشعب

● حامد زيدان رئيس تحرير الشعب واسرة التحرير يقدمون اعز التهانى الى الاخ الاكبر المجاهد ابراهيم الزيادى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى ومدير عام جريدة الشعب بمناسبة عقد قران وزفاف ...

● تتقدم لجنة مينا البصل شباب الحزب بالاسكندرية بخالص التهنئة للاستاذين سمير ابو الحسن المحامى بمناسبة زفاف شقيقته والزميل عبد الغفار الشريف بمناسبة زفاف كريمته

اجتماع هام لطلاب الجامعات

● تبدأ الامانة العامة للشباب بحزب العمل الاشتراكى بالاشتراك مع اللجان الوطنيه الجامعات بجامعات القاهرة والاسكندرية والمنصورة والزقازيق وعين شمس واسيوط عقد اولى اجتماعاتها هذا العام مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٤/١٠/٣ الساعة السادسة مساء بمقر حزب العمل (٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب - بجوار المدرسه الخديويه لبحث الاعداد للمؤتمر العام لطلاب الجامعات بمصر الذى سيقوم بطرح لائحة طلابية جديدة بدلا من لائحة ١٩٧٩ .

يحضر الاجتماع الزميل مجدى احمد حسين مسئول التثقيف بامانه الشباب والزميل مصطفى الصفاقى مسئول الطلاب بامانة الشباب . والدعوة عامه لجميع الطلاب بحزب العمل واعضاء اللجان الوطنيه التى تشكلت بالجامعات ابان احداث العام الماضى والطلاب الجدد الذين التحقوا بالجامعة هذا العام .

فريق بلقينا ((أ)) يفوز بالكأس

ابراهيم عطية هداف الدورة

اقام حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى دورة رياضية بنادى مركز المحلة الكبرى على كأس المرحوم رفعت الشهاوى .. واستمرت الدورة اسبوعا . وقد فاز فريق قرية بلقينا أ بالمركز الاول وفاز بالمركز الثانى فريق قرية بلقينا ب .

ادخال المياه الى قطار مطروح

ابلغنا احد ركاب قطار مرسى مطروح ، ان المياه قد دخلت اخيرا الى القطار ، بل - وصدق او لا تصدق - الى الدرجة الثالثة نفسها . فسبحان الله .. والحمد لله كثيرا .. شكر الهيئة على هذه الاستجابة الجزئية جدا .. للحملة التى قمنا بها لمناصرة شعب مطروح ، وركاب قطار مطروح ، فلا شك ان الموت تعبا افضل من الموت عطشا !!

وراء الكواليس

●● استثنت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاقتصاد فاعلنت قبول ٩ معيدين هذا العام بالقسم ...

اباطرة .. بورسعيد .. !!

ماذا يظن الحزب الوطنى بمصر ؟ هل اصبحت ضيعه او عزبة يديرونها حسب امزجتهم واغراضهم ؟

... واميبت الاحكام .. والقوانين والتشريعات .. اسماء غريبة على اسماعهم فهم ومن ثم فوق القوانين ...

سيد سرحان

● محافظ بورسعيد

مصطفى الصفاقى

فلنقاوم موجة جديدة من التسلل الاسرائيلى

لا يجب ان نسمح بفتح الطريق من جديد لتسرب الاسرائيليين الى داخل البلاد ، من خلال المؤتمرات العلمية وغير العلمية .

ان البلاد معرضة لموجة جديدة من التسلل الاسرائيلى التى استطاع على تسميته « تطبيع » بمناسبة تشكيل حكومة جديدة فى اسرائيل يتزعمها بيريز .. ونحن ندرك ان التحالف الاسرائيلى - الامريكى لايريد ان يجعل قصار كامب ديفيد تفلت من يده ...

م ٠ح لقطة

فى المدينة الجامعية بالقاهرة قامت كثير من المظاهرات وصيحات لعدد الاضراب عن الطعام من اجل المطالبة باكمال مسجد المدينة ...

الثأر يا عرب

بمناسبة ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا اقام حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية ندوة كبرى نظمها شباب الحزب وتحدث فيها قيادات الحركة الوطنية من ممثلى الاحزاب والجامعة ، وجمعية انصار حقوق الانسان ومنظمة التحرير الفلسطينية وفى نهاية الندوة عرض فيلم عن المذبحة يمثل كيفية ولوعها ...

الاجنة التى لم تر نور الحياة بعد ويطلقون الرصاص عليهم .

اين كرامتكم وشرفكم يا عرب واعراض نسائكم من شعبنا العربى الفلسطينى تنتهك بطريقة اجرامية لا اخلاقية .

مصطفى ابو العينين - مينا البصل الاسكندرية

بيروت « ١٩٨٢ »

قادم اليك بيروت
مصوب العين والانف
كى لا ارى قلعة القبر ..
كى لا اشم ريح الموت ..
قادم اليك لاعرف كيف ذبحتى ..
لاعرف كيف تختفى ..
كيف تقفين صامدة وحدك
وانت بلا ساق ولا قلب ..
ابناء صهيون جثموا على صدرك ..
سلبوا النفوس وجاءوا بلا ادب ..

شجر الصنوبر تحول الى مسمار
يشكو لرب العرش ماساتك
ويدعو لله ان يلقى الخوان
يأتوا ليشهدوا الحدث
ويصير التل بركان
يحرق كل طاغية
ويسقط كل تيجان
مهلا بيروت لا تبكى
عسى تجود السنين
عسى ان يرجع صلاح الدين

صلاح سيد عباس - دوش الفرج

نموذج مشرف من الزاوية الحمراء

جمعية الوحدة الاجتماعية بمساكن الزاوية الحمراء ، اشهد لها بانها من افضل الجمعيات التى شاهدتها وتعرفت عليها ...

حسن المتناوى - امين شباب الزاوية الحمراء

بريد الشباب

لن يرى هذه البلاد حرة مستقلة محكومة بابنائها وليس لقوة اجنبية سلطان عليها .

ولن يرى وادى النيل من منبعه حتى مصبه وحدة لا تتجزأ ...

احمد حسين

اجتماع امانة الشباب يوم ٥ اكتوبر فى الزقازيق

تعقد امانة الشباب بحزب العمل اجتماعها الدورى برئاسة د. صلاح عبد الله يوم الجمعة القادم الموافق ٥ اكتوبر فى مقر حزب العمل بالزقازيق .. بناء على دعوة من امانة الحزب بمحافظة الشرقية ...

الى الزملاء امناء المحافظات

تتوجه امانة الشباب الى السادة امناء المحافظات برجاء الحرص على ايفاد امناء الشباب الى الاجتماع القادم ...

الى وزير الثقافة : نطالب بمتحف لتخليد كفاح عرابى

تطالب السيد وزير الثقافة باقامة متحف فى كفر الدوار لتجسيد موقعة عظيمة من مواقع جيشنا الباسل تحت قيادة ابن مصر الزعيم احمد عرابى ...

● محمد عبد الحميد رضوان

حسن غريب - امين شباب حزب العمل فى كفر الدوار

بيان هام من اتحاد طلاب هندسة المنصورة

(بقية المنشور ص ١)

واستمروا لمارسات ادارة كلية هندسة المنصورة فى كبت وعزل اى صوت طلابى شريف حتى ولو كان منتخبا طبقا لقواعد لائحتهم الارهابية ...

● حرمان الطلاب المسنة من الخدمات والانشطة الطلابية للعام الدراسى ٨٤ - ١٩٨٥ .

● توجيه انذار لهم بالفصل النهائى من الجامعة من حلة المدينة للدفاع عن حقوق الطلاب !

عزاء واجب

شكر وذكرى الاربعين

المرحوم الحاج محمد النقى

طفح جديد لكامب ديفيد

بقلم : فتحى رضوان

قرأت ما نشرته جريدة الاهرام فى عدد يوم الاثنين الموافق ٢٤ سبتمبر الماضى ، على لسان المستشار عبد القادر احمد على المدعى الاشتراكى عن تحقيقات قام بها سيادته لمدة عشرة اشهر مع تجار العملة الاجنبية .

وما كدت اقرأ سطورا من هذا التصريح ، حتى رأيت ان الامر يحتاج الى طريقة خاصة فى القراءة ، فان الحقائق التى توالت فى هذا التصريح كانت شيئا لا يصدقه عقل ... لا بشاعة الجرائم التى يتناولها هذا التصريح . فقد قرأنا ولاسيما هذه الايام ، تحقيقات عن جرائم ، لم يسبق لها مثيل من حيث انحراف الجريمة ، ووسائلها ، وظروفها ، سواء كانت تلك التحقيقات منصبة على جرائم وقعت فى مصر ، او جرائم وقعت فى اوربا فقد اصبح مألوفا الآن ان الصبى الصغير يقتل امه ، وقد يقتل اماه واباه واخوته ، ثم يذهب الى ملهى او حديقة ، ويجلس ليحتسى كوبة شراب ، او زجاجة خمر وكأنه لم يفعل شيئا .

ومع ذلك فان الجرائم التى رواها السيد المستشار المدعى الاشتراكى العام تفوق تلك الجرائم المذهلة ، لانها وقعت فى مجال لا محل فيه لمتادى الاجرام ، سواء كانت جرائمهم القتل والسطو ، والاعتداء على العرض ، او كانت جرائمهم السلب والنهب بالنصب او التزوير والنصب - فهو مجال البنوك التى تملكها الحكومة ، او البنوك التى تملكها جماعات فى شكل شركات ، ولكنها آخر الامر خاضعة لرقابة دقيقة ومتصلة ، بحيث لا يتصور ان يتيسر لهؤلاء المجرمين ، ان يحصلوا على مئات الملايين من الدولارات ، ويطرحونها فى جيوبهم او ينقلونها الى حساباتهم فى المصارف التى يعملون فيها او الى مصاريف ، او يصدرونها الى الخارج اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر ، حتى بلغت ارقام هذه العمليات المخالفة للقانون والمتحدية للقواعد المصرفية ، والمهدرة لاقتصاد البلاد ، فى بعض الاحوال مليارا كاملا من الدولارات اى ألف مليون دولار .

ولم اصدق عينى – حقيقة لامجازا – وتصورت انى لا احسن القراءة فلبست النظارة ومحوت عنها كل غبار ، وجلست فى غاية التنبه واليقظة ، ورحت اقرأ من جديد ، ابتداء من العناوين الضخمة ، ومرورا بالنظر الى صورة السيد المستشار المدعى الاشتراكى ، الذى لم يكن لى حظ مقابلته ، حتى يوم ان رأى السيد رئيس الجمهورية ، ان يوقفنا عشرات بعد عشرات الى مكتبه العامر ، ليفتش فى قلوبنا وعقولنا ، وليمحص ذكرياتنا القديمة والحديثة ، ليعرف اى خواطر خالجتنا منذ صبانا ، واى مشاعر ساورتنا عندما كنا نحيو فى ميدان السياسة ونتكلم ، نظرت فى صورة سيادته القابعة فوق رأس المقال ، وكنت اوثر ان تكون صورة متحركة فى شاشة اذاعة مرئية ، لارى ما هى الاحساسات التى عبرت نفسه ، وبدت على وجهه ، وهو يسمع بانباء هذه المصائب التى حطت بكلكلها وأثقالها على اقتصادنا القومى لتمتص دمه ، وتستنزف ماءه . وتحيله الى عود خشب جاف اعجف ، لا يستحق الا ان يقذف به فى سلة المهملات .. ولكن الصورة لم تبنئنى بشئ ، فهو صورة رجل قانون رفيع المكانة ، كتب عليه أن يرى من الانسانية جانبها الاسود القاتم ، هادئا رصينا لا يبدو عليه انفعال ولا يرسم على وجهه شعور .

ولم يكن امامى سوى أن استرسل فى القراءة ، بعد ان زال عنى شعور الضيق الذى كاد يتحول الى انفجار ، ليحل محله شعور بالمهزلة التى يحكيها ما جاء فى هذا التصريح الخطير .. ذلك لان هذه الوقائع جاوزت المعقول والمألوف الى شئ لا يقبل الا فى نوع معين من الروايات الفكاهية اسمه (الفارس) وهو طراز من الروايات التى يحاول المؤلف . وبعده الممثلون ، الى اضحاك المتفرجين بأى ثمن ، متحديا المنطق ، خارجا على التقاليد كان يلقى استاذ جامعة محاضرة وهو يرتدى (لباس احمر) او كان يرقص برجل دمية ، فى ملهى بملابس فتاة ، وهكذا ..

حدث مثل هذا تماما فى جرائم تجار العملة فى مصر ، كما ثبت فى تحقيقات استمرت عدة اشهر لابمعرفة النيابة العامة ، انما بمعرفة هذا الجهاز الجديد المسمى بجهاز المدعى الاشتراكى .. فالمتهمون فى هذه التحقيقات ، بدل ان يقرضوا العملاء من اموال المصارف التى يعملون بها اقرضوا انفسهم اموال تلك المصارف ، وقدموا شيكات مقابل ديونهم لم تسدد ، ولم يكتفوا بأن يقترض كل منهم مبلغا ضخما لحسابه ، اذ رأوا أن الامر يحتاج الى شئ من التنظيم - مادام هذا المجال الخطير قد ترك لهم ، والقوا الحكومه ، والرقابة ووزارة الاقتصاد ، ووزارة المالية ، واجهزة الضبط والربط ، والفوا شركة فيما بينهم لتمارس هذه الجرائم بصفة جماعية ، وسموها (جمعية الاصدقاء المتحدين) على وزن (شركة الفنانين المتحدين) ، وراحوا يغترفون من مال الدولة ، ما شاءت لهم شهيتهم التى لا تشبع وجرائمهم التى لا تقف عند حد . ولاشك انه من المضحك حقا ان يتحول موظفو اى بنك الى عملائه الوحيدين ، وان تقتصر عمليات هذا البنك على اقراض هؤلاء الموظفين ، ثم السكوت عليهم .

والشئ الاكثر اضحاكا ان احد اكبر البنوك فى مصر ، دخل فى صفقة شراء بضعة ملايين من الدولارات من اكبر تجار العملة الاجنبية ، ولم يتردد هذا التاجر الشهم ان يبيع هذا البنك الضخم العريق نحو ٧٣ مليونا من الدولارات اقالة لعثرته ، وتفريجا لأزمته . دون ان يحمر وجه احد من الطرفين - لا البنك العريق ، ولا العميل الخطير .

اما اقراض عملاء اللايين بلا ضمانات ، فقد اصبحت موضة قديمة لا تثير اهتماما . ولا تبعث على الضحك ولا على البكاء فمن توفيق عبد الحى الذى خرج ولم يعد عدد آخر من هؤلاء الاقتصاديين الموهوبين الذين سمعوا الدعوة الى زيادة الانتاج فزادوا من انتاجهم فعلا ولكن بالطريقة التى يفضلونها والتى ظهر ان نظامنا الاقتصادى لا يرفضها بدليل ان جميع المجرمين الذين تعاملوا بها لم يعرفوا طريقهم الى السجن ، فى ظل قانون محكمة القيم ، الذى يرى النظام القائم فى بلادنا ، ان هذا النظام المتبع هو توأم نظام الطوارئ الشرعى لسياسة الانفتاح ، فيعيشون جميعا معا ، ويموتون جميعا معا .

ولما كنت لا اعرف بالضبط نصيب القارئ الكريم من قوة الاعصاب ، فلست اريد أن استرسل فى نقل ما جاء فى تصريح السيد المستشار عن حقائق هائلة ، ووقائع مروعة ، فهو لاشك يجب ان يقرأها بنفسه ، وان يتخذ الموقف الذى يروقه او يريحه وهو يطالعها . لانها كما قلت تحتاج الى اوضاع خاصة لانها تحدثنا عن اشياء تشيب لها الاجنة فى البطون .

واظن ان من حقى ان اخصص الجزء الباقى من المساحة التى حددتها لنفسى كل عدد فى جريدة الشعب القراء ، لاثبات ان ما وقع فى مجال الاتجار بالعملة الصعبة لم يكن مصادفة ولا اتفاقا ، انما هو الاثر المباشر لعقد اتفاقية كامب ديفيد ، التى رأى المرحوم محمد انور السادات الرئيس السابق لجمهورية مصر ، ان يتوج بها حياته الباهرة . ذلك لان عددا غير قليل من المصريين يحسبنا – نحن خصوم كامب ديفيد – اننا نقال مقالاة غير مقبولة ، فننسب كل شئ فى مصر الى كامب ديفيد ، فالعمارات التى تنهار هى فى رأينا نتيجة لهذه الاتفاقية المشؤومة ، وارتفاع سعر الخبز واستحالة حل ازمة الاسكان ، وربما ارتفاع درجة الحرارة ، وكثرة الرطوبة ، وفشلنا فى لوس انجلوس الامريكية المجيدة .

والحق اننا نعتبر ان كل تقهقر وتدهور ، وتعثر يقع فى مصر منذ أبرمت معاهدة كامب ديفيد ، انما يقع بسببها ، وثمرة لها ، ولسنا نتجنى على هذه الاتفاقية ، ولا نخرج على ما تقرره مبادئ علم الاجتماع واصول التاريخ .

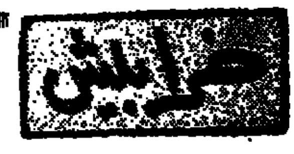
فالثابت أن حالة الامم الاجتماعيه والنفسية ، تؤثر على كل شئ فى تلك الامم ، فالامم التى تحس بانها تعامل معاملة مهينة ، وبانها لا قيمة لها بين الشعوب ، وبان اعتبارها الادبى جريح ، تهبط معنوياتها هبوطا شديدا ، فلا يرى العامل بأسا من أن ينام امام الآلة التى يعمل بها بدل أن يديرها ، وأن يسرق التلاميذ النقود من ملابس آبائهم ليشربوا السجاير ويتعاطوا الخمور والمخدرات بدل الاستذكار والمواظبة على الذهاب الى المدارس . ويتحلل كل فرد من قوانين الشرف والوطنية وتكثر الجرائم وينتهك النساء ، ويسود النفاق والملق وتصبح الجرائد فارغة لا تقرأ ، ويختفى الاساتذة الكبار ، والمفكرون الشجعان ، ويطفو على السطح ادعياء العلم والفن وبالتالى تنحط الامة فى كل مجال ، فلا تنجح وانما تصبح عالة على سواها . وتذهب كل الدعوات الى الاتحاد والوطنية والانتاج والعمل الصالح سدى .

وقد حدث فى مصر ، ففى عهد مصطفى كامل ، كانت خطبه ونداءاته ومقالاته واجتماعاته داعيا الى الايثار والشجاعة فاسست الجامعة الاهلية وتعلم فيها منصور فهمى ، ومحمود عزمى وسيد كامل ، وطه حسين . وانشئت جميع الجمعيات كجمعية الاسعاف والهلال الاحمر والنقابات التعاونية ونادى المدارس العليا ثم جاءت ثورة سنة ١٩١٩ ، فانشئ بنك مصر ، وخرج النساء يقتحمن صدورهن لرصاص الانجليز ، وانشئت نقابات العمال ، وزادت المدارس الابتدائية والثانوية ، وعلى خزان اسوان اكثر من مرة .

وبلاد العرب القاحلة المجدبة التى كانت تسودها الحروب القبليه اتحدت كما لم تتحد امة ، وتدفقت الارزاق عليها من كل فج ، وازدهرت مدن الحجاز ، ونشأت لهؤلاء العرب الاجلاف حضارة علمت الناس الطب والفلك والطبيعة والكيمياء .

فايمان الشعب بنفسه ، وشعوره بكرامته ، واحساسه بانه ليس عبدا لاحد ، وانه لا يفرط فى ارضه ولا فى عرضه ، يزيده اقبالا على العمل ، ورغبة فى التجديد والتجويد .

ومصر منذ أبرمت معاهدة كامب ديفيد ، واحست بان الصهاينة وهم شذاذ الآفاق قد استذلوها ، احست فى اعماقها بالهوان ، وجاءها الانفتاح الذى هو انفساخ ، يفتح الباب للنصابين والمحتالين ، وخطافى الارزاق ، تمتلئ جيوبهم بآلاف الدولارات وملايينها ، وتحتشد شوارع القاهرة وكل مدن مصر بعربات المرسيدس ، ويبلغ الغلاء أقصى درجاته ولذلك كان لابد ان يتوج هذا كله بما يتفق معه ويكمله فكانت هذه الموجة النسمة من جرائم تجار العملة ، وسنفاجأ بانواع اخرى من الجرائم ، فلا نبتئس ولا نندهش ، ولنغير ما بأنفسنا ، لان الله لن يغير شيئا مما نعانيه ونكابده .



اطلعت على اوراق تتضمن امورا خطيرة تمس كبار المسئولين عن الاقتصاد فى مصر .. وقد اذاع مكتب المدعى الاشتراكى بعضها ، ومازال بعض وقائعها رهن تحقيق المدعى الاشتراكى والنيابة العامة .

وزير الاقتصاد يضمن بتوقيعه بعض عملاء بنك الاهرام ويستدين من هذا البنك .. ديونا تزيد عن المليون جنيه بين الضمان والاستدانة ..وبنك الاهرام شأنه شأن باقى البنوك يخضع لرقابة ةوسلطان البنك المركزى المصرى وبالتالى وزير الاقتصاد .

عين الوزير احد كبار موظفى البنك الاهلى مفوضا على بنك الاهرام ... ضاعت بعض الوثائق المثبتة لديون من ضمنهم وزير الاقتصاد واغلبهم من الاقارب .. ثم رقى المفوض على هذا البنك نائبا لرئيس البنك الاهلى المصرى .. ثم صادر هذا المفوض حقوق المساهمين فى بنك الاهرام فلم يأخذ برأيهم فى الجمعية العمومية .. وهددهم بانه اذا لم يوافقوا على قرارات بعينها فان وزير الاقتصاد سيعمل على تصفية البنك والغاء ترخيصه .

فاذا صحت هذه الوقائع ، وسواء كان وزير الاقتصاد حسن النية او سيئها فى هذه التصرفات .. فانه يتعين عليه ان يراجع موقفه .

وفى اى بلد سواء كان بلدا ديموقراطيا او غير ديموقراطى ، يتعين ان يستقيل الوزير او يقال اذا شاب تصرفه انحراف او شبهة انحراف حتى يطمئن المحكومون الى نزاهة الحاكم .

واعرف ان وزير الاقتصاد وهو استاذ جامعى دارس يعرف هذه الحقائق الاولية .. فهل فكر هو او غيره من المسئولين فى ترك مناصبهم حتى يطمئن الناس الى سلامة التحقيقات التى تجريها الجهات القضائية المختصة ، فلا تزيف امامها الحقائق ؟!!

واذا كان وزير الاقتصاد يعلم يقينا بما نسب اليه من تصرفات ومعاملات مع بنك الاهرام الخاضع لسيطرته ، فانه يتعين عليه ان يستقيل من منصبه .. فاذا لم يفعل وجبت اقالته تأكيدا لنزاهة الحكم ...

والى من يقومون بالتحقيق فى الوقائع المنسوبة الى الوزير اقول : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

محمود المليجى
المحامى

مش أنا يافندم اللى عملت العمل الارهابى ده علشان تمدلى الطوارئ ..

رفع الاسعار

قانون الطوارئ

الحكومة وسياسة رفع الاسعار

زيادة سعر الرغيف
ارتفاع سعر البنزين
دراسة رفع الدعم

رفع سعر السجاير والرغيف ليس حلا لمشكلة الدعم .. !!

فى الميدان

فؤاد نصحى

رفعت الحكومة الاسعار قبل أن تدلى الاحزاب السياسية بآرائها فى الدعم ، ورغم أن رئيس الجمهورية اعلن انه سيدعو الى مؤتمر قومى لبحث الموضوع بعد أن تعد اللجان المتخصصة فى الاحزاب دراساتها !!

ظهر الرغيف بقرشين وبدأ الرغيف الاصلى (ذو القرش الواحد) فى الاختفاء !! ..

رفعت الحكومة اسعار السجاير (الشعبية) ولم ترفع اسعار السجاير الاخرى التى يدخنها القادرون !! ..

السكر اصبح يباع بسعر سياحى ، والارز والزيت بسعر سياحى .. رغم أن السياح كادوا ان يختفوا من مصر بسبب ارتفاع الاسعار !! ..

اختفى الجبن المصرى الابيض او كاد .. وافسح المجال لبيع الجبن المستورد .. الذى يكسب من ورائه المستوردون ملايين الجنيهات ..

وبحسبة بسيطة .. فان على المواطن محدود الدخل أن يدفع مقابل فرق ارتفاع الاسعار .. اكثر من ثلاثين جنيها شهريا .. وذلك دون أن تسأل حكومة الحزب الوطنى الحاكم نفسها من اين سيأتى هذا المواطن بهذه المبالغ وهو يئن حاليا ويشكو ويستدين احيانا لمواجهة ارتفاع الاسعار فى الفاكهة واللحوم والالبان والعدس والفول وغيرها من المواد التموينية التى ترهق ميزانيته الشهرية ..

– ان المواطن محدود الدخل يدخن فى اليوم علبه سجاير واحدة على الاقل ، ومعنى زيادة سعرها عشرة قروش ان المستهلك عليه ان يدبر ثلاثة جنيهات اضافية ..

والاسرة المصرية المكونة من سته افراد (فى المتوسط) تستهلك فى الثلاث وجبات يوميا حوالى عشرين رغيفا ، وعلى رب الاسرة ان يضيف الى اعبائه المالية عشرين قرشا اى سته جنيهات شهريا بعد رفع سعر الرغيف ..

ثم عليه ان يدبر عشرة جنيهات اخرى على الاقل لمواجهة فروق السعر السياحى للارز والسكر والزيت .. الخ ..

كل هذا لان الحكومه تدعى ان دعم المواد التموينية لا يصل الى مستحقيه .. وانها لذلك ترفع الدعم بالتدريج .. وحتى تواجه العجز فى الميزانية ..

ومن الغريب ان من لا يستحقون الدعم لم يتأثروا برفع الاسعار ، فهم يشترون رغيف الخبز بعشرة قروش بل بعشرين قرشا احيانا .. وان لم يجدوا رغيفا استبدلوه بالكرواسان والبيتى فور والجاتوه ..

وهؤلاء لم يتأثروا برفع سعر السجاير ، لانهم يدخنون السجاير المستوردة ..

● وحكايه العجز فى الميزانيه ليس سببه ان الدولة تدعم السلع التموينيه ، انما مرجعه هذه السياسة الاقتصادية التى رفعت قيمه الديون على مصر من حوالى ٢ مليار سنه ١٩٧٠ الى اكثر من ٢٠ مليارا [illegible] الانفتاح التى ابتدعها (السادات) وادت الى ظهور اكثر من ربع مليون مليونير فى بلد متدهور الاقتصاد !!

– السبب فى العجز ان تحصيل الضرائب من كبار الممولين والتجار والمستغلين لا يتم الا فى حدود اتاحت لهؤلاء الكسب غير المشروع ، وضاعت على الدولة ملايين الملايين من الجنيهات

– السبب هو التهريب الجمركى والتسيب فى الجمارك والاعفاءات الجمركية التى سمحت لشيال فى الجمرك (رشاد عثمان) ان يصبح (والى الاسكندرية) بناء على تكليف (السادات) ، كما سمحت لحسين السادات (سائق الاتوبيس والبلدوزر السابق) واولاده ان يثروا وان يشتروا القصور والسيارات الفارهة بتليفوناتها !! ..

– التسيب الذى سمح بالاستيلاء على اراضى الدولة وبيعها بملايين الجنيهات ، هو احد اسباب الشلل الاقتصادى الذى نعانى منه ..

– البنوك الاجنبية والشركات الاستثمارية المستفيدة من قانون الاستثمار العربى والاجنبى هى احدى العلل والامراض التى اصابت اقتصادنا ، واعفاؤها من الضرائب لمدة خمس سنوات جعلها تذكرنا بالامتيازات الاجنبيه التى قمنا بالغائها فى نهاية الثلاثينات ..

●● وهذا البذخ فى الانفاق الحكومى .. وهذه الاستراحات والقصور التى ينفق عليها بالملايين ليسكنها الحكام اسبوعا او شهرا من كل عام ..

لقد سمعت ان هناك تعليمات بايقاف الترميم والتجديد فى الحكومة المركزيه المنسابق بمصر الجديدة (فندق هليوبوليس سابقا) التى كان قد تقرر تخصيصه لرئاسة الجمهورية ، بعد ان انفق على هذا التجديد اكثر من مليون جنيه ، وذلك على اساس ان قصر عابدين وقصر القبة وقصر الطاهرة فيها الكفاية .. وتمشيا مع سياسة التقشف ..

●●● ان مواجهة العجز فى الميزانية ، يتم بايقاف [illegible] الاستدانة والقروض والاعفاءات الجمركية ..

وترشيد الدعم لا يأتى برفع الاسعار ، او بتلوين البطاقات ، او بالمن على الشعب المصرى بأنه يأكل رغيف العيش بقرش او قرشين !! ..